

دائرة المواطنة



سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

الحقية التدريبية
دور المعلم في
تنمية قيم المواطنة
لدى الطلبة



الإشراف العام
الدكتور راشد بن محمد الحجري

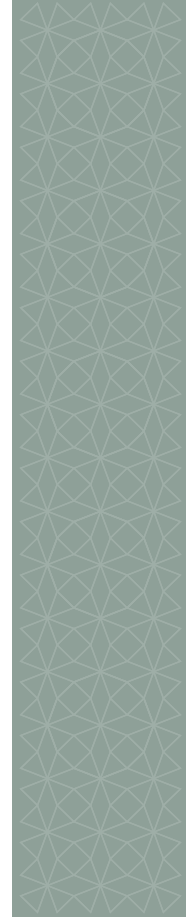
الإشراف التنفيذي
بدرية بنت حمد المشرفية

التنسيق
زينب بنت هلال البوسعيدية

المراجعة العلمية
الدكتورة زهرة بنت ناصر الراسبية

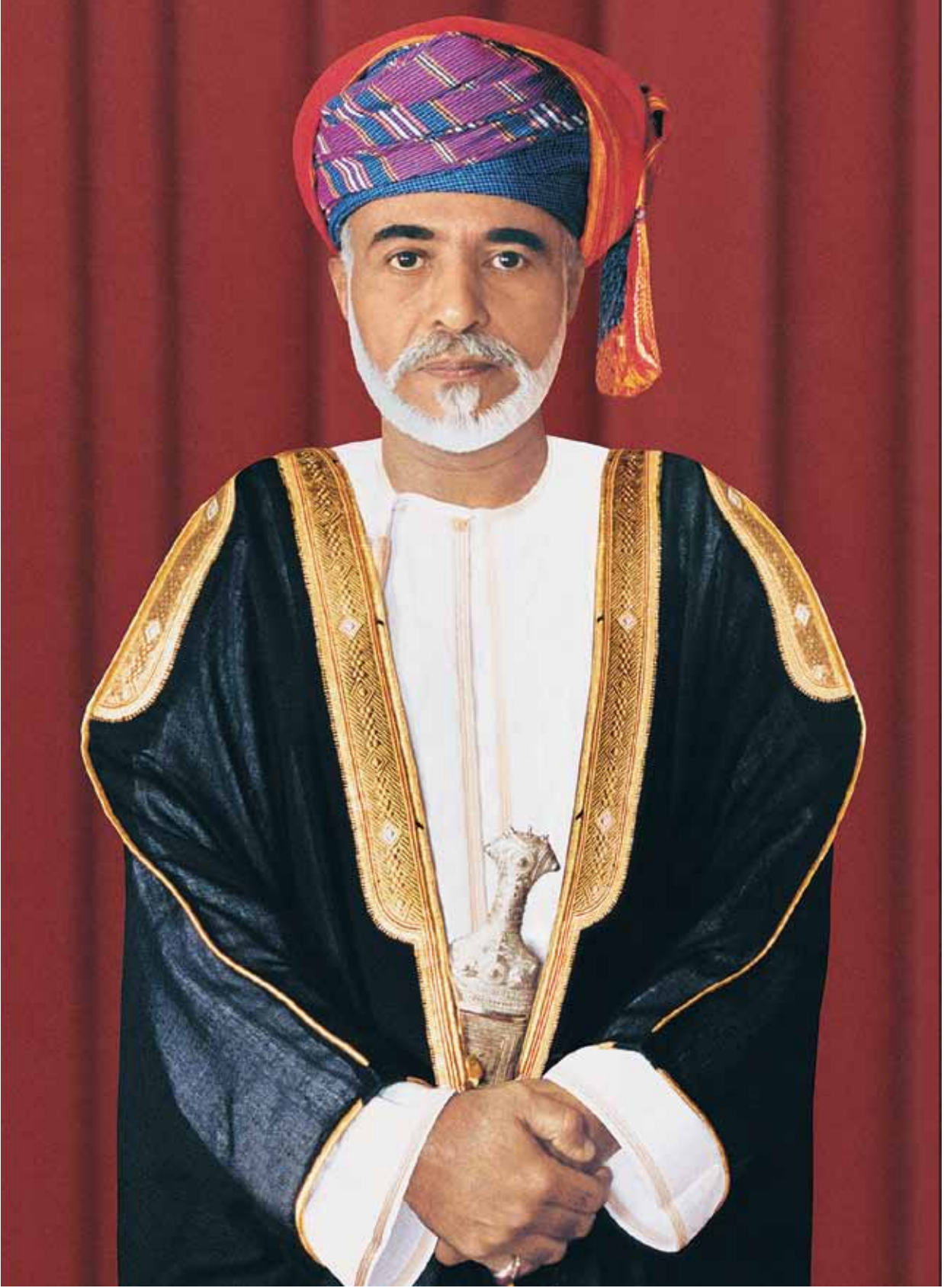
المراجعة اللغوية
الدكتورة زوينة بنت سعيد الكلبانية

التصميم
المكتب الفني للدراسات والتطوير



”أهم ما يهمني أن ألفت إليه انتباه القائمين بالتعليم هو أن يكونوا هم القدوة والمثال الطيب لتلاميذهم وأن يخرسوا في نفوس النشء تعاليم الدين الحنيف، ويربوهم على الأخلاق الفاضلة ويوقضوا في نفوسهم الروح الوطنية ليكونوا أجيالاً من الشباب قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم ، فإذا حملوا المشعل كانوا تواقين دوماً إلى الأفضل سباقين إلى المبادرة والإنتاج في العمل.“

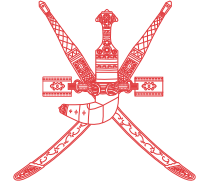
من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
– حفظة الله ورعاه – بمناسبة العيد الوطني الثاني المجيد ١٨ / ١١ / ١٩٧٢م



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
- حفظه الله ورعاه -

قائمة المحتويات

٨	دليل الحقيبة التدريبية «دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة».	
٢٨	التربية على المواطنة من حيث مفهومها وأهميتها وأبعادها.	
٤٦	شخصية المعلم وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	
٦٢	المنهج المدرسي ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	
٨٠	طرائق التدريس ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	
١٠٢	المواطنة الرقمية وتوظيف التقنيات لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	
١٢٠	المعلم كمشرف نشاط ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	
١٤٢	ثقافة الحوار ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	
١٦٦	آليات تقييم توجهات الطلبة فيما يتعلق بقيم المواطنة.	



دائرة المواطنة

دليل الحقيية التدريية
دور المعلم في
تنمية قيم المُواطنة لدى
الطلبة

الإعداد

بدرية بنت حمد المشرفية

الإشراف

ثريا بنت أحمد البراشدية

قائمة المحتويات

١١	المقدمة	
١٣	١. موضوع الحقيبة	
١٣	٢. مبررات إعداد الحقيبة	
١٣	٣. أهداف الحقيبة	
١٤	٤. الفئة المستهدفة	
١٤	٥. أدوات/ وسائل التنفيذ	
١٤	٦. إرشادات عامة للمدرب	
١٥	٧. إرشادات عامة للمتدرب	
١٥	٨. مكونات الحقيبة وخطة تنفيذها	
١٨	٩. التقييم	
٢٥	المراجع	

المقدمة

لقد باتت التربية على المواطنة من أولى اهتمامات الدول ومؤسساتها التربوية، ويشكل موضوع التربية على المواطنة أحد أهم الموضوعات التي يركز عليها برنامج التربية والتعليم التابع لليونسكو (٢٠١٤-٢٠١٧)؛ حيث يعد مفهوم المواطنة نموذجاً مهماً لقياس درجات التطوير والتحديث في المجتمعات بمجالاتها المختلفة.

وتعتبر التربية والتعليم في السلطنة ركيزة أساسية لبناء المجتمع، وتستند في وضع أهدافها ومناهجها على ما يتم استنباطه من روح الدستور (النظام الأساسي للدولة) وفلسفة التعليم؛ تحقيقاً للهدف الشامل المتمثل في صقل شخصية الطالب ليشعر بذاته ويتمكن من أداء واجباته الاجتماعية والوطنية والإنسانية، كما يسعى النظام التربوي للعمل من أجل تكوين الطالب/المواطن الواعي والممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، ومن أجل تربيته على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية؛ ليكون مواطناً صالحاً لنفسه ومجتمعه ووطنه.

ولا شك أن المعلم هو صانع المستقبل وعنصر أساسي في تنمية القيم لدى الطلبة؛ فهو الأقدر على إحداث تأثيرات إيجابية في سلوكيات الطلبة، سواء من خلال شخصيته وتفاعله مع طلابه أو الأساليب التربوية والتعليمية التي ينتهجها داخل الصف وخارجه؛ ولا شك أن المعلم يحتاج دائماً إلى برامج تدريبية توجهه وترشده حتى يتقن أساليب التعامل مع طلابه ويعزز مهاراته وخبراته من أجل انجاح دوره.

وإيماناً من وزارة التربية والتعليم ممثلة بدائرة المواطنة بأهمية تدريب وتطوير أداء المعلم وتفعيل دوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تم إعداد هذه الحقيبة التدريبية لإكسابه المهارات والكفايات اللازمة في هذا المجال.

وتتضمن الحقيبة التدريبية المعنونة بـ : « دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة» ثمانية موضوعات رئيسية وهي: تربية المواطنة من حيث مفهومها وأهميتها وأبعادها، وشخصية المعلم وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والمنهج المدرسي ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وطرائق التدريس ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والمواطنة الرقمية وتوظيف التقنيات لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والمعلم كمشرف نشاط مدرسي ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وثقافة الحوار ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وآليات تقييم توجهات الطلبة فيما يتعلق بقيم المواطنة. وقد تم اقتراح بعض الأساليب التدريبية لتنفيذ الحقيبة مثل: الحوار والنقاش، والعصف الذهني، والاستكشاف، وحل المشكلات،... وغيرها من الأساليب التدريبية الفاعلة .

أملين أن تسهم موضوعات الحقيبة ومحتوياتها في تنمية مهارات المعلم في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وأن تحقق الأهداف التي رسمت من أجلها .

١. موضوع الحقيبة:

التدريب على آليات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة .

٢. مبررات إعداد الحقيبة:

تتضمن الحقيبة التدريبية عددا من أوراق العمل التي تم إعدادها وتنظيمها لما تحتويه من معارف وأنشطة ووسائل لتفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وترجع مبررات إعدادها إلى:

- اهتمام السلطنة وحرصها بشكل عام ، ووزارة التربية والتعليم بشكل خاص على تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم المدرسي.
- قلة البرامج التدريبية الموجهة للمعلم في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؛ وذلك وفق نتائج تحليل خطط برامج الإنماء المهني المركزي للأعوام السابقة.
- حاجة المعلمين لتطوير مهاراتهم في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- توفير مادة تدريبية ميسرة ومدعمة بالأنشطة العملية للمعلمين لتفعيل دورهم في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- مواكبة المعلم للمستجدات التربوية في مجال التربية على المواطنة، والاطلاع على التجارب والممارسات الإقليمية والعالمية في المجال ذاته.

٣. أهداف الحقيبة:

أ. الهدف العام:

- تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تفعيل دورهم في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

ب. الأهداف الخاصة:

- يتوقع من المدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن يصبح قادراً على:
 - تعرف مفهوم المواطنة وعناصرها وأبعادها.
 - تعرف أثر شخصية المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - توظيف المنهج المدرسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - تطبيق أبرز طرائق وأساليب تدريس المواطنة.
 - تفعيل التقنيات لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - تفعيل دور المعلم كمشرف نشاط مدرسي في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - تطبيق آليات تقييم توجهات الطلبة فيما يتعلق بقيم المواطنة.

ع. الفئة المستهدفة:

تستهدف الحقيبة التدريبية معلمي مدارس التعليم الحكومي والخاص بمختلف تخصصاتهم العلمية.

هـ. أدوات/ وسائل التدريب:

- أجهزة حاسوب تتصل بشبكة المعلومات.
- بروكسيما.
- لوح ورقي قلاب.

و. إرشادات عامة للمدرب:

- لاستخدام الحقيبة التدريبية استخداماً فاعلاً يتطلب من المدرب ما يلي:
 - تحديد الفئة المستهدفة حسب المرحلة والمواد الدراسية.
 - اهتمام المدرب بتدريب نفسه ذاتياً من خلال الاطلاع على قراءات إضافية حول موضوعات أوراق الحقيبة التدريبية.
 - قراءة أوراق العمل والاطلاع على أهدافها وخطة تنفيذها.

- تجهيز أدوات/ وسائل التدريب مسبقاً.
- التأكد من جاهزية وملائمة المكان المعد للتدريب.
- توزيع المتدربين على مجموعات من (٤-٦) أشخاص.
- توفير أوراق العمل والأنشطة بشكل كافٍ لتوزيعها على المجموعات.
- تنظيم العمل داخل المجموعات، وتوضيح دور كل فرد في المجموعة.
- مناقشة أهداف أوراق العمل ومحاورها مع المتدربين في بداية اللقاء.
- مشاركة المجموعات في العمل أثناء التنفيذ.
- تقويم عمل المجموعات أثناء وبعد إنجاز مهامها.

٧. إرشادات عامة للمتدرب :

على المعلم/ المتدرب أن:

- يقدر دوره المهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة .
- يحرص دوماً على الاستفادة من التدريب في أثناء الخدمة؛ فهو يكسبه معارف واتجاهات إيجابية ومهارات جديدة فيما يتصل بالتربية على المواطنة.
- يفيد من الحالة المعنوية التي يحدثها التدريب الناجح كونه يعزز الشعور بتقدير الذات، والرضا الوظيفي، والإجادة في التدريس.
- يطلع على كل ما هو جديد في مجال المواطنة، ويشترك في الدورات التدريبية وورش العمل المعنية بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- يحسن استثمار تقنيات التعليم بشكل هادف يساهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- يتواصل مع كل الأطراف التي لها علاقة بالتدريب أو بموضوع الحقيبة للحصول على مزيد من الإثراء المعرفي والمساندة.

٨. مكونات الحقيبة التدريبية وخطة تنفيذها:

تتكون هذه الحقيبة من عدد من أوراق العمل، ويوضح الجدول التالي موضوعات هذه الأوراق وأهداف كل ورقة، والساعات التدريبية المحددة لكل واحدة منها. وهنا يلزم الإشارة إلى أن الحقيبة التدريبية تضمنت تقديراً للمدة الزمنية المقترحة لتنفيذ كل ورقة تدريبية، وعلى المدرب وجهات التدريب مراعاة الإمكانيات المتاحة للتدريب، وزمن

كل ورقة، وملائمة التدريب لجميع المتدربين، ومستواهم العلمي والمهني، والمرحلة التعليمية للطلبة المستفيدين من هؤلاء المتدربين.

جدول رقم (١)

موضوعات أوراق العمل وأهدافها والساعات التدريبية المحددة لها

م	موضوع أوراق العمل	أهداف أوراق العمل		ساعات التدريب	
		نظري	عملي	نظري	عملي
١	التربية على المواطنة (مفهومها وأهميتها وأبعادها).	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يتعرف المتدرب مفاهيم المواطنة والتربية على المواطنة وأبعادها. ■ أن يبيّن أهمية التربية على المواطنة في التعليم الرسمي. ■ أن يستخلص محتوى المادة التدريبية ليطبقها في التدريب. ■ أن يقدر دور المدرسة في بناء شخصية المواطن. ■ أن يقوم بالتطبيقات المطلوبة بحسب دليل المدرب. 	ساعة ونصف	ساعة	
٢	شخصية المعلم وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يتعرف المتدرب أثر سلوك المعلم قولاً وفعلاً في تكوين شخصية الطلبة. ■ أن يتعرف المنهج الخفي وتأثيره على توجهات وسلوك الطلبة. ■ أن يتبين الأساليب والإجراءات المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة. 	ساعة ونصف	ساعة	
٣	المنهج المدرسي ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يتعرف المتدرب المنهج وأساسه وعناصره. ■ أن يستطيع استخلاص أهداف من المنهج الحالي في السلطنة ترتبط بالتربية على المواطنة. ■ أن يبيّن جزءاً من منهج المادة التي يدرسها تتضمن عناصر المواطنة. ■ أن يحترم قيم المواطنة التي سيساعد طلابه في تميمتها. ■ أن يقوم بالتطبيقات المطلوبة في ورقة العمل. 	ساعة	ساعة ونصف	
٤	طرائق التدريس ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يكتسب المتدرب تقنيات بعض الطرائق الحديثة للتعليم. ■ أن يصمم درساً يعزز من خلاله قيم المواطنة استناداً إلى إحدى الطرائق الحديثة. ■ أن يستطيع تحليل تقنيات إحدى طرائق التدريس النشطة. ■ أن يقدر أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. 	ساعة	ساعة ونصف	

ساعة ونصف	ساعة	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يتعرف المتدرب مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها. ■ أن يستنتج أهمية التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف التعليم. ■ أن يتعرف أهم الوسائل التقنية التي يمكن أن تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. ■ أن يقدم نماذج تطبيقية في توظيف التقنية في مجال قيم المواطنة لدى الطلبة. 	<p>المواطنة الرقمية وتوظيف التقنيات لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.</p>	٥
ساعة ونصف	ساعة	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يوضح المتدرب مفهوم الأنشطة المدرسية. ■ أن يتعرف على أهمية الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة. ■ أن يحدد البناء التنظيمي للأنشطة المدرسية وعلاقتها بقيم المواطنة. ■ أن يوضح دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. 	<p>المعلم كمشرف نشاط ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.</p>	٦
ساعة ونصف	ساعة	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يعرف المتدرب مفهوم ثقافة الحوار (الحوار، وثقافة الحوار). ■ أن يحدد الآداب اللازمة لإجراء حوار منهجي. ■ أن يكتسب مهارات الحوار الناجح. ■ أن يوضح العلاقة بين ثقافة الحوار وقيم المواطنة. ■ أن يتعرف آليات وإجراءات تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. 	<p>ثقافة الحوار ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.</p>	٧
ساعة ونصف	ساعة	<ul style="list-style-type: none"> ■ أن يتعرف المتدرب معنى تقييم التوجهات. ■ أن يتعرف أنواع التقييم النوعي في توجهات المواطنة. ■ أن يكتسب مهارة صياغة عناصر تقييم المواقف أو التوجهات. ■ أن يستطيع إجراء تقييم لطلابه من خلال التطبيق. 	<p>آليات تقييم توجهات الطلبة فيما يتعلق بقيم المواطنة.</p>	٨
٢٠ ساعة تدريبية	إجمالي عدد الساعات	٨	إجمالي عدد الأوراق	٩

٩. التقييم:

يتضمن هذا الدليل استمارتين للتقييم تختص الاستمارة الأولى بتقييم البرنامج التدريبي حيث تتضمن أربعة محاور وهي: التنظيم الإداري، والمادة التدريبية، وأساليب ووسائل التدريب، والمدرّب، وهناك جانب آخر يتعلق بالرأي المفتوح للمتدرب يقدم فيه ملاحظاته ومقترحاته. أما الاستمارة الثانية فهي استمارة للتقييم الذاتي لأداء المدرّب في المواقف التدريبية المختلفة التي تضمنت مجموعة من البنود، وعلى المدرّب أن يعطي نفسه درجة أمام كل عبارة؛ ليعرف مستوى أدائه حسب ميزان للتقييم (مدرج في النموذجين ١ و ٢)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

نموذج رقم (١)

استمارة تقييم برنامج تدريبي

المكان:

مقدمو أوراق العمل:

.....

.....

الفئة المستهدفة:

العدد:

الحضور: الغياب:

نتيجة التقييم:

أولاً: الأسئلة المغلقة:

أخي المتدرب / أختي المتدربة: ضع التقدير الذي يعبر عن رأيك في كل بند من البنود الآتية، وذلك بوضع الدرجة المناسبة على النحو الآتي:

(٥) ممتاز (٤) جيد جداً (٣) جيد (٢) مقبول (١) ضعيف

ثانياً: الأسئلة المفتوحة:

١. أهم إيجابيات البرنامج:

٢. ما استفدته من البرنامج:

٣. ما أهم ما يمكنك تطبيقه في مجال عملك:

٤. مقترحاتك لتطوير البرنامج:

ثالثاً: ملاحظات: القائمون على التدريب

١. الملاحظات العامة:

.....

.....

.....

.....

٢. ملاحظات للمتابعة:

م	الملاحظة	التوصية	المتابع

نموذج رقم (٢)

استمارة التقييم الذاتي لأداء المدرب في المواقع التدريبية

أخي المدرب / أختي المتدربة: حدد مستوى تنفيذك لكل بند من البنود الآتية، واضعاً أمامها الدرجة المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

- (٣) بدرجة عالية
- (٢) بدرجة متوسطة
- (١) بدرجة منخفضة
- (٠) لم أنفذ البند

المحور	البند	التقدير			
		٠	١	٢	٣
١	حددت الأفكار الرئيسية للموضوع.				
٢	حددت الأفكار الفرعية للموضوع.				
٣	استطعت وضع مقدمة مناسبة للموضوع.				
٤	وضعت آلية واضحة لعرض الموضوع.				
٥	حددت الوسائل والمستلزمات والإعداد المسبق للموضوع.				
٦	وظفت محتوى الموضوع في إكساب المتدربين المهارات الأساسية والفرعية.				
٧	حددت استراتيجيات التدريس المناسبة للموضوع.				
٨	التزمت بالوقت المحدد لتنفيذ الأنشطة.				
٩	شاركت في مناقشة المتدربين خلال تنفيذ الأنشطة التدريبية.				
١٠	عززت المحاولات الجيدة للمتدربين.				
	المجموع/				

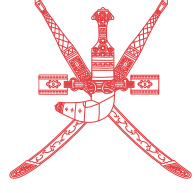
تقدير التقييم:

- إذا حصلت على (٢٨) فأكثر فأنت ممتاز، وقد تمكنت من تطبيق البرنامج التدريبي بكفاءة.
- إذا حصلت على (٢٥-٢٧) فمستواك جيد جداً، ويمكنك أن تطور من أدائك سريعاً.
- إذا حصلت على (٢٢-٢٤) فمستواك جيد، وعليك أن تسعى لتحسين مستواك أكثر.
- إذا حصلت على أقل من (٢١) فعليك إعادة قراءة المادة، وتطبيق أنشطتها مرة أخرى.



مراجع دليل الحقيبة التدريبية

- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠١٤). تعزيز القيم في مناهج التعليم العام حقيبة تدريبية حول آليات تطبيق التربية القيمية في المجتمع المدرسي. الكويت: المركز.
- المعاينة، داوود؛ أبو حشيش، عبدالعزيز حسن (ب.ت). حقيبة تدريب المتدربين. راجع بتاريخ ٢٥/١١/٢٠١٦ من الموقع الإلكتروني لمكتبة مهارات النجاح الإلكترونية: <http://sst5.com/BookInfysf.aspx>
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). مشروع تطوير التعليم مكتب التربية العربي لدول الخليج برنامج المهارات الحياتية- حقيبة المهارات الاجتماعية. سلطنة عمان، مسقط.



دائرة المواطنة

التربية على المواطنة
(مفهومها وأهميتها
وأبعادها)



الإعداد
الدكتور نمر فريضة

قائمة المحتويات

٣١	الوصف العام للبرنامج	
٣٣	المقدمة	
٣٤	ما هي المواطنة؟ وما هي التربية على المواطنة؟	
٣٥	أهمية التربية على المواطنة	
٣٧	أبعاد التربية على المواطنة	
٤١	الخاتمة	
٤٢	قائمة المصادر والمراجع	
٤٣	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريبية

(١) الهدف العام:

تعريف المتدربين بالمفاهيم المرتبطة بالتربية على المواطنة وأبعادها.

(٢) الأهداف الخاصة:

- يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:
 - يتعرف مفاهيم المواطنة والتربية على المواطنة .
 - يبين أهمية التربية على المواطنة في التعليم.
 - يستكشف المتدرب أبعاد المواطنة.
 - يقوم بالتطبيقات المطلوبة بحسب دليل المدرب.
 - يقدر دور المدرسة في بناء شخصية المواطن.
 - يستخلص محتوى المادة التدريبية ليطبقها في التدريب.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

- يُتوقع أن يكتسب المتدرب المهارات التالية:
 - القدرة على تحديد عناصر المواطنة أينما وردت.
 - وضع خطة عمل تدريبية تتضمن مفاهيم المواطنة وكيفية تقديمها.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص بسلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة:

- التعلم التعاوني
- الحوار والمناقشة

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة ونصف نظري + ساعة عملي)



المقدمة

ولقد نظم التربويون عمل المدرسة وأنشأوا نظاماً تربوياً لإدارة أنشطتها وكيفية تقديم ما عليها عمله لطلابها. وأصبحت رؤية المهتمين بهذا الحقل تتجاوز ما أنشئت المدرسة لأجله سابقاً، فأقترحوا مواد دراسية جديدة تحاكي حاجات الطالب والمجتمع الذي يعيش فيه. وإذا بالأنشطة المهنية والحرفية تجد لها مكاناً في برنامج الدراسة ما قدم فرصة للمتعلم باكتساب بعض المهارات التي تساعد على أداء عمل ما بشكل أفضل. ومن ثم راحت اهتمامات التربويين تركز على كيفية تنشئة الطفل منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه منها ليكون عضواً ناجحاً في مجتمعه كما في عمله. فقدم النظام التربوي له مواد دراسية تعرفه بهذا المجتمع وبمؤسسات الدولة التي يعيش فيها ليكون مطلعاً وعارفاً كيف تُدار المؤسسات، وكيف يمكنه التعاطي معها ضمن القانون الناظم لعلاقات المواطنين بدولتهم.

وللقيام بذلك بشكل جيد، قدمت مواد الدراسات الاجتماعية التي تدور حول نشأة المجتمع وتطوره، وكانت الخطوة التي تلت تقديم مادة التربية الوطنية هي التوسع في دور المدرسة في إطار الوطنية وما يرتبط بها. ومن هنا بدأ الكلام عن نوع من التربية يشتمل على التربية المدنية والوطنية ويتجاوزها ليشتمل على عناصر أخرى سواء أكانت مواد دراسية أم أنشطة مدرسية. وكان التركيز على التاريخ والجغرافيا واللغة الأم وحتى باقي المواد الدراسية لأن لكل مادة دوراً في بناء شخصية المواطن. وسمي هذا الاهتمام والعمل الذي يصب في خانة مساعدة الطالب ليصبح مواطناً مسؤولاً يقوم بدوره في مجتمعه، بالتربية على المواطنة، أو تربية المواطنة، أو التربية المواطنة.

وللقيام بذلك بشكل جيد، قدمت مواد الدراسات الاجتماعية التي تدور حول نشأة المجتمع وتطوره،

نشاط (أ) نشاط جماعي



١٠ دقائق

يقوم المدرب:

- الترحيب بالمتدربين
- تقديم نفسه
- إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة وأهدافها



ما هي المواطنة (Citizenship)؟ وما هي

التربية على المواطنة (Citizenship education)؟

يعيشون فيها كوجه من مسؤوليتهم كمواطنين. وهنا يستطيع الطلبة تطبيق أو استخدام ما تعلموه نظرياً في المجتمع وما اكتسبوه من مهارات وقيم في المدرسة. لذلك تعتبر المشاركة تجسيداً لمكتسباتهم ولقدراتهم على التعامل مع قضية ما والتفاعل الاجتماعي مع باقي الناس المهتمين بها.

فالتربية على المواطنة هي إحدى مهام المدرسة الأساسية كونها المؤسسة التي يوجد فيها المتعلم خلال فترة تكوّن شخصيته. إذ يأتي إليها في سن الخامسة ويغادرها - نظرياً - في السابعة عشر من عمره. وخلال هذه المدة تكون فرص التعلم متوفرة في كل حصة وكل وقت. وما عليه أو على المدرسة إلا أن تضع خطط عمل لتجعل من هذا الوقت استثماراً لصالح الطالب كي تؤهله لمرحلة ما بعد المدرسة حيث سيكون مواطناً له حقوق وعليه واجبات، يساهم في بناء بلده وتطويره كما يدافع عن وحدته ووحدة شعبه.

المواطنة كلمة مشتقة من وطن، وهو المكان الذي يعيش فيه الانسان وينتمي إليه قانونياً ووجدانياً. ويصبح الانسان مواطناً لبلد ما بسبب ولادته فيه من أبوين أو أحدهما - حسب قانون كل دولة - يحملان جنسية تلك الدولة. كما أن هناك دولاً كالولايات المتحدة تمنح الجنسية الأمريكية لأي طفل يولد على أرضها حتى ولو لم يكن والداه أمريكيين. وهناك دول تمنح جنسيتها لأجانب عاشوا فيها فترة زمنية معينة كما ينص على ذلك القانون. وبحسب شرعة حقوق الانسان، الجنسية هي حق لكل انسان. أي لا يمكن أن يُرفض طفل من دولته بعدم إعطائه جنسيتها.

هذا الوجه القانوني للمواطنة، أما الوجه الآخر فهو الوجداني. أي ارتباط المواطن بوطنه وحبه له والافتخار بالانتماء إليه وحمل هويته. لكن بالرغم من أهمية العنصر الوجداني، لا يمكن اعتباره شرطاً ليكون الانسان مواطناً لبلد معين. إذ يمكن أن يحصل على جنسية هذا البلد بالولادة أو الزواج أو العمل، لكنه لا يشعر بالانتماء له ولا بالافتخار به. وإذا أدخلنا الناحية الاخلاقية هنا يمكن التساؤل: لماذا أراد هذا الفرد الحصول على جنسية بلد آخر طالما أنه لا يحبه ولا يعتز به؟ هذا ليس المتوقع عادة، لكنه موجود في معظم المجتمعات ولدى عدد محدود من المواطنين.

أما المقصود بالتربية على المواطنة، فهو كل عمل ونشاط متعمد من قبل المؤسسة التربوية يكون ضمن مناهجها أو أنشطتها، لإكساب الطلبة معارف ومهارات وقيم واتجاهات ذات بعد وطني، كذلك منحهم فرصاً للمشاركة الاجتماعية في البيئة التي

نشاط (٢)

نشاط جماعي

٢٠ دقيقة

تضع كل مجموعة فقرة من عدة أسطر تتضمن مفهوماً محدداً في التربية على المواطنة ثم يتم استعراض في الفقرة ومناقشتها.

أهمية التربية على المواطنة

تحتسب ضمن دوره كمواطن مسؤول ومنخرط في بيئته المحلية. ولا تحصل هذه الأمور غالباً إذا لم تكن قد غرست في نفس الطالب منذ صغره أو من خلال وجوده في المدرسة حيث يعمل مع فريق بشكل تعاوني لإنجاز مهمة ذات طابع وطني.

نستطيع تلمس أهمية التربية على المواطنة في المقارنة بين نظام تربوي يعطي مساحة لها ونظام آخر يكتفي بأن يحفظ المتعلمون المعلومات ويخضعون لاختبارات تقرر من سينتقل إلى صف أعلى أو يحصل على شهادة. فالنظام التربوي الواعي لمصير أجيال الوطن وأدوارهم يضيف على العمل المدرسي أنشطة ومعارف ذات توجه وطني عام يستفيد منها الجميع، مقابل ذاك الذي يكتفي بحفظ المعلومات حيث لا يكون للوطن الأولوية في نفس الطالب لأن همه أن يتنافس مع غيره للحصول على درجات أعلى، وللترقى من صف إلى آخر.

يمكن القول إن أهمية التربية على المواطنة تكمن في رؤية أصحاب القرار التربوي لـ«أي مواطن» يتوقعون المدرسة أن تسهم في بناء شخصيته. فإذا كان لديهم الوعي والاهتمام بتنشئة أجيال من الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين، لا يمكنهم أصحاب القرار الانتظار جانباً كي يتعلم الطلبة ويتخرج من مدرسته، بل عليهم أن يبادروا ويقدموا رؤيتهم للمختصين الذين يطورون المناهج الدراسية والأنشطة ذات الطابع الوطني، والتي تلبى حاجة المتعلم من جهة، وتوقعات الوطن من هذا المتعلم من جهة أخرى. ونظراً لدقة التربية على المواطنة، لا يمكن إهمالها في أي وطن يحرص على تطوره وتنمية قدرات شعبه

تكمن أهمية التربية على المواطنة بالنسبة للفرد، ولمجتمعه المحلي والوطني، ولوطنه ككل في كونها تساعد على جعله مواطناً على الصعيدين الفردي والعام. إذ لا يمكن توقع الكثير من طالب تخرج للتومن المدرسة أو الجامعة وهو يحسن ما درسه من معارف فقط. فعدم انخراط الفرد في قضايا مجتمعه المحلي يعني أنه أصبح في غربة عنه، أي لا يتأثر بما يحصل حوله. وهذه حالة من الغربة الاجتماعية. ولو كان كل مواطن يعيش غربة كهذه، فأين يصبح المجتمع؟ بينما التربية على المواطنة تلمي لدى الطالب حس المسؤولية على المستويات كافة بما فيها مسؤوليته نحو وطنه ومجتمعه. فهو يحافظ على ما بناه الآباء والأجداد، ويستمر في المشاركة بعملية الإنتاج الوطني التي هي نتاج جهد كل مواطن في سبيل تطوير البلد. فالوطن يبني باحترام القانون، وبالعمل ضمن إطار المؤسسات التي تدير على نهج قانوني أو دستوري واضح، فيعرف كل فرد حدود تصرفه، وما هو مقبول أو غير مقبول.

كما يصبح كل موضوع ذا طابع عام يثير انتباهه واهتمامه. فهو عضو مثل بقية أعضاء المجتمع، والمسؤولية المجتمعية تقع على الجميع بالتساوي. فالاهتمام بالممتلكات العامة مثلاً ينبع من قناعاته ودوره الذي يعرفه جيداً. إذ ليست الحكومة هي من يفعل كل شيء في السلطنة أو في أي دولة أخرى. هناك أمور عديدة يقوم بها المواطن من دون أن تطلب إليه حكومته ذلك مثل العمل التطوعي. فهكذا نشاط ينبع من قناعاته وقيمه الدينية والاجتماعية لم يد العون للمحتاج من مواطنيه أو غيرهم. وكل هذه الأنشطة

قدمت التجربة الأمريكية نموذجاً لمعظم الدول الأخرى التي لديها تعدد في بنية مجتمعاتها. ولتجاوز أي صراعات داخلية بين مكونات كل مجتمع، كانت التربية على المواطنة الوسيلة التي تجمع بين أعضاء المجتمع وهم على مقاعد الدراسة من خلال ما تقدمه لهم من معارف ومهارات، وما تغرسه في نفوسهم من حب للوطن وصدق في الانتماء لأن باقي الانتماءات تأتي بعد انتماء المرء لوطنه أولاً.

كذلك هناك تجارب حديثة في العديد من دول العالم خصوصاً الدول التعددية التي تتألف من مجموعات إثنية ودينية وثقافية مختلفة مثل سنغافورة. إذ اعتمدت هذه الدولة التي نشأت منذ أقل من سبعين سنة على التربية لجمع مختلف أطراف المجتمع السنغافوري ذي الخلفية الأثنية والدينية المتعددة في مجتمع واحد، حيث الولاء لسنغافورة، والهوية الوطنية واحدة، ولا صراعات داخلية لأسباب عرقية أو دينية. كذلك حاول لبنان المتعدد في طوائفه الدينية أن يجعل المواطنة القاسم المشترك بين أبناء المجتمع، ففشل في تجربته كما بينت الحرب الأهلية ذلك عام ١٩٧٥. ويعود السبب إلى أن المدرسة لم تكن جادة في دورها لصهر هذه المجموعات الطائفية، بل كثيراً ما استخدمت المدرسة لغرس الفرقة بين أبناء المجتمع استناداً إلى الانتماء الطائفي. فتعددت الولاءات ومعظمها إلى خارج حدود الوطن. والتقصير الكبير حصل من قبل الحكومة التي لم تراقب ما تقوم به المدرسة وما تدرسه لطلابها تحت عنوان «حرية التعليم».

إن هذين المثالين الأخيرين يلقى الضوء على دور المدرسة والحكومة في آن. إذ على الثانية مراقبة ما تقوم به الأولى خصوصاً عندما يتعلق الأمر بهوية الوطن والولاء له وللشرعية فيه. ففي المثال الأول نجحت تجربة التربية على المواطنة، وعكست ازدهاراً في البلد، وفي المثال الثاني فشلت التجربة وخلفت العديد من المشكلات.

وتعزيز قيمهم لأنها دوافع إيجابية لهم تؤدي إلى أن يأتوا بأعمال نافعة ومفيدة للمجتمع ككل.

ومن الدول التي وعت أهمية التربية على المواطنة باكراً كانت الولايات المتحدة الأمريكية. إذ شرعت هذه الدولة أبوابها للهجرة خصوصاً بعد استقلالها عن التاج البريطاني، وتدفع إليها مئات الآلاف من كافة أقطار المعمورة ما جعل القادة فيها، يتنبهون إلى الاختلافات التي ظهرت بسرعة بين مكونات المهاجرين. فهناك عدد كبير من اللغات التي يتكلمها هؤلاء، لذا أصبح التواصل صعباً بين أبناء المجتمع الواحد. كما أن كل فرد أتى من خلفية ثقافية مختلفة عن غيرها، ما سبب تباين في طرائق التفاعل والتعامل بين أعضاء كل بيئة مجتمعية. كما ظهرت مشكلة الهوية التي حملها معهم المهاجرون الذين بقوا طويلاً يفتخرون بها ويقدمون أنفسهم بأنهم فرنسيون أو صينيون أو إيطاليون... ولحل هذه الأزمة التي كانت ستتطور نحو الأسوأ، قرر السياسيون جعل المدرسة المكان المناسب لدمج هؤلاء الناس أو بالأحرى لدمج أبنائهم في الثقافة الأمريكية. وركزوا على تعليم اللغة الأنكليزية بشكل إلزامي للجميع، وتقديم الثقافة الأمريكية كإطار جامع لأبناء المهاجرين مع السماح بالحفاظ على الثقافات الثانوية أي تلك التي ترتبط بجذورهم.

ففي هذا المجتمع الأمريكي التعددي من حيث اللغات والثقافات والهويات والأديان والانتماءات، أوكل للمدرسة المهمة الصعبة والدقيقة في صياغة شخصية الطلبة الذين ينتسبون إليها بحيث تصبح مكونات شخصياتهم متقاربة في نقاط عدة. ونجحت المدرسة الأمريكية إلى حد ما في «صهر» هذه الخلفيات المتنوعة لطلابها في بوتقة أمريكية معينة. هذا بالرغم من بعض الانتقادات التي ما زالت توجه إلى المدرسة بأنها قصرت في هذا الدور، لكن ما أنجز هو أمر كبير بذاته إذا اعتبرنا أن العمل الكامل لا يستطيعه الإنسان.

يبقى أن نشير إلى أن المجتمع العماني التعددي في بنيته الاجتماعية يعيش انسجاماً ضمن مكوناته الدينية والعرقية. ويقدم مثلاً للعالم على التعايش والإندماج بين مختلف المجموعات، وهذا دليل على أن المدرسة العمانية قد عززت لدى طلبتها القيم الأصيلة التي تدعو إلى الوفاق والتكاتف والولاء للوطن وسلطانة، والقيام بالواجبات والحصول على الحقوق من دون أي تمييز فيما بين المواطنين.

أبعاد التربية على المواطنة

لقد قدم «مارشال» على سبيل المثال في عام ١٩٤٨ أبعاد المواطنة ضمن ثلاث مقاربات تشكل وحدة في النهاية، وهي:

■ المواطنة المدنية: أي حقوق الفرد الضرورية للحرية الشخصية. وهو يدل بذلك على أهمية ما تمنحه القوانين والدساتير للفرد من حريات تكمل مواظنيته في مجتمع ديمقراطي. كما تفرض عليه واجبات ومسؤوليات نحو المجتمع والوطن.

■ المواطنة السياسية: أي حق كل مواطن في ممارسة السلطة السياسية. ولا يعني هذا بأن يكون كل مواطن عضواً في مجلس النواب أو في الحكومة، بل في الدور الذي يقوم به من خلال انتخاب ممثليه، أو المشاركة في استفتاء حول الأمور المهمة في الوطن.

■ المواطنة الاجتماعية: أي مجموعة حقوق ذات طابع اجتماعي تبدأ في حق المواطن بالرفق والأمان الاقتصادي، وحقه في العيش بحسب المعايير المتوفرة في الوطن. مثلاً، إذا كان الدخل

عند بدء تداول تعبير «المواطنة» كان يدل هذا التعبير على المواطن الحر في أثينا وفي روما لاحقاً. لكن ككل مفهوم ودلالته، فذهب المفكرون يشرحون هذا التعبير بمقاربات مختلفة منها ما هو سياسي أو فلسفي أو اجتماعي أو حقوقي أو اقتصادي. ومع الوقت أصبح هناك كمٌّ من الأدبيات التي تناولت المواطنة بكل أبعادها. كذلك أثرت التطورات السياسية والحروب على أبعاد المواطنة حتى أن بعض المفكرين ذهبوا إلى حد التمييز بينهم وبين باقي البشر كما فعلت الأيديولوجية النازية التي قدمها هتلر في أوائل ثلاثينيات القرن العشرين حيث اعتبر الجنس الآري الذي يتحدر منه الألمان هو الأفضل في البشرية، وهو صانع الحضارات. وهذا يعني ضمناً أن باقي الشعوب هي في مرتبة ثانية وثالثة بالنسبة للألمان. لكن إذ ابتعدنا عن الحالات التي فيها تطرفاً ومغالاة، نرى بأن مفكرين آخرين تناولوا الموضوع بواقعية وبمنطق مقنع من دون التمييز بين الناس.

٣- **بعد الهوية:** يعتبر «بروس» أن المواطنة تعبر عن انتماء الفرد إلى مجتمع معين، وما يتضمنه ذلك من شعور بالمشاركة في هوية مميزة وخاصة مع أمثاله في المجتمع. ونضيف هنا بأن الهوية تمثل بمعناها المادي الوثيقة القانونية التي يحصل عليها المواطن من سلطات بلده. وهي دلالة على انتمائه لهذه الدولة ببرزها في أي مناسبة لإثبات شخصيته القانونية. وهي تتجسد في بطاقة أو جواز سفر. كذلك هناك هوية معنوية وهي ذات طابع جماعي بأن يقول مواطن: أنا عربي، أو أنا مسلم، أو أنا عماني من دون حاجة لإبراز بطاقة أو جواز يثبت ذلك. فالهوية هنا هي الانتماء الثقافي والقومي والديني للفرد ضمن مجموعة كبيرة جداً لها خصوصية تميزها عن غيرها من باقي المجموعات.

٤- **بعد الاندماج الاجتماعي:** ويتمثل هذا البعد في مجموعة الحقوق الاجتماعية التي تعطى للمواطنين ضمن إطار الدولة. وبما أن هذا التعريف غير كاف لتوضيح الفكرة، لا بد لنا من تقديم شرح له ينسجم مع سياق هذه الورقة. فهناك حقوق اجتماعية لكل مواطن مثل حق التعلم وحق المسكن، وحق الحصول على الطعام كي لا يتعرض لسوء التغذية والأمراض. وقد برزت هذه الحقوق لاحقاً لأنها لم تكن مأخوذة بعين الاعتبار في بداية استخدام تعبير «المواطنة» التي اقتصر على الناحية القانونية والسياسية فقط. فعند التمييز بين المواطنين اجتماعياً، إنما تكون السلطة السياسية لا تراعي مبدأ الاندماج الاجتماعي الذي هو حاجة لكل مجتمع لأجل تدميته من جهة، ولأجل تجنب الصراعات الداخلية من جهة أخرى.

القومي مرتفعاً، لا يمكن أن يكون أناس يعيشون على خط الفقر أو دونه. وبهذا تقوى الروابط الاجتماعية بين المواطنين لعدم وجود أغنياء ومقابلهم فقراء لا يستطيعون تأمين طعامهم.

وبعد مارشال قدم كثيرون مقاربات مختلفة لأبعاد المواطنة، لكن سنتوقف عند «بروس» (U.Preuss) عام ٢٠٠٣. فقد أعطى المواطنة ستة أبعاد بشكل مختصر، وسنشرحها ببعض التفصيل كالتالي:

١- **البعد السياسي:** اعتبر أن المواطنة تحدد كيفية ارتباط الفرد بسلطة بلاده السياسية ما يجعل ولاء هذه السلطة من حيث شرعيتها، وعندما نقول ولاء لسلطة بلد المواطن، لا يتضمن الأمر ولاءات أخرى موازية أو ثانوية. فالولاء للسلطة السياسية معروف منذ تكوّن الدولة، وكان يتم بالعنف غالباً. أما اليوم، فبات الولاء بشكل تلقائي لأنه لا بد من وجود سلطة تدير أمور المواطنين وتنظم أعمالهم، وتدافع عن حياتهم وأمنهم وممتلكاتهم. ولا يحصل ذلك بالشكل السليم إذا كان المواطنون متعددي الولاءات منهم من يوالي سلطة بلده، ومنهم من يوالي سلطة دولة جارة لأسباب ثقافية أو عرقية أو دينية.


٢- **البعد القانوني:** عند تعريف المواطنة كان الطابع القانوني أهم عنصر في ذلك. إذ من الصعب الحديث عن مواطنة من دون صفة قانونية للإنسان الذي يدعى «مواطن». وعندما تصبح لديه الصفة القانونية، أصبح يتمتع بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها أي مواطن في بلده. وبالتالي تسقط مبررات التمييز ضده بسبب لونه أو أصله أو عرقته. فالقانون يحمي مواطنة كل من يكتسب جنسية بلد ما. واليوم أصبح هناك قانون عالمي يطبق في حالات التمييز أو عند الاضطهادات الداخلية لأي أقلية في أي دولة في العالم.

كذلك قدم المعمري (٢٠١٥) أربعة أبعاد للمواطنة: «الحقوق والواجبات، والهوية الوطنية، والمشاركة، والانتماء. وهي منظومة مترابطة تتأثر أبعادها المختلفة في بعضها البعض، وهي بذلك ليست فكرة ضيقة بل أساس للتفاعل بين جميع أفراد الوطن الواحد وفق أطر قانونية وثقافية وتاريخية تحفظ للجميع حقهم في تلبية متطلبات الحاضر، والاحتفاظ بذور الماضي، وتتيح لهم الاندماج في إطار انتماء وطني واحد يتساوى فيه الجميع في فرص الحياة والمشاركة تبعاً لاستعداداتهم وقدراتهم ودوافعهم الوطنية» (ص ١٤).

هذه الأبعاد التي تمت مناقشتها قدمت للمواطنة اتساعاً أكبر مما كانت عليه منذ مئات السنوات. إذ أفسحت المجال للمدرسة - كمؤسسة تنشئة اجتماعية للطلاب - بأن تعمل على تشكيل شخصيتهم وقدراتهم في نواح متعددة. وهكذا نرى أن المواطنة باتت حقلاً واسعاً يشمل على أمور كثيرة، ولم تعد تقتصر على تعرف مؤسسات الدولة ومحبة الوطن بالرغم من أهمية هذين العنصرين.

٥- **بعد المشاركة:** عالج «بروس» المشاركة من الناحية السياسية فقط. بينما المشاركة الاجتماعية هي التي تهتمنا أكثر في الحقل التربوي. فالمشاركة المجتمعية هي توجيه الطلبة إلى أمور وقضايا في مجتمعهم حيث يجب ألا يكونوا غافلين عنها أو لامبالين. وفي هذه الحالة يمكن وصفها بأنها مجال في التربية على المواطنة وليست بعداً.

٦- **بعد التميز الثقافي:** للمواطنة معنى ثقافي من خلال الهوية الثقافية لمجتمع كل دولة. ويظهر هذا المعنى في الإنجازات الثقافية لأبناء الوطن عبر العصور. وتكون هذه الإنجازات مادة اعتزاز للمواطنين الآخرين الذين يميزون أنفسهم بتلك الثقافة في عالم الفكر أو الفنون أو الآداب...




نشاط (٣)

نشاط جماعي

٢٠ دقيقة

تختار كل مجموعة بعداً معيناً
للمواطنة، وتشرح أهميته، وتناقش
ذلك مع البقية



تطبيق يرتبط بالمفاهيم

لا بد من استعراض شيء ملموس في عمل المتدرب، لذا نقدم اقتراحاً ينفذ كمنشأ في هذه الورقة، ألا وهو أن يعمل المتدربون كمجموعات على نص لدرس من مادة يدرسونها بحيث تنتقي كل مجموعة الكلمات أو التعبيرات التي تكون بمثابة كلمة مفتاح في التربية على المواطنة (مثلاً: وطن، علم، ولاء...) كدلالة على استيعابهم للمفاهيم، كما عليهم أن يقترحوا قيماً وعناصر لم يحدوها في النص، لكن كان يمكن أن يتضمنها.



١٠ دقائق

نشاط (٤) نشاط جماعي

تختار كل مجموعة من المتدربين درساً من المادة التي يدرسونها، ويستخرجون منه القيم والكلمات والعبارات التي تعد مفاتيح لمفاهيم المواطنة، ويقترحون قيماً أخرى.



الخاتمة

حاولت هذه الورقة تقديم مفهوم المواطنة والتربية على المواطنة إلى المدرب والمتدرب بمقاربة تاريخية تسلسلية، وبشكل مختصر حول كيفية نشوء المواطنة ومعناها وموقعها. ثم كيف أدخلت إلى المناهج الدراسية لتصبح جزءاً من مناهج الدراسات الاجتماعية في البداية. ثم تطور استخدام التربية على المواطنة ليشتمل على سائر المواد الدراسية تقريباً حيث هناك عناصر التربية على المواطنة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم والرياضيات من خلال الأمثلة والمسائل التي تتضمن رسوماً وصوراً ومواضيع عن السلطنة. كما أصبح لها عدة أبعاد لا بد من أن يدركها المدرب والمتدرب ليحسن مقاربتها أثناء عمله. أما الأنشطة التطبيقية فهي لتعزيز ما استوعبه المتدرب في القسم النظري من هذه الورقة.

قائمة المصادر و المراجع

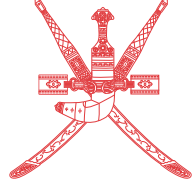
- فريجه، نمر (٢٠٠٦). التربية الوطنية: منهاجها وطرائق تدريسها. بيروت: دار الفكر اللبناني.
- المعمرى، سيف (٢٠١٥). طرق العبور للمواطنة المسؤولة. مسقط: لا ناشر.
- .Marchall, T.H. (1951). **Citizenship and social class and other essays**. Cambridge: Cambridge University Press
- “.Preuss, U. (2003). **“The ambiguous meaning of citizenship** .Paper presented to the University of Chicago

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	الأنشطة	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	مشاركة المتدربين في تعريف المفاهيم المستخدمة شرح أقسام الورقة	<ul style="list-style-type: none"> الترحيب بالمتدربين إعطاء المتدربين فكرة عامة عن موضوع الورشة التدريبية تناول المفاهيم بشكل فردي والطلب إلى المتدربين محاولة تعريف كل مفهوم 	١٠ دقائق ٢٠ دقيقة ٣٠ دقيقة	أوراق وأقلام	المناقشة والحوار والشرح العمل الفردي العمل الجماعي	بواسطة ملاحظة عمل المتدربين كأفراد وكمجموعات؛ وطرح الأسئلة؛ والتفاعل مع الأنشطة
الهدف (٢)	العمل كأفراد ومجموعات في تطبيق ما يكتسبه المتدربون	<ul style="list-style-type: none"> تعريف بعض المفاهيم من قبل المتدربين تطبيق المتدربين لأنشطة حول أبعاد التربية على المواطنة 	٤٠ دقيقة			
الهدف (٣)	مناقشة فردية وتطبيق جماعي لأبعاد المواطنة	<ul style="list-style-type: none"> استعراض مجالات وأبعاد التربية على المواطنة (نشاط عملي) 	٢٠ دقيقة			
الهدف (٤)	تطبيق جماعي	<ul style="list-style-type: none"> تطبيق عملي بإيجاد تعابير مفتاح لأي مفهوم في التربية على المواطنة (نشاط عملي) 	٣٠ دقيقة			

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	إجراءات التنفيذ	الصفحة	الفترة الزمنية	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط جماعي (١)	يقوم المدرب: <ul style="list-style-type: none"> ■ الترحيب بالمتدربين ■ التعريف بنفسه ■ إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة وأهدافها 	٣٣	١٠ دقائق	كسر الجليد	أوراق وأقلام
٢	نشاط جماعي (٢)	الطلب إلى المتدربين صياغة تعريف للمواطنة ومجالاتها، واستعراض ذلك أمام المجموعات ومناقشتها	٣٤	٣٠ دقيقة	عمل الفريق	
٣	نشاط جماعي (٣)	أبعاد التربية على المواطنة: ويطلب هنا إلى كل مجموعة من المتدربين اختار بعد من المواطنة وأظهار كيفية تقديمه في الفصل، وتتم مناقشة الخطط المقدمة.	٣٩	٢٠ دقيقة	العمل الجماعي الحوار والمناقشة	
٤	شاط جماعي (٤)	تطبيق عملي على درس معين من قبل كل مجموعة	٤٠	١٠ دقائق	عمل جماعي	أوراق وأقلام



دائرة المواطنة

شخصية المعلم
وأثرها في تنمية قيم
المواطنة لدى الطلبة



الإعداد
سليمان بن أحمد المحرزي

قائمة المحتويات

٤٩	الوصف العام للبرنامج	
٥١	المقدمة	
٥٢	أثر سلوك المعلم في تكوين شخصية الطلبة	
٥٣	المنهج الخفي وتأثيره على توجهات وقيم الطلبة	
	الأساليب والإجراءات المناسبة لتعزيز قيم	
٥٥	المواطنة لدى الطلبة من قبل المعلم	
٥٧	الخاتمة	
٥٨	قائمة المصادر والمراجع	
٥٩	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

تهدف هذه الورقة إلى توضيح أثر شخصية المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

(٢) الأهداف الخاصة:

يتوقع من المتدربين في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يستنبطوا أثر سلوك المعلم قولاً وفعلاً في تكوين شخصية الطلبة.
- يتعرفوا المنهج الخفي وتأثيره على توجهات الطلبة وسلوكهم.
- يتبينوا الأساليب والإجراءات المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

يتوقع من المتدربين أن يكتسبوا المهارات التالية:

- كيفية تزويد الطلبة بالقيم المكونة لشخصيتهم.
- اكتساب المعارف المرتبطة بالمنهج الخفي وتأثيره على سلوك الطلبة.
- استخدام الأساليب والإجراءات المناسبة لغرس قيم المواطنة لدى الطلبة.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص في سلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة:

- العصف الذهني.
- الحوار والمناقشة.
- تحليل مواقف حياتية

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري+ ساعة ونصف عملي).



المقدمة

جوانب شخصيته: النفسية، والجسمية، والدينية، والاجتماعية، والثقافية، فهو المربي، والموجه، الذي تقع عليه مسؤولية المشاركة في إعداد التلميذ ليكون رجل المستقبل الذي تعتمد عليه الأمة والمجتمع في البناء والتطوير.

وفي هذا العصر نحن بحاجة إلى مواطن مسؤول، يدرك حقوقه وواجباته ويتحلى بالقيم ويتحمل المسؤولية للنهوض بالمجتمع. ولكن من أين يستقي هذه القيم؟ وكيف يكتسبها؟ إنما تُعَلَّم هذه القيم في أماكن عدة كالبیت والمسجد والمدرسة، ولكن تعتبر المدرسة الوسيلة الفعالة والأبرز لتميرها، ولا يمكننا الحديث عن المدرسة دون الحديث عن المعلم الذي يستطيع نقل هذه القيم والمساهمة في تطبيقها على أرض الواقع. وتهدف هذه الورقة التدريبية بصورة عامة إلى توضيح أثر شخصية المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وسوف نتطرق هذه الورقة إلى المحاور التالية: (أثر سلوك المعلم القولي والفعلية في تكوين شخصية الطلبة، المنهج الخفي وتأثيره على توجهات وقيم الطلبة، والأساليب والإجراءات المناسبة التي يستخدمها المعلم لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة).

المعلم هو حجر الزاوية في البرنامج التعليمي، وعنصر مهم من عناصر العملية التعليمية، ومكون رئيس لها، وعامل أساس في نجاحها، فهو يؤثر في سلوك تلاميذه، وتحصيلهم الدراسي بأقواله وأفعاله ومظهره ومعتقداته وتصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويقوم بدور رئيس في تربية النشء. لذلك نحن بحاجة إلى معلمين أكفاء على جميع المستويات... فالمعلم المتمكن من مادته لا يماريه فيها أحد تجده دائم البحث، يقدم لطلبته الجديد باستمرار، كما أنه معلم محبوب ومقبول عندهم بتواضعه الجيد معهم.

يسهم المعلم في تقدم المجتمع وتطوره من خلال ما يقوم به من تربية للنشء، وتنقيفهم، وغرس القيم والأخلاق في نفوسهم، وربطهم بماضي أمتهم وأرثهم الحضاري، والتواصل بينهم وبين كل جديد في عالم المعرفة. لذلك كان من الضروري أن يكون المعلم ذا ثقافة عالية، وإطلاع واسع على مختلف المعارف، وأن يعمل على اكتساب الخبرات ويسعى وراء الحكمة والمعرفة، فلا تقتصر مسؤولياته في المدرسة على نقل المعلومة، وتلقين التلميذ المعارف بهدف الحفظ والفهم والاستظهار، بل تتعدى ذلك لتشتمل على إعداد التلميذ، وتنشئته من جميع

نشاط (١)

نشاط جماعي

يقوم المدرب :



٢٥ دقيقة

■ الاتفاق على القواعد الذهبية للجلسة التدريبية

- الترحيب بالمتدربين
- تعريف نفسه
- إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة

أثر سلوك المعلم في تكوين

شخصية الطلبة

- المعلم قدوة في جميع تصرفاته، وقوله مطابق لعمله، ليكون تأثيره أبلغ على طلابه. فالمعلم هو الأسوة التي يقتدي بها الطلبة، فيحاكونه في تصرفاته، وأخلاقه، وسلوكه، فيتعلمون منه القيم والأخلاق، ويكونوا سواعد بناء لوطنهم. وقد عرفت أدبيات التربية مواصفات أدرجها مؤلفون حول المعلم الذي يستحق أن يكون قدوة لطلابه، ومن هؤلاء المؤلفين (العمر، ١٩٩٩) حيث أجمل في كتاباته أن المعلم المؤثر على المتعلمين لا بد أن يكون:
١. مُتسامحاً غير متشدد مع طلابه قدر الإمكان، ويعفو عن زلاتهم، ويغض الطرف عن بعض تصرفاتهم؛ ليحبه الطلبة، ويتقبلوا توجيهاته.
 ٢. نشيطاً يفيض بالحيوية، بعيداً عن الكسل والخمول، حتى لا يهمل عمله، ويؤديه على أكمل وجه.
 ٣. نظيفاً، حسن المظهر، يهتم بلباسه لينال بذلك الاحترام والتقدير من الجميع.
 ٤. محترماً لثقافة مجتمعه بما تحويه من عادات وتقاليد وقيم وأعراف.
 ٥. مُلمّاً بطرائق التدريس المختلفة، وقادراً على اختيار المناسب منها لطلابه، وتطبيقها عليهم بأسلوب سهل وميسر.
 ٦. مُتمكناً من مهاراته التدريسية.
 ٧. مُلمّاً بالوسائل التعليمية المناسبة لكل درس، وقادراً على استخدام تقنيات التعليم المختلفة.
 ٨. قادراً على إدارة الصف.
 ٩. مُلمّاً بعادات المجتمع وتقاليد وقيمه واتجاهاته ولديه الخبرة الاجتماعية المناسبة.
 ١٠. متمتعاً بقدرة التأثير الاجتماعي للقيام بدوره البناء بين أفراد مجتمعه.

نشاط (٢)

نشاط فردي



٢٠ دقيقة

طرح سؤال :

ما مدى تأثير سلوك المعلم قولاً وفعلاً في تكوين شخصية المتعلم من وجهة نظرك؟



المعلم و المنهج الخفي في التأثير

على توجهات وقيم الطلبة:

مفهوم المنهج الخفي:

لا يوجد اتفاق بين التربويين على تعريف دقيق وموحد للمنهج الخفي، إلا أن هناك اتفاقاً ضمناً حول مفهوم المنهج الخفي الذي سيتضح لنا من خلال التعريفات التالية:

■ المنهج الخفي هو «تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالباً ما تكون غير مقصودة ولكنها مهمة جداً من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها» (فلاته، ١٩٩٧، ١٠).

■ ويعرف كل من شوكت ومحمد المنهج الخفي بـ «التوجهات غير المعلنة التي توحى للناشئة ببعض الأداءات السلوكية دون سبب معلن أو توجيه مباشر من الأقران أو صور السلطة المختلفة داخل المدرسة» (شوكت ومحمد، ١٩٩٣، ٣).

يمكن أن نلخص تعريف المنهج الخفي بأنه تلك المعارف والقيم والخبرات والأفكار غير المخططة وغير المقصودة التي يتعلمها الطالب داخل المدرسة عن طريق التعامل مع غيره من الطلبة والعاملين في المدرسة من معلمين وإداريين.

دور المنهج الخفي في تنمية القيم:

المنهج الخفي صورة للقيم الشائعة في المجتمع، وهذا يعني أن المدرسة ليست مكاناً للتعليم الأكاديمي فقط بل إنها مكان لنقل القيم للطلبة. وبالتالي هو عنصر فعّال وأساسي في إكساب الطالب القيم المختلفة السلبية منها والإيجابية حيث إنه يقدم هذه القيم

بأسلوب ضمني وغير صريح من خلال تعامل تلميذ المدرسة مع أقرانه والمعلم. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المنهج الخفي له نتائج إيجابية، حيث أن له دوراً بارزاً ومهماً وجوهرياً في تعزيز المنظومة القيمية المجتمعية كالانتماء، والوطنية، والتعاون، وغيرها من القيم النبيلة. كما أنه يؤدي دوراً بارزاً في إكساب الطلبة مجموعة من المهارات والاتجاهات الإيجابية التي تمكنهم من التفاعل الاجتماعي ويكون لها مردود إيجابي على صحتهم النفسية وأخرى سلبية، وهو يدعم نسيج القيم والمعاني التي من خلالها يواصل الأفراد كل حياتهم في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية (المسلم، ١٩٩٦، ١٠٥).

المعلم ودوره في المنهج الخفي:

إن المعلم الواعي والمدرك لحدود المنهج الرسمي لا بد أن يدرك أيضاً أن هناك خبرات مصاحبة غير مقصودة قد يمر بها الطلبة، لذلك لا بد أن يضع في اعتباره بأن هذه الخبرات على الرغم من كونها غير مقصودة إلا أنها مهمة وأساسية وتستحق منه كل الاهتمام. حيث يذكر (الموسى، ٢٠٠٠، ١١٠) إنه ينبغي على المعلم أن يأخذ بالحسبان ما يأتي:

- بناء منظومة من القيم الإيجابية ليعمل على إكسابها لطلابه من خلال المنهج الخفي.
- تنبيه المربين إلى أن أقوالهم وسلوكياتهم وأفكارهم تفرز مجموعة من الخبرات الخفية التي قد تؤثر في الطلبة إما إيجاباً أو سلباً.
- السلوك الشخصي للمعلم، وعلاقته بالطلبة، وأيضاً بمدير المدرسة وبالمعلمين الآخرين... فيتعلم الطالب من طريقة تعامل المعلم معه

والتلقين. لذا فهو بحاجة ماسة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر فيهم (قنديل، ٢٠٠١، ٦٥). يرى النحلاوي «أن الطالب في المدرسة لا بد له من قدوة يراها في معلم من معلميه، ليقنتع حقاً بما يتعلمه، وليرى فعلاً أن ما يطلب منه من السلوك المثالي أمر واقعي ممكن التطبيق، وأن السعادة الحقيقية الواقعية لا تكون إلا في تطبيقه» (النحلاوي، ١٩٨٣، ٢٠٧). أما علوان فيقول «ولا يخفى ما في التعليم بالقدوة من أثر طيب، وتعليم دقيق وشامل، وترسيخ ثابت للعلم، وتشويق محبب ظاهر، في تكوين الناشئة وتربية الأجيال» (علوان، ١٢٢، ١٩٨٥). كما يؤكد مرسى «أن التعليم يجب أن يعمل على تهذيب الأخلاق، وإن اكتساب الأخلاق يكون عن طريق التعليم بالقدوة» (مرسى، ١٩٨٢، ١٢١). هنا يكمن الدور الفاعل للقدوة عندما يرى المتعلم تطبيق المعلم للقيم النبيلة والأخلاق الفاضلة، فيسعى للتأسي والافتداء به. وعليه فالمعلم هو النموذج المتبع للمتعلمين في كل قول وفعل، فكان لزاماً عليه حتى يكون معلماً ناجحاً أن يكون قدوة طيبة لطلابه.

الكثير من أنماط السلوك، فقد يتعلم احترام الآخرين وتقديرهم إذا عامله المعلم باحترام وتقدير، وقد يتعلم السخرية من الآخرين وعدم تقديرهم إذا عامله المعلم بسخرية وازدراء.. وهكذا.

■ يتعود الطالب التسبب وعدم الالتزام بالقوانين والأخلاق والنظم إذا كان المعلم متساهلاً مع الطلبة ولا يكثر بأخطائهم.

■ يتعلم الطلبة الإهمال لآراء الآخرين ومقاطعتهم إذا كان المعلم يقاطعهم ولا يترك لهم حرية في التعبير عن آرائهم، وفي المقابل قد يتعلم حسن الإصغاء واحترام آراء الآخرين إذا كان المعلم يصغي لطلابه ويترك لهم حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم، وقد يتعلم التعالي والتكبر إذا عامله المعلم بهذا وقد يتعلم التواضع إذا عومل به.

القدوة:

يعتبر المعلم من أهم القوى المؤثرة على المتعلمين في بناء القيم والأفكار، ولا شك أن المعلم لا يقتدي به طلابه ما لم يكن قدوة لهم في سلوكه، وهنا تبرز أهمية القدوة في التربية. فيكمن دوره في غرس القيم والأفكار النبيلة بين طلابه بما يملكه من سلطة تسمح له بإحداث التغيير في سلوكهم. فالقدوة هي من أرقى الأساليب التربوية، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطلبة خلقياً ونفسياً واجتماعياً، ذلك أن القدوة هي الواقع الحي الملموس الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول وبالتالي فإن التربية بالقدوة العملية أبلغ وأكثر تأثيراً من التربية النظرية (الخطيب، ١٩٩٧، ٤٠).

علماء التربية الحديثة يرون أن شخصية المعلم لها أثر كبير على المتعلمين، وقيمه لا تكمن في طريقته وتمكنه من مادته فقط، بل إنه يسهم في تكوينهم العقلي والخلقي، فهو مثلهم في سلوكه وأخلاقه، يتأثرون به بالقدوة بطريق غير مباشر أكثر من تأثرهم بالوعظ

نشاط (٣) نشاط جماعي

إجراءات التنفيذ : ٢٠ دقيقة

متابعة مقاطع «فيديو» ثم التعليق عليها مع استطلاع لآراء بعض المتدربين حول أهمية القدوة في تنمية القيم.

التعريف بمقاطع الفيديو :

- المنهج الخفي
- القدوة

ملاحظة : لا تعرض جميع المقاطع بأكملها بل يتم التركيز فقط على ما يخص مفهوم قيم المواطنة بتنوع البيئة والثقافة

الأساليب والإجراءات المناسبة لتعزيز قيم

المواطنة لدى الطلبة من قبل المعلم:

تتعدد الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المعلم في الموقف الصفّي عامة وفي تعزيز قيم المواطنة خاصة، (الطويل، ٢٠٠٩) وتبرز مجموعة من الأساليب المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة منها:

- تقديم المعلومات الجديدة، حول قيم المواطنة كالانتماء والاعتزاز والولاء والحب للوطن والمحافظة على ممتلكاته واحترام قيمه وعاداته وتقاليده.
- تعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وتراثه الخالد، باعتبارها ثمرة عمل دؤوب وكفاح مريّر، ولذا من واجبهم احترامها.
- تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ليكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تعزيز نموهم الثقافي ليكونوا أكثر ثقة بأنفسهم، بالتعرف على الأمجاد التاريخية للوطن وتراثه التليد.
- تنمية القيم والمعارف المدنية كالقوانين والأنظمة والتشريعات والمبادئ والتعليمات .
- تشجيع الطلبة للاهتمام بالجانب البيئي للمدرسة بالمحافظة على البيئة من التلوث وإنشاء الحدائق في المدرسة.
- تنمية مهارات اتخاذ القرار، والحوار الهادف، والنقاش البناء، لدى الطلبة.
- إقناع الطلبة بالمحافظة على مقدرات الوطن ومرافقه العامة، من مؤسسات حكومية، وحدائق، وشواطئ، ومنتزهات، باعتبارها ملك للجميع، وثروة وطنية.
- التمثيل ولعب الأدوار، في تقمص بعض الشخصيات التي اتسمت باتجاهات وقيم في المواطنة والوطنية.
- الممارسات الفعلية لبعض الأعمال الوطنية، كالمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.
- سرد القصص الوطنية التي تسهم في بث الشعور والإحساس بقيمة الوطن وأهميته.
- القدوة وضرب المثل من خلال وطنية المعلم بالتفاني والإخلاص في عمله واعتزازه بوطنه.
- تعزيز حب الوطن والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين أفرادها، بالحث على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تسهم في تنمية الشعور بالواجب تجاه المجتمع.
- طرح مشكلات وقضايا مجتمعية وكيفية المساهمة في حلها.

نشاط (٤)

نشاط جماعي



٢٥ دقيقة

إجراءات التنفيذ :

مناقشة الأساليب المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة وإجراءات المعلم من وجهة نظر المتدربين.

الاسلوب المتبع :

العمل الجماعي والحوار والمناقشة



الخاتمة

لقد تم بعون الله وتوفيقه إتمام هذه الورقة التدريبية بعنوان «شخصية المعلم وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة» والتي تم فيها توضيح أثر سلوك المعلم في تكوين شخصية الطلبة، والمنهج الخفي وتأثيره على توجهات وقيم الطلبة، والأساليب والإجراءات المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من قبل المعلم.

وفي الختام أتقدم بالشكر والعرفان، لله سبحانه وتعالى أولاً على نعمه التي لا تحصى ، ولا يسعني في الختام إلا أن أقول:

(سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك).

قائمة المصادر و المراجع

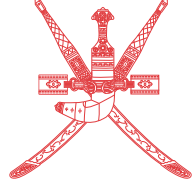
- خليفة الخطيب، محمد شحات. (١٩٩٧). القدوة الحسنة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. الرياض، مكتب التربية العربي.
- شوكت، محمد، محمد، مصطفى عبد السميع. (١٩٩٣). مقياس المنهج المستتر. الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع.
- الطويل، لمياء سليمان. (٢٠٠٩). واجبات المعلم في تنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم إلى ندوة «الانتماء الوطني في التعليم العام : رؤى وتطلعات». المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- علوان، عبد الله. (١٩٨٥). تربية الأولاد في الإسلام. دار السلام، القاهرة.
- العمرو، صالح سليمان. (١٩٩٩). إسهام المعلم في تنمية الجانب الخلقى لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي. بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث لإعداد معلم التعليم العام، المنعقد في جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فلاته، إبراهيم محمود حسين. (١٩٩٧). المنهج المستتر ودوره في العملية التربوية في المدرسة الابتدائية. مطابع بهادر، مكة المكرمة.
- فتدليل ، أنيسة. (٢٠٠١). العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- مرسى، محمد منير. (١٩٨٢). فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها. عالم الكتب، القاهرة.
- المسلم، بسامة خالد. (١٩٩٦). المنهج الخفي : معناه ومكوناته ومخاطره. المجلة التربوية ، المجلد العاشر، العدد التاسع والثلاثون ، جامعة الكويت.
- موسى، عبدالله عبدالعزيز. (١٩٩٩). المنهج الخفي. نشأته، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره. مجلة أم القرى، المجلد ١٢، العدد ١، مكة المكرمة.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (١٩٨٣). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. ط ٢، دار الفكر، دمشق.

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	بعد ترحيب المدرب بالمتدربين وتنفيذ النشاط يبدأ في تنفيذ الهدف الأول أثر سلوك المعلم في تكوين شخصية الطلبة	٥٠ دقيقة	العرض التقديمي (بوربوينت) واللوحة القلابة والأنشطة	كسر الجليد المناقشة الحوار العمل الجماعي الألعاب التعليمية	حوار ومناقشة المتدربين قصاصات ملاحظة من قبل المتدربين
الهدف (٢)	ينفذ النشاط الثاني ثم يبدأ المدرب بشرح الهدف الثاني المنهج الخفي وأثره على توجهات وسلوك الطلبة	ساعة و٥ دقائق	المصاحبة لكل هدف مقاطع «فيديو» مقاطع صوتية	التحليل	التقييم الذاتي من قبل المتدرب لنفسه
الهدف (٣)	ينفذ النشاط الثالث ثم ينتقل المدرب لتوضيح الهدف الثالث الأساليب والإجراءات المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة	٣٥ دقيقة	مجموعة صور	موقف	

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	إجراءات التنفيذ	الصفحة	الفترة الزمنية	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط جماعي (١)	يقوم المدرب: <ul style="list-style-type: none"> ■ الترحيب بالمتدربين ■ التعريف بنفسه ■ إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة ■ الاتفاق على قواعد الجلسة التدريبية 	٥١	٢٥ دقيقة	كسر الجليد	مقاطع فيديو مجموعة صور
٢	نشاط فردي (٢)	طرح سؤال ما مدى تأثير سلوك المعلم قولاً وفعلاً في تكوين شخصية الطالب من وجهة نظرك؟	٥٢	٢٠ دقيقة	العصف الذهني	أوراق أقلام
٣	نشاط جماعي (٣)	متابعة مقاطع «فيديو» عن: المنهج الخفي ، القدوة ثم التعليق عليها مع إجراء مناقشة وحوار مع المتدربين حول أهمية القدوة في تنمية القيم.	٥٤	٢٠ دقيقة	تحليل موقف	
٤	نشاط جماعي (٤)	كتابة أساليب وإجراءات المعلم المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المتدربين.	٥٦	٢٥ دقيقة	العمل الجماعي الحوار والمناقشة	



دائرة المواطنة

المنهج المدرسي
ودوره في تنمية قيم
المواطنة لدى الطلبة



الإعداد
الدكتور نمر فريحة

قائمة المحتويات

٦٥	الوصف العام للبرنامج	
٦٧	المقدمة	
٦٨	التربية على المواطنة وأسس المنهج	
٧١	عناصر المنهج وتنمية قيم المواطنة	
٧٦	الخاتمة	
٧٦	قائمة المصادر والمراجع	
٧٧	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

إكساب المتدربين المعرفة والمهارات حول دور المنهج في تنمية قيم المواطنة.

(٢) الأهداف الخاصة:

يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يتعرف المنهج وأساسه وعناصره.
- يستخلص أهدافاً من منهج المادة التي يدرسها ترتبط بالتربية على المواطنة.
- يبني جزءاً من منهج المادة التي يدرسها تتضمن عناصر المواطنة.
- ينفذ التطبيقات المطلوبة في الورقة.
- يحترم قيم المواطنة التي سيساعد طلابه في تنميتها.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

- أن يضع المتدرب أهدافاً خاصة بالمواطنة كالتدريب على وضع منهج للمادة التي يدرسها.
- أن يستنبط الأهداف الوطنية من نص وثيقة المنهج المعمول به.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص في سلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريبيية المستخدمة:

- العصف الذهني.
- الحوار والمناقشة.

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري+ ساعة ونصف عملي).



المقدمة

والأبحاث في حقل المناهج لتصبح اختصاصاً تربوياً واسعاً ومتشعباً مثل تصميم المنهج، وفلسفة المنهج، ونظريات المنهج. كذلك تنوعت أشكال المنهج لتصبح: منهج المادة الدراسية، ومنهج النشاطات، والمنهج اللولبي، والمنهج التكاملي، والمنهج الكلي...

وفي تعريف المنهج، هو خطة عمل موسعة تستند إلى مبررات معينة، وتتضمن أهدافاً واضحة ومعارف ومهارات وقيماً ومواقف وخبرات يُتوقع من الطلبة تحقيقها واكتسابها خلال وجودهم في المدرسة (فريجه، ٢٠٠٦). فالمنهج ليس نشاطاً أو عملاً يحدث بشكل ارتجالي، بل هو خطة متماسكة تخضع للعديد من الشروط والمعايير لتكون جواباً مادياً على رؤية المجتمع، وفلسفته، وتوقعاته من أبنائه الطلبة. وهذه العملية تتطلب احترافية وتخصصية، وإلا أتى النتائج غير منسجم، وفيه ارتباكات ومشكلات.

تتناول هذه الورقة دور المنهج في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين في المراحل المدرسية كافة. وسيتم من خلالها استعراض معنى المنهج، والأسس التي يبنى عليها ليعكس تطلعات المجتمع والمسؤولين عن الأمور التربوية في الوطن. كما سيتعرف المتدرب على كيفية إدماج عناصر من التربية على المواطنة في بنية المنهج، وكيف يمكن جعلها واقعاً معاشاً من قبل طلابه في الفصل الدراسي عند تنفيذ الدروس أو تصميم النشاط المدرسي.

إن المنهج تعبير قديم في الحقل التربوي، لكن تنظيمه ودراسته والبحث فيه هو موضوع حديث نسبياً حيث كان «بوبيت» (Bobbitt) أول من كتب في كيفية بناء المنهج وتصميمه عام ١٩١٨ في الولايات المتحدة. فقد وضع هذا التربوي أول كتاب تحت عنوان (The Curriculum). وبدأت بعد ذلك الدراسات

نشاط (١)

نشاط جماعي



١٠ دقائق

يقوم المدرب:

- الترحيب بالمتدربين
- التعريف بنفسه
- تقديم فكرة عامة عن موضوع الورشة



التربية على المواطنة وأسس المنهج

٣. العزة والمنعة الوطنية.
٤. القيم والسلوكيات الحميدة.
٥. التربية من أجل التنمية المستدامة.
٦. المسؤولية والمحاسبة.
٧. التعليم مسؤولية وشراكة وطنية.
٨. التربية على حقوق الانسان.
٩. التربية من أجل السلام والتسامح.
١٠. التربية على مبدأ الشورى.
١١. العلم والعمل.

تعد هذه المبادئ أساسية في فلسفة التعليم التي تبني عليها الأهداف التعليمية وما ينبغي على المدرسة القيام به لتحقيقها. لذلك يعتمدها واضعو المنهج في بنائه من حيث أهدافه، ومحتواه، واستراتيجيات التعليم، ووسائل التقويم. وتركز هذه المبادئ على التربية على المواطنة من خلال بناء شخصية المتعلم، وترسيخ هويته الوطنية والدينية، واكتسابه للقيم التي يؤمن بها المجتمع. وكذلك التربية على حقوق الانسان والسلام والتسامح والشورى التي تعد من صلب القيم الدينية والوطنية. كما أن التنمية بكل أنواعها باتت غاية للتربية نظراً لاعتمادها على رأسمال بشري ذي قدرات وكفاءات علمية وتقنية تكوّن مواطن الغد المزود بالكفاءات التي تساعد في أداء أدواره الانتاجية والاجتماعية والوطنية.

المنهج مبني على عدة أسس وهي: فلسفية وسياسية ودينية واقتصادية واجتماعية ومعرفية. كما أنه يتألف من عدة عناصر أهمها: الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس والتقويم. ولكل عنصر دور في تقديم المعارف في حقل المواطنة، وفي تنمية القيم المرتبطة بهذا الحقل.

أ- الأسس الفلسفية

إذا انطلقنا من أسس المنهج، وبدأنا بالفلسفة التربوية التي هي عبارة عن مبادئ عامة يؤمن بها المجتمع، وتكون بمثابة ضوء هداية لكل عامل في الحقل التربوي. فقد تكون هذه الفلسفة مختصرة في بضع جمل، أو تكون موضوعة في وثيقة من عشرات الصفحات. وإذا أخذنا فلسفة التعليم في سلطنة عمان، فهي مشتقة من «الدين الإسلامي، والفكر السامي، والنظام الأساسي للدولة، والسياسات والخطط الاستراتيجية، والدور الحضاري لعمان، والمجتمع العماني» (وزارة التربية والتعليم، مشروع وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عمان). أي أنها تنطلق من واقع المجتمع العماني والفكر السامي والقوانين، أما أهم المبادئ والأهداف التي تضمنتها الوثيقة فهي:

١. النمو المتكامل للمتعلم من حيث القدرات والمواهب والميول.
٢. الهوية والمواطنة من ترسيخ العقيدة ومبادئ الإسلام والاعتزاز باللغة العربية، والانتماء للأمة العربية والإسلامية وغرس المواطنة المحلية والعالمية.

ب- الأسس السياسية

وفي باب الأسس السياسية، فإن المنهج يوضع لمجتمع معين له نظامه السياسي الواضح، وله دستوره أو نظامه الأساسي وقوانينه. ومن الطبيعي أن يأخذ واضعو المنهج بعين الاعتبار المواطن الذي يتوقعه النظام، فيأتي عملهم منسجماً مع مواصفات المواطن سواء أكان ذلك على صعيد أهداف المنهج أم محتواه، حيث يكتسب الطالب المعارف التي لا تتعارض وشرعية النظام، وينشأ بالتالي عارفاً لحقوقه ولواجباته، ولديه اطلاع بالأمور القانونية في وطنه، وإذا حللنا المناهج العمانية نجدها تتمتع بهذه الصفات التي تم ذكرها.

ج- الأسس الدينية

أما الأسس الدينية فدورها يختلف من مجتمع لآخر. فإذا كان المجتمع مؤمناً وملتدناً، فإن التربية على المواطنة لا بد وأن تتأثر بشكل قوي بالعقائد والقيم الدينية، وهذا ينطبق على المناهج العمانية حيث وضعت استناداً إلى الدين الإسلامي بالدرجة الأولى، أما إذا كان المجتمع علمانياً كفرنسا حيث يتم فصل الدين عن الدولة، فيكون المنهج حيادياً نحو الدين. وهكذا يمكننا تصور المنهج الذي يوضع لكل نوع من المجتمعات بشكل يعكس إيمان كل مجتمع وقيمه.

د- الأسس الاقتصادية

إن نوع النظام الاقتصادي السائد في البلد له انعكاس على ما يتعلمه الطالب في المدرسة. لذا تأتي أهداف المنهج وما يتبعها لتتفق المتعلم حول هذا النظام، ولتدعم قناعة المجتمع ككل بخياره الاقتصادي. فطالب اليوم هو المنتج غداً، أو هو ربّ العمل، أو صاحب رأس المال... لذلك من الأهمية بمكان أن يكون للواقع الاقتصادي مكانه في بناء المنهج الذي

سيكون قاعدة تعلمه. فالطالب - المواطن بعد تخرجه من المدرسة أو الجامعة سيتوجه إلى سوق العمل حيث يساهم في تطوير اقتصاد بلده.

هـ- الأسس الاجتماعية

أما الأسس الاجتماعية للمنهج فتتعلق من واقع المجتمع وطموحاته، وكيف يريد هذا المجتمع أن ينشأ أبنائه ويكونوا عليه لاحقاً في حياتهم الاجتماعية وذلك من خلال المحافظة على العادات والتقاليد السائدة، والقيم الاجتماعية الموروثة عن الآباء والأجداد، وغيرها من مكونات المجتمع. والتربية على المواطنة لا تهدف إلى تدمير أو تغيير واقع المجتمع، بل تعمل على الحفاظ عليه والعمل على تطويره وتحسينه بواسطة جعل الطالب يعي هذا الواقع وينخرط في شؤونه من خلال البرامج التطوعية والمشاركة في الأنشطة والمناسبات التي يحييها مجتمعه، والمجتمع العماني الغني بتراثه وعاداته وتقاليده قد تم تضمين العديد منها في المناهج العمانية، خصوصاً في الدراسات الاجتماعية.

و- أسس المعارف والعلوم والتكنولوجيا

الأساس الذي له تأثيره عند وضع المناهج هو المعارف التي تتغير وتتزايد بشكل مستمر. أما علاقة المواطنة بالمعارف فهي أن المعرفة أو المعلومة هي الأساس الأول في عملية التربية. فلا يمكن أن يكتسب المتعلم المهارات والقيم إذا كان لا يمتلك معارف في حقول الدراسة. إذ على المعارف تبنى المهارة، وبواسطة المعرفة تتعزز القيم ويتم اكتساب بعضها. كما يستطيع الطالب - المواطن أن يشارك بشكل مجدٍ وناجح في شؤون بيئته المجتمعية.

وما قيل عن العلوم يقال عن التكنولوجيا. فهذا الحقل الحديث بالنسبة للمدرسة يستند إلى العلوم بشكل أساسي، ويجلب كل يوم شيئاً جديداً. وبات الجيل

الحالي متعلقاً بقوة بالتكنولوجيا التي يمكن استخدامها لأجل تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال جعل بعض التطبيقات التي تكون جزءاً من مادة دراسية تخدم أهداف المواطنة كإظهار دور السلطنة تاريخياً في التجارة، وصناعة السفن، وعلم البحار، وجعل الطلبة يبحثون في شبكة المعلومات ليحلبوا هذه المعارف. أو لتنفيذ مشاريع ذات طابع مواطني أيضاً (فريجه، ٢٠١٦).



نشاط (٢)

نشاط فردي

٢٠ دقيقة

يطلب من المتدربين
تطبيقاً لكيفية
تضمين قيم في
الأسس التي يستند
عليها المنهج



عناصر المنهج وتنمية قيم المواطنة

أ- الغايات والأهداف

إن الغايات والأهداف العامة في المنهج هي عبارات مصاغة بشكل مختصر وواضح، وتشكل ما تسعى المدرسة والمعلم والطالب إلى تحقيقه خلال كل سنة دراسية أو صف مدرسي. ومعظم المناهج تتضمن غايات وأهدافاً واضحة في إعداد الطالب ليكون مواطناً صالحاً، ومسؤولاً، ومنتجاً عند الانتهاء من دراسته.

ومن الناحية التقنية، فإن الأهداف العامة تتفرع إلى أهداف ثانوية تدور حول كل صف دراسي، وكل مادة دراسية. كما تتنوع هذه الأهداف لتشتمل على مختلف أوجه الأنشطة المدرسية التي يقوم بها المتعلمون. فمنها ما هو معرفي، ومنها ما هو مهاري حيث يشتمل هذا الحقل على المهارات الجسدية والفكرية والسيكو-حركية. ومنها ما هو وجداني، ويتضمن ما يحاكي عاطفة الطالب ومشاعره.

وإذا توقفنا عند الأهداف المهارية، فهي تميز نوعية المنهج. إذ إن المهارات الجسدية والفكرية تبقى مكتسبة لدى المتعلم، ويطورها مع الوقت لتكون وسيلته في إنجاز ما يشاء من أمور مرتبطة بعمله أو بحياته بشكل عام. ففي الناحية الجسدية يُعَوَّل على تلك المتعلقة بالتربية البدنية من حيث اتقان الألعاب، وبت الروح الوطنية في اللاعبين، خصوصاً في أثناء مشاركاتهم في المنافسات الرياضية على الصعيد الإقليمي أو العالمي. فالكفاءة واللياقة الجسدية هي ما تحتسب في هكذا حالات. ومن هنا يتبين دور المدرسة في غرس بذور البناء الجسدي السليم من خلال مادة

التربية البدنية وتطوير المهارات ليصبح المتعلم قادراً على الاستمرار في تحسين أدائه الرياضي.

النوع الآخر من الأهداف ذات الطابع المهاري هي تلك الخاصة بالناحية الفكرية. إذ هناك مهارات عدة في هذا المجال تستطيع المدرسة تنميتها وتطويرها لدى المتعلم. فمن خلال عمله اليومي، يكتسب مهارة التطبيق لما درسه، أو مهارة التحليل التي لا بد منها لأي متعلم لأنها تجعل تفكيره نشطاً عند تلقي أي معلومة ليقوم بتحليلها قبل اتخاذ موقف أو إبداء رأي. كما هناك مهارة التفكير الناقد التي تساعد الطالب في طرح السؤال حول ما يقرأ أو يسمع ليقوم بتحليل يعتمد على المنطق، وعلى وضع احتمالات مختلفة ليتأكد من صحة ما يقرأ، أو ليبين لنفسه بأن هناك تحريفاً وعدم صدق في النص الذي يقرأه. والتفكير الناقد عنصر مهم في التربية على المواطنة لأنه يحصن الطالب والمواطن نحو الدعاية الإعلامية التي لا تكون صحيحة أو ما يسمى «البروبغندا».

ومن المهارات ذات المستوى الفكري العالي أيضاً، تلك الخاصة بالتقييم والتوليف (أو إعادة التركيب). والمقصود بالتقييم هي أن يحسن المتعلم تقييم أي عمل يستعرضه سواء أكان فنياً أم علمياً أم أدبياً. والتوليف مهارة فكرية يتدرب عليها الطالب وذلك بإعادة تركيب فكرة أو نص أو قصة. من خلال جمع أجزائها المختلفة، وإخراجها كنص متماسك.

هكذا نجد أن للمنهج دوراً في تضمينه لهذه المهارات في الأهداف المهارية حيث يكون المعلم عارفاً كيف يتعامل معها، أو يتم تدريبه ليحسن التعامل معها بشكل صحيح.

ب- محتوى المنهج:

وبالنسبة للعنصر الثاني من المنهج -المحتوى- فيقصد به المواد الدراسية التي سيتم تدريسها لكل صف في كل مرحلة، وتعكس غايات المنهج وأهدافه. وتتجسد المواد الدراسية في كتب توزع على الطلبة ليتعلموا بواسطتها. وتوجد مواد معروفة في محتواها لكثير من عناصر المواطنة، اي الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الاسلامية. كما لباقي المواد دور أيضاً في إكساب المتعلم معارف وقيم المواطنة، لكن النسبة الكبرى هي للمواد التي تم ذكرها.

وبما أن الكتاب المدرسي ما زال يعتمد كوسيلة أساسية، وأحياناً وحيدة، في المدرسة، يتبين كم أن دوره أو دور ما يحتويه مهم في التربية على المواطنة وتقديم قيمها للمتعلم. وتجدر الإشارة إلى أن الدرس في أي مادة يمكن أن يحتوي معارف معينة مرتبطة بالمواطنة حيث يمكن للمعلم استخدامها في أنشطة صفية أو غير صفية. ويمكن ان تكون الأنشطة اللاصفية واردة ضمن المنهج، ولها تأثير جيد على عدة عناصر مواطنة كما بين خليفة (٢٠١٤، ص١٤١): «إن اكتساب المهارات التواصلية والاجتماعية للمواطنة أكثر فاعلية في إطار لا مدرسي عبر الرحلة التربوية مثلاً ضمن بنية الصف-الرحلة، وفي إطار التعلم المدمج».

فما المعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم ؟

قد أصبحت المعرفة رأسماً فردياً ووطنياً في عصر العلوم والتكنولوجيا الذي نعيش فيه. وبدأت بعض الدول تعتمد على المعرفة في اقتصادها، كما أصبح تعبير «اقتصاد المعرفة» مألوفاً في أدبيات الاقتصاد والتربية. إن مواطن الغد هو من يمتلك المعرفة ليفيد بها مجتمعه ووطنه. وهناك فرق في نوع المعارف التي تساعد في تطوير اقتصاد البلد، وما أشرنا إليه للتو هي المعرفة العلمية والتكنولوجية.

وعندما نتناول التربية على المواطنة لا بد من إضافة نوع آخر من الأهداف، وهو ما يرتبط بالمشاركة الاجتماعية، وهذا ما تم التنبيه إليه مؤخراً لأن المناهج سابقاً لم تركز على هذه الناحية في تربية الطلبة. وإذا تضمن المنهج أنشطة يقوم بها المتعلمون في بيئتهم، إنما يكون ذا طابع متطور لأن معظم المناهج كما ذكرنا، مازالت تهمل هذه الناحية في بنيتها.

نورد هذه الأفكار بغض النظر عن نوع المنهج. إذ يتم حالياً تطوير منهج يستند إلى المعايير في السلطنة، وهذا لا يتناقض مع ما يتوقعه مصممو المنهج من المتعلمين الذين سيطبّقونه. فعند تناول الناحية الوجدانية، تصاغ توقعات حول دور المواطن وواجباته في وطنه، وما يمكنه القيام به ضمن مجتمعه المحلي والوطني، والقيم والاتجاهات التي يسعى المنهج إلى ترميتها لدى المتعلم. لكن تبقى صعوبة في عملية التقويم لأن معايير الأداء تخضع للقياس، بينما النواحي الوجدانية لا يمكن قياسها. لذلك يمكن وضع لوائح تقييم خاصة لما اكتسبه الطالب من قيم واتجاهات بواسطة المنهج المستند إلى المعايير.

فلو أخذنا إحدى الطرائق الناشطة مثل: -حل المشكلات- لوجدنا عدة أفكار وخطوات تتطلبها هذه الطريقة. فالطلبة هم من سيجدون أو سي طرحون المشكلة و يوصفونها، ثم هم من يضع الفرضيات لحلها. ولأجل ذلك عليهم جمع معلومات حولها، ثم تبويبها وتحليلها. وبعد ذلك استعراض الاستنتاجات التي يتوصلون إليها بعد التحليل ليؤكدوا صحة الفرضية أو خطأها. والمهارات المستخدمة أو تلك التي يتم اكتسابها من خلال هذه الطريقة هي لصالح الطالب كمواطن ليستطيع التعامل مع أي مشكلة تعترضه في عمله أو تتواجد في بيئته المحلية.

د- التقويم

أما كيف يمكن الاستفادة من العنصر الرابع في المنهج، أي التقويم، في تنمية قيم المواطنة؟

إن التقويم هو عمل يقوم به المعلم لمعرفة ما اكتسبه الطالب من المادة الدراسية التي يدرسه إياها. أو الاختبارات التي تجريها الحكومة ليحصل الطالب بواسطتها على شهادة تمثل اعترافاً رسمياً بتحقيق أهداف المنهج كما توقعته السلطة التربوية. والهدف من هذه العملية هو معرفة ما حققه المتعلم وما لم يستطع تحقيقه، وتقديم صورة عن تقدمه في دراسته لأولياء أمره، ولمساعدة المدرس على اكتشاف إمكانيات طلابه من حيث القوة أو الضعف ليعدل في طريقة تدريسه لهم.

وضمن هذه العملية الواضحة تكمن بعض قيم المواطنة التي يمكن استعراضها كالاتي:

■ عندما يكون الامتحان مناسباً لمستوى الطلبة، ومن المادة التي درسوها فإننا نقدم لهم مبدأ العدالة لأن الاختبار تناول ما درسوه في كل مادة، ولم تطرح أسئلة من خارج ما يفترض أنهم اكتسبوه.

فكما تبين من خلال عرض محتوى المنهج، بأنه المساحة التي تصاغ فيها المعارف التي سيدرسها المتعلم، وهنا بإمكان واضع المنهج أن يضمّن محتوى كل مادة بعض عناصر المواطنة التي يستطيع المعلم الانطلاق منها وتحويلها إلى أنشطة نقاشية، أو إلى ندوة أو مشروع يشارك في تنفيذه الطلبة كمجموعات صغيرة أو كبيرة. لذا من المهم أن يكون من يختار نصوص كل كتاب على اطلاع على التربية على المواطنة كي يجعلها جزءاً أساسياً من النص، ولا يهمل هذا الموضوع لأن الغاية من العمل التربوي تنشئة مواطن قبل القول تنشئة متخصص في حقل دراسي معين.

ج- استراتيجيات التعليم

أما العنصر الثالث في بنية المنهج فهي استراتيجيات التعليم، والتي تتفرع إلى طرائق تدريس عديدة. وبما أن هناك ورقة مستقلة حول المواطنة وطرائق التدريس، سيتم الاكتفاء هنا باستعراض عام لكيفية تعزيز المواطنة من خلال هذه الطرائق.

هناك طرائق تقليدية يكتفي فيها المعلم بشرح النص الذي أمامه بينما الطلبة صامتون ويصغون من دون أي تدخل. وتعرضت هذه الطريقة لكثير من الانتقاد لأنها تجعل المتعلم سلبياً أو غير مشارك. ومع هذا، فهي معتمدة في كثير من المدارس في مختلف المجتمعات. أما طرائق التدريس النشطة فهي تلك التي تشرك الطالب في الدرس منذ بدايته وحتى نهايته. وهذا يفترض أن يكون المعلم عارفاً ومتدرباً على كيفية استخدام هذه الطرائق. وبقدر ما يجعل المعلم الطالب يعيش الدرس خلال الحصة، بقدر ما يساعده في اكتساب مهارات وتنمية اتجاهات إيجابية تسعى المدرسة إلى غرسها في شخصيته.

■ في طريقة التصحيح وإعطاء الدرجة، نعزز لدى الطلبة مبدأ المساواة أي تمت عملية التصحيح للجميع بالطريقة ذاتها.


هذه أهم العناصر التي يتضمنها المنهج والتي بإمكان المعلم وكل صاحب اختصاص تربوي أن يعمل من خلالها على تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين الذين سينفذون المنهج خلال سنوات دراستهم. وبقدر ما يبقى التربويون فكرة المواطنة في ذهنهم أثناء عملهم، بقدر ما يقدمون مساهمة إيجابية لجيل من المواطنين وللوطن بشكل خاص.

نشاط (٣)

نشاط جماعي

٢٥ دقيقة

يطلب إلى المتدربين أن يقترحوا
قيماً لكل عنصر من عناصر
المنهج التي يمكن أن تتضمن ذلك.



نشاط (٤)

نشاط جماعي



٣٠ دقيقة

توزع على المتدربين وثائق المنهج المعمول به، ويطلب إليهم أن يحددوا عناصر المواطنة ومجالاتها الواردة في وثيقة كل مادة بحسب اختصاص كل مجموعة.



نشاط (٥)

نشاط جماعي



٥ دقائق

إضافة مقترحات إلى وثيقة كل منهج مادة دراسية بحسب اختصاص المشاركين



الخاتمة

قدمت هذه الورقة للمتدربين معلومات حول المنهج وما يرتبط به، خصوصاً في حقل التربية على المواطنة. فالمناهج هي صلب العمل التربوي المنظم. وكل ما يقوم به المعلم والمتعلم يرتبط بها. والمناهج هي الإناء الذي يتضمن في كل عنصر من عناصره شيئاً من المواطنة، وهذا ما يجب على المعلم معرفته ومن ثم تطبيقه في أثناء تقديم المادة التي يدرسها إلى طلبته.

قائمة المصادر و المراجع

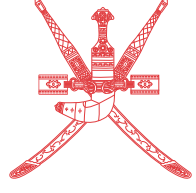
- خليفة، علي. (٢٠١٤). ما هي المواطنة، وكيف نتربى عليها؟. بيروت.
- فريجه، نمر. (٢٠٠٦). التربية الوطنية: منهاجها وطرائق تدريسها. بيروت: دار الفكر اللبناني.
- فريجه، نمر. (٢٠١٦). المناهج المستندة على المعايير: مقاربة حديثة في التربية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- وزارة التربية والتعليم، مشروع وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عمان. وثيقة غير منشورة.
- Bobbitt, J. F. (1919). **The curriculum**. Boston: Houghton Mifflin

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية

الأهداف التدريبية	الأنشطة	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	مشاركة المتدربين في مناقشة المفاهيم الواردة في الورقة	<ul style="list-style-type: none"> الترحيب بالمتدربين تعريف المتدربين بموضوع التدريب والمتوقع منهم إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة التدريبية شرح المفاهيم التي تتضمنها الورقة تفسير وتعليل سبب وجود كل أساس من أسس المنهج تفسير عناصر المنهج الأربع، مع أمثلة عن كيفية تضمين عناصر المواطنة فيها 	١٠ دقائق ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة	- العرض التقديمي نسخة عن المنهج المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم - كتب دراسية - أوراق و أفلام	المناقشة والحوار شرح المفاهيم والأسس ومناقشتها مع المتدربين العمل الجماعي التطبيقي	مراقبة مشاركة المتدربين في الحوار والمناقشة وما يقومون به من نشاط، ومدى مساهمتهم في العمل الجماعي والاطلاع على أعمالهم التطبيقية وتقييمها
الهدف (٢)	- نشاط فردي ونشاط جماعي من خلال قيام المتدربين بتطبيقات حول إدماج عناصر المواطنة في المنهج والنصوص	<ul style="list-style-type: none"> يقوم المتدربون بتطبيقات على أسس المنهج يقدم المتدربون تطبيقات عن عناصر المنهج ويضمنونها عناصر من التربية على المواطنة. يصنفون مجالات وعناصر المواطنة من خلال نص يعرض عليهم. يجيب المشاركون من خلال عمل جماعي على أسئلة ترتبط ببناء المنهج (مثل: ما يمكن إضافته بنظركم إلى المناهج ويتضمن عناصر مواطنة؟) 	٢٥ دقيقة ٢٥ دقيقة ٢٥ دقيقة ٥ دقائق			

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	إجراءات التنفيذ	الصفحة	الفترة الزمنية	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط جماعي (١)	يقوم المدرب: <ul style="list-style-type: none"> ■ الترحيب بالمتدربين ■ التعريف بنفسه ■ إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة ■ قواعد إدارة الجلسة التدريبية 	٦٧	١٠ دقائق	تقديم وشرح	
٢	نشاط فردي (٢)	يطلب من المتدربين تطبيقاً لكيفية تضمين قيم التربية على المواطنة في الأسس التي يستند عليها المنهج.	٧٠	٢٠ دقيقة	تقييم نص	
٣	نشاط جماعي (٣)	يقترح المشاركون وضع قيم ضمن عناصر المنهج التي يمكن أن تتضمن ذلك.	٧٤	٢٥ دقيقة	تحليل وتصنيف	
٤	نشاط جماعي (٤)	توزع على المتدربين وثائق المنهج المعمول به ويطلب إليهم أن يحددوا عناصر التربية على المواطنة ومجالاتها الواردة في وثيقة كل مادة بحسب اختصاص كل مجموعة.	٧٥	٣٠ دقيقة	تحليل ومناقشة	
٥	نشاط جماعي (٥)	إضافة مقترحات إلى وثيقة كل منهج مادة دراسية بحسب اختصاص المشاركين.	٧٥	٥ دقائق	تحليل ومناقشة	



دائرة المواطنة

طرائق التدريس
ودورها في تنمية
قيم المواطنة لدى
الطلبة



الإعداد
الدكتور نمر فريحة

قائمة المحتويات

٨٣	الوصف العام للبرنامج	
٨٥	المقدمة	
٨٦	الاهتمام بتعليم القيم	
٨٧	مقاربات لبناء القيم لدى الطلبة	
٨٨	طرائق التدريس وفعاليتها في تنمية قيم المواطنة	
٩٠	نموذج لتصميم درس	
٩٧	الخاتمة	
٩٨	قائمة المصادر والمراجع	
٩٩	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

إكساب المتدربين المهارات لاستخدام طرائق التدريس المناسبة لتنمية قيم المواطنة.

(٢) الأهداف الخاصة:

يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يكتسب تقنيات بعض الطرائق الحديثة للتعليم.
- يصمم درساً يعزز من خلاله قيم المواطنة استناداً إلى إحدى الطرائق الحديثة.
- يحلل تقنيات إحدى طرائق التدريس النشطة
- يقدر أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

من المتوقع أن يكتسب المتدرب المهارات الآتية:

- كيفية وضع تصميم لدرس يعتمد إحدى الطرائق الناشطة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- وضع لائحة معايير يقيم بواسطتها طريقة التدريس المستخدمة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- استخدم الأساليب والطرائق المناسبة لغرس قيم المواطنة لدى المتعلمين.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص بسلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة:

- العصف الذهني.
- الحوار والمناقشة.
- تطبيق طريقتين من طرائق التدريس.
- وضع لائحة تتضمن معايير تقييم طرائق التدريس.

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري+ ساعة ونصف عملي).



المقدمة

الحكم بأنها واقعية، ومنطقية، وصحيحة. مثلاً: التنمية المستدامة تتطلب رأسمالاً بشرياً. على المتعلم أن يعرف معنى «رأسمال»، وكيف يكون هذا الرأسمال مادياً يتمثل في أشياء مادية، أو بشري يتمثل في قدرات الأشخاص المنتجين.

الحكم المنطقي: إعطاء موقف واضح بالنسبة لموضوع ما بعد درسه استناداً إلى الوقائع المتوافرة عنه، وبعد التحليل بمعزل عن العاطفة والانحياز.

مستويات التفكير الإدراكي، وهي التي قسمها «بلوم» إلى: تذكر المعلومات، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتوليف (التركيب)، والتقييم.

المهارة: هي قدرة الانسان على القيام بعمل بشكل صحيح، وتكتسب عادة بعد تكرار تنفيذها. وتقسم إلى فكرية، وجسدية، وسيكو-حركية.

الأهداف الوجدانية: ما تسعى المناهج أو ما يسعى المعلم إلى تحقيقه بواسطة المتعلمين من خلال اكتسابهم لقيم ومواقف/توجهات يؤمن بها المجتمع.

القيم: مجموعة مبادئ أخلاقية ودينية واجتماعية متداخلة يؤمن بها المجتمع ويتصرف أفرادها وفقها.

المواقف/الاتجاهات: ما يعبر عنه الفرد كلامياً أو عملياً انطلاقاً من القيم التي لديه، نحو آخر أو موضوع معين.

إن طرائق التدريس تعتبر أحد عناصر المنهج لأنها وسيلة نقل المحتوى إلى المتعلم. ولكن هذه الوسيلة عرفت تغيرات كثيرة لأنها اعتمدت على التقليد أولاً، ثم عندما أضيف إليها التجريد تحولت إلى ترداد ما يقوله المعلم أمام المتعلمين. وأخذت تدريجياً تنتقل من شكل لآخر، كما خضعت لمعطيات علم نفس الطفل حيث قدم العلماء آراء متعددة عن الطريقة الأفضل لتعلم التلميذ. ومع كل نظرية كانت تحدث تطبيقات باعتماد تقنيات تنسجم وتلك النظرية. وسنستعرض في هذه الورقة عدداً من طرائق التدريس التي يمكن اعتبارها مناسبة لإكساب الطلبة قيم المواطنة.

تعتبر طرائق التدريس تقنيات يستخدمها المعلم خلال تقديم الدروس التي تشكل المادة الدراسية، والتي يمكن تصنيفها في ثلاث فئات:

- ما محوره المعلم
- ما محوره المتعلم
- ما يجمع بين النوعين أعلاه (أي عندما ينفذ الدرس بواسطة المعلم ومشاركة المتعلم). وقبل الدخول في شرح هذه الأصناف، من الأفضل تقديم تعريف لبعض المفاهيم التي سترد عدة مرات في سياق هذا النص النظري لتكون واضحة عند استخدامها (فريجه، ٢٠٠٦):
- التفكير الناقد: مهارة فكرية ذات مستوى عال تعتمد على عدة عناصر مثل: توافر المعرفة، والقدرة على الاستيعاب والتحليل والاستنتاج بطريقة منطقية. فإذا قرأ المتعلم معلومة عليه أن يفهم معناها أولاً، ثم يقوم بتحليلها ليستطيع



١٠ دقائق

نشاط (١)

نشاط فردي

يقوم المدرب:

- الترحيب بالمتدربين
- التعريف بنفسه
- إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة
- وضع قواعد للجلسة التدريبية



الاهتمام بتعليم القيم

- ٢- تقديم أمثلة وأحداث حول أشخاص جديرين باحترام المتعلم كوالدين، والمدرسين، والأبطال الوطنيين والرياضيين، والمفكرين...
- ٣- التعاون في معالجة مشكلة قد تتضمن ظلماً أو تمييزاً سلبياً نحو شخص أو فئة معينة. كالتحامل على الذين يعانون من إعاقة ما، أو رفض التعاطي مع مجموعة من الطلبة لأنهم أجنب أو أبناء وافدين.
- ٤- دعم وتعزيز تقليد اجتماعي وثقافي مرحب به من قبل المجتمع كالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.
- ٥- المشاركة في لعب الأدوار الهادفة إلى إلقاء الضوء على حدث أو ظاهرة معينة حيث يعيشها الطلبة وكأنهم هم فعلاً المستهدفون بها. كظواهر التنمر التي توجد في بعض المدارس حيث يُستهدف طالب من قبل مجموعة من زملائه (مقتبسة بتصرف من Dynneson, 1999).
- إنه نشاط تدريسي قديم حيث كانت هذه العملية تسمى «تهذيب الأولاد»، أي جعل سلوكهم يتوافق مع توقعات أهلهم ومجتمعهم. ومن المهم أن يعرف المعلم أن دوره هام ودقيق في عملية اكتساب الطلبة لقيم مجتمعهم ولوطنهم بشكل عام. وعند تبني القيمة يكون لدى المتعلم وعي وقدرة على تمييز ما هو مقبول في أسرته ومجتمعه وما هو مرفوض. فلن يختار قيماً مثلاً ضد الأمانة أو الاحترام أو... إذ لا يستطيع في حال فعل ذلك أن يفاخر بالكذب أو بالإساءة للآخرين بدل احترامهم.
- تعتمد التربية على القيم على ممارسات تربوية معينة تساعد الطلبة على توضيح قيم محددة، أو اكتسابها ضمن نظام القيم المجتمعي الشامل. وللوصول إلى ذلك، هناك وسائل وأمثلة يمكن استخدامها وتطويرها، مثل:
- ١- المشاركة الفعالة في معالجة مشكلة ما وحلها، ويكون موضوعها ذا ارتباط باهتمام المتعلم كاحترام الممتلكات العامة.

مقاربات لبناء القيم لدى الطلبة

(ج) الثالث: يتمثل في الناحية العملية حيث يتم تأمين فرصة للطلبة للمشاركة في أنشطة المدرسة والمحيط الاجتماعي، فيظهرون ما لديهم من قيم من خلال تصرفاتهم والتعاون مع الآخرين، كزيارة دار للعجزة وتقديم الهدايا بمناسبة عيد الأضحى.

٢. الباب الثاني: ويتضمن ثلاثة أساليب:

ترتبط هذه الأساليب بالتفكير في القيم حيث يعالج الطلبة إشكاليات متصلة بها (القيم). وما يقومون به هو:

(أ) تحليل ما يواجهه الطلبة أو يعملون عليه في نشاطهم ويتضمن قيمة أو أكثر حيث يتم التطرق إليها بشكل مباشر، كعدم الغش في الامتحانات.

(ب) اغتنام أي فرصة في الفصل ليقدم المعلم قيمة ما ضمن سياق الدرس الذي يتناوله، بحيث يحصل نقاش وتوضيح لها ما يسهل تبنيها أو تعزيزها من قبل المتعلمين، كالتطوع في مؤسسة اجتماعية لبضع ساعات في الأسبوع، أو مساعدة المتضررين من زلزال ضرب بلد ما.

(ج) حل النزاعات التي تحصل بين الطلبة من خلال تناول الخلافات التي تحدث فيما بينهم في المدرسة. إذ يحوّل الأمر إلى موضوع نقاش وتبيان الحقائق، ليتمرّن الطلبة على كيفية معالجة أي خلاف

المقاربة ترجمة لتعبير (Approach) بالإنكليزية، أي طريقة النظر إلى موضوع ما ومعالجته. تتوافر أساليب عدة لبناء القيم لدى المتعلمين يمكن وضعها ضمن بابين عامين هما:

١. الباب الأول: فيه ثلاثة أساليب، وهي:

(أ) الأول: يستند إلى غرس قيم من خلال توافر نموذج في الصف بواسطة تعامل المعلم مع طلابه باحترام وتسامح وتفهم صعوبات يواجهها بعضهم... وبالنسبة للصغار يمكن استخدام القصص التي تساعد في غرس قيم وطنية لديهم.

(ب) الثاني: يستند إلى العقلانية والأخلاق بحيث يدرّس المتعلم على التمييز بين الصحيح والخطأ، وإعطاء قيمة للصحيح، وإظهار مساوئ الخطأ. ويمكن المعلم هنا عرض حالة أو قصة تتضمن معضلة أخلاقية، ويطلب من المتعلمين اعتماد المنطق في الحكم على ما حصل لتكون استنتاجاتهم مقبولة. مثلاً: قصة عن رجل (أ) وضع لديه صديقه (ب) أمانة، لكن ابن (أ) تعرض لحادث ما اضطر والده إلى استخدام المال المودوع لديه لإجراء عملية لابنه. وعندما عاد (ب) من السفر وطلب الأمانة، أخبره (أ) ما حصل لولده. لكن ما أضافه (أ) أنه ليس لديه عمل كي يسدّد (ب) المال الذي استخدمه من دون استئذانه. ترى ما هو الحل الذي تجدونه لهذه المشكلة؟

لتطبيق المشاركة في شؤون المدرسة وبيئتها المحلية. فهكذا نشاط هو تجسيد لما يتعلمه الطلبة أو ما تتناوله بعض أهداف المنهاج. ففي الفصل يتمتع المعلم والطلبة بنسبة كبيرة من الحرية للتعبير عن آرائهم حيال أي قضية، و يقيمون نقاشاً يتم فيه الإصغاء إلى الآخرين، والتفاعل معهم ومحاولة إقناعهم، أو الإقتناع بما يقولونه. وهذه إحدى الطرائق لتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة وتفاعلهم مع زملائهم.

بشكل سلمي ولائق. وهذا يؤدي إلى الإقرار بالحق والاعتذار من قبل المخطئ. وهنا تتعزز قيم الاعتراف بالحق وبالتسامح والاستماع للغير...

٣. تأثير طرائق التدريس في تدعيم المشاركة:

تعتبر المشاركة منذ القدم إحدى أوجه المواطنة. ففي أثينا كانت المشاركة في الشأن العام تقتصر على «المواطنين»، وكذلك في روما قديماً. واليوم تعتبر غرفة الصف هي المكان الأول والأفضل

طرائق التدريس وفعاليتها في تنمية قيم المواطنة

تحصل بأن يقدم المعلم للطلبة المعلومات حول موضوع معين. وكثرة اعتماد هذه الطريقة يعود إلى كونها بسيطة وتحتاج إلى «معلم» يحسن القراءة والكتابة، وتفسير ما يرد في الكتاب المدرسي، حتى ولو لم يكن قد تخرج من معهد تربوي. وما يطلب من الطلبة هو استذكار المعلومات التي تم شرحها والمتوفرة في كتابهم، ثم إلقاءها أمام المعلم أو وضعها كتابة إذا طلب إليهم ذلك. فالمتعلم يكون حياً من خلال هذه الطريقة، أي لا يطلب إليه أن يشارك، بل أن ينفذ. وهذا يحرمه من فرص عديدة ليطور كفاءات مختلفة وينمي قيمه المرتبطة بوطنه وبمجتمعه. ولن نستطرد كثيراً في هذه الطريقة كون مساهمتها محدودة في تنمية قيم المواطنة وتعزيزها لدى المتعلمين.

٢. ما محوره المعلم والطالب: وهنا لدينا أكثر من طريقة يتم من خلالها إشراك المتعلم

عندما نتناول طرائق التدريس نجد أننا أمام ثلاثة مجموعات رئيسية وهي: الطرائق التي يكون محورها المعلم، وتلك التي محورها المتعلم، وثالثة ويكون الاثنان مشتركين فيها.

١. ما محوره المعلم: إن هذا النوع هو الأقدم منذ بدأ الإنسان يعلم غيره القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية. إذ كان المعلم هو الذي «يعرف»، بينما الطالب هو الذي سيتعلم. فكان الأول يفسر النص للثاني، ويطلب إليه أن يردد وراءه كيفية نطق الحروف والكلمات. وبات الثاني مقلداً كي يكتسب المعرفة أو المهارة كتلك الخاصة بالقراءة أو الكتابة أو السؤال. ولكن بعد ظهور نظريات علم نفس الطفل، قدم العلماء أفكاراً تتعلق بكيفية تحفيزه ليتعلم وليفكر وليأتي ببعض الجديد من ذاته.

وقبل أن تتحول النظريات النفس-تربوية إلى واقع، بقي التعليم، وما زال في عدة مجتمعات، يعتمد على طريقة المحاضرة والإلقاء التي

ببعض مراحل شرح الدرس، وأكثر الطرائق انتشاراً هي طريقة المناقشة التي تعتبر متقدمة عن طريقة المحاضرة. وهي مستعملة على نطاق لا بأس به في المدارس. ولكن ليس بمجرد طرح المعلم لسؤال تذكري نعتبر أنه يشرك الطلبة في الدرس، بل التوقع هو أبعد من ذلك. أن تتم مناقشة موضوع في الدرس، أو الدرس ككل في إطار إعطاء فرصة للطلبة كي يتناقشوا مع المعلم ومع بعضهم البعض، ويدعموا ما يقولون بمعلومات، ويكونوا منطقيين في مقاربتهم لموضوع النقاش. هكذا يستخدمون ما لديهم من معارف ومهارات، ويكتسبون من غيرهم أموراً مشابهة، بالإضافة إلى تعزيز قيمة الحوار البناء، وتقبل رأي الآخر، واحترام الرأي المخالف، وإثبات حرية الفرد في هذا المجتمع الصغير الذي يسمى الفصل. وتعتبر هذه المجموعة من طرائق التدريس ضمن التوجهات التربوية الحديثة لأنها تجمع بين جهود وأفكار الاثنين: المعلم والطلبة. وقد أشارت إلى ذلك دراسة التقويم التعليم في السلطنة (١-١٢) من قبل بيت الخبرة النيوزيلاندي.

٣- **ما محوره المتعلم:** سنتوسع في هذا النوع بمناقشة أكثر من طريقة واحدة نظراً لتأثيرها الإيجابي على إكساب الطالب قيماً واتجاهات في المواطنة، والتي تشكل صفة هامة من شخصيته كمواطن اليوم والغد. وقد سميت هذه الطرائق التي يكون محورها المتعلم بالحديثة أو النشطة لأنها ليست قديمة كطريقتي المحاضرة والمناقشة، وما شابههما، كذلك فإن عملية حصول هذه الطرائق تكون في جو تفاعلي بحيث يكون الطلبة جميعهم نشطين في المشاركة في أي متطلب لها.

نماذج لبعض طرائق التدريس المناسبة لتعزيز

وتنمية قيم المواطنة:

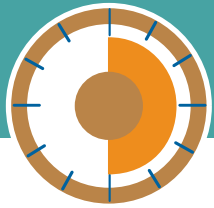
١- طريقة حل المشكلة:

إن منطلق استخدام طريقة حل المشكلة يأتي من طبيعة المتعلم الذي يطرح تساؤلات عدة عن سبب هذه الإشكالية ولماذا ظهرت وتفاعلت، وكيف يمكن حلها أو تجنبها. وليس من الضروري أن تكون مشكلة دراسية، بل يتساءل عن تلك التي تحصل حوله وفي بيئته. وكمعلمين، تشكل طبيعة المتعلم هذه منطلقاً جيداً لاعتماد طريقة حل المشكلة في تعلمه. ويمكن للمعلم أن يطرح مشكلة من عدد كبير من الدروس التي يقدمها لطلبته، ويرشدهم إلى كيفية معالجتها. وتتطلب هذه الطريقة مهارات فكرية لدى المتعلم مثل كيفية صياغة موضوع المشكلة بعد تبيان عناصرها وتوضيحها، ووضع فرضية لحلها، وجمع معلومات مناسبة تساعد على تشخيصها بشكل دقيق بعد أن

يتم تحديد مصادر هذه المعلومات وكيفية الحصول عليها، ثم تحليل هذه المعلومات والوصول إلى استنتاجات تساعد في تأييد صحة الفرضية أو عدمها.

فهذه الطريقة هي طريقة تدريس وتفكير في آن معاً. إذ تتطلب عمليات ذهنية عالية المستوى من تحليل واستنتاج، وتكون جزءاً من استراتيجية المعلم ليحقق أهداف الدرس الذي يقدمه لطلابه. وبعد تنفيذ معالجة مشكلة من قبل الطلبة نجد أن ما تحقق هو استخدامهم لمخزونهم المعرفي،

واكتساب معلومات جديدة ترتبط بموضوع البحث، وتنمية عدة مهارات مثل مهارة صياغة المشكلة، ومهارة وضع الفرضية وما تتطلبه من توافر متغيرين أو أكثر، ومهارة البحث عن مصادر المعلومات ومن ثم جمعها، ومهارة التحليل والاستنتاج. أما على صعيد قيم المواطنة، فهي تساعد على اكتساب أو تعزيز القيم التالية: الاهتمام بشؤون المجتمع إذا كانت المشكلة المعالجة منه، وقيمة العمل التعاوني مع أعضاء كل مجموعة تشكل لدراسة جزء من عملية حل المشكلة، وقيمة المساهمة في تقديم حل لقضية سلبية تناولها الطلبة. وما يجب ذكره هنا أن أهمية طريقة حل المشكلة تكمن بأن معظم مشاركة الطلبة الاجتماعية في دراسة قضية أو ظاهرة في بيئتهم المجتمعية كنشاط في حقل المواطنة يعتمد على هذه الطريقة. (فريجه، ٢٠٠٦، ١٤٩).



٣٠ دقيقة

نشاط (٢)

نشاط فردي

تصميم درس من أحد الكتب الدراسية وفقاً لإحدى طرائق التدريس النشطة التي تم شرحها ومناقشتها



٢- طريقة الندوة (Panel discussion):

هي مجموعة تقنيات تتضمن عدة خطوات ومراحل يعرض بواسطتها شخص أو أشخاص أمام آخرين معلومات وآراء حول موضوع معين، مدافعين عما قدموه بالحجج والبراهين.

ولكي يعتمد المعلم هذه الطريقة لا بد من أن:

- يكون موضوع الندوة ذا صلة بحياة الطلبة واهتماماتهم.
- يكون الموضوع المختار مناسباً لمستواهم الفكري.
- تتوفر حول الموضوع معلومات.

خطوات تنفيذ الندوة:

- يمهد المعلم لاستخدام هذه الطريقة بعصف ذهني لإثارة اهتمام الطلبة واستكشاف الآراء حول الموضوع الذي سيرطحه، ويصل بذلك إلى المحاور الأساسية التي تشكل محاور الندوة.
- يطرح المحاور بطريقة فيها تشويق وتباين في الرأي. تشويق لتحفيز الطلبة على الاهتمام والمتابعة بمعلومات تتجاوز تلك المتوفرة في كتابهم، وبالتالي متابعة التوسع في الموضوع من خلال إقحام ذاتهم به لإبداء آرائهم والدفاع عنها.
- يبدأ الإعداد للندوة قبل الحصة المخصصة لذلك كي يتسنى للطلبة الوقت اللازم لتحضير ما يحتاجونه لها.
- يتم تقسيم الصف إلى مجموعات حيث تتناول كل مجموعة محوراً محدداً في الندوة.
- يرشد المدرس الطلبة إلى مصادر المعلومات التي يستعينون بها من وثائق ومراجع وصور وأفلام...

بالنسبة للطلبة، يتوزعون الأدوار كالتالي:

- يجتمع أعضاء كل مجموعة ويتوزعون الأدوار: من سيحضر صوراً؟ ومن سيأتي بمعلومات من الانترنت؟ ومن سيأتي بمراجع مرتبطة بالموضوع؟ ومن...؟
- بعد جمع المعلومات وتبويبها، يتداولون فيما بينهم بما يمكنهم التوصل إليه من دعم لآرائهم وتقديم معلومات هامة عن الموضوع الذي سيتناولونه.
- تختار كل مجموعة من سيكون مقدم نتاج عملها. وبعد الانتهاء من هذا التحضير يأتي دورهم للتقديم. يكون المعلم في هذا الوقت قد اختار مديراً للندوة، وشرح له دوره في كيفية إدارتها من حيث إعطاء الكلام للمنتدين، وتقبل الأسئلة، وضبط النظام أثناء التقديم. إذ من السهل أن يديرها المعلم، لكن هنا هدف آخر وهو تدريب الطلبة على هكذا أنشطة لأنهم سيعيشونها في المستقبل.
- يجلس مدير النقاش مقابل باقي الطلبة، ويدعو من سيقدمون المداخلات للجلوس بجانبه، ويقدمهم بشكل مختصر، ويؤكد على إعطاء وقت متساو لكل منهم. فإذا كان الموضوع مثلاً موقف العرب من السلطنة العثمانية عند دخولها الحرب العالمية الأولى. يستعرض أحد المنتدين العلاقة بين العرب والأتراك قبيل نشوب الحرب، وآخر يتناول الظروف السياسية التي دفعت بتركيا للمشاركة في الحرب إلى جانب دول المحور، والثالث يتناول موقف الشريف حسين وانخراطه الفعلي في الحرب ضد الأتراك في شبه الجزيرة وبلاد الشام. وهكذا يكون المنتدون ثلاثة يتناول كل واحد جانباً من الموضوع، ويكملون بعضهم البعض في تقديمهم لأعمال كل مجموعة. وعند الانتهاء يفسح مدير الندوة المجال للطلاب الآخرين لطرح أسئلة أو تقديم آرائهم إذا كان هناك متسع من الوقت.

٣- طريقة «لعب الأدوار»

هي طريقة تعليمية تتضمن مجموعة تقنيات ومهارات خصوصاً الأدائية منها، وتستخدم هذه الطريقة لتنفيذ درس أو جزء منه بأن يلعب الطلبة أدوار الشخصيات التي ترد في نص الدرس بعد تحويل النص إلى سيناريو. وفي لعب الأدوار لا يشارك الطلبة فقط، بل يقومون بالانشاط بعناصره كافة. ومن الإيجابيات العديدة على صعيد التربية على المواطنة أنها تجعل الطلبة يعيدون النظر في مواقفهم السلبية من أشخاص معينين أو فئات من المجتمع لأنهم عندما يضعون أنفسهم مكانهم، يرفضون أن يعاملوا بدونية أو باستخفاف، أو بظلم. وهذا مطلوب في بناء شخصية مواطن المستقبل من خلال المدرسة، والذي يكتسب قيماً إنسانية واجتماعية لها أهميتها في تنشئته كمواطن. وسنقدم مع هذه الطريقة تصميم درس، وكيفية تقديمه كمثال يسهل على المعلم الطلب إلى طلابه القيام بمثله.

خلال تقديم الندوة يكون المعلم مراقباً، ويتدخل عند الضرورة لمساعدة مدير المناقشة في ضبط النظام في الصف كما ضبط وقت المنتدين. والنواحي الإيجابية في استخدام هذه الطريقة هي أن الطلبة يقومون بعمل فكري قد يكررونه عدة مرات في المستقبل، وأنهم يكتسبون مهارات محددة في عملهم هذا مثل القدرة على مواجهة جمهور والكلام أمامه، وصياغة مداخلة بشكل منظم ومقنع. كما تساهم الطريقة في إكساب الطلبة القيم المرتبطة باحترام الوقت، والنظام، وآراء الآخرين إذا كانت مخالفة لآراء البعض منهم. كذلك يستنتج الطلبة قيمة السلام الإيجابية عند استعراض نتائج تلك الحرب المدمرة، فيؤمنون السلام كونه الأساس لتطوير أي بلد ولجعل سكانه يعيشون بأمان. كذلك يقدرون السلام العالمي لأنه أفضل للبشرية وللأجيال القادمة، وبدل أن يسود القتال، يسود التعاون والتآخي بين الشعوب.

نموذج لتصميم درس

على طريقة لعب الأدوار

عنوان الدرس:

احترام العمل وتقدير العاملين

المادة: دراسات اجتماعية

الصف: السادس الأساسي

أهداف الدرس:

(١) الأهداف المعرفية:

- يعدد الطالب أنواع العمل التي يقوم بها الانسان في بلده.
- يكتسب معنى «العمل» كمفهوم.
- يتعرف على أهمية ومكانة العمل في الإسلام.

(٢) الأهداف المهارية:

- يستكشف الطالب دور وزارة القوى العاملة في توفير فرص عمل للعُمانيين.
- يحلل ما جاء في كلمة جلالة السلطان قابوس حول العمل.
- يبحث عن شروط ومواصفات نوع معين من المهن.
- يؤدي دوراً تمثيلاً لصاحب عمل أو مهني محدد.

(٣) الأهداف الوجدانية:

- يقدر الطالب الجهد الذي يبذله العامل والمهني.
- يحترم كل من يقوم بعمل منتج لأن هذه إحدى صفات المواطن المسؤول.
- يتعاون مع غيره في تنفيذ نشاط جماعي.

(٤) أهداف المشاركة:

- يقوم الطالب بمشاركة عامل بعمله في المزرعة أو مهني في إنجاز مهمة محددة.

محاوِر الدرس:

- (١) أهمية العمل في حياة الفرد والمجتمع، وأنواعه.
- (٢) ربط حب العمل بالمواطنة والتربية الإسلامية.
- (٣) أنواع المهن وترتيبها بحسب فوائدها للآخرين.
- (٤) احترام نوع أي مهنة شريفة يقوم بها الانسان.

وسائل تعليمية:

- فيلم قصير، صور تمثل عاملين في عدة مهن، كتب ذات علاقة بالعمل، الانترنت.

مدخل للدرس:

- يطرح المعلم أسئلة عن بعض الأعمال والمهن، أو يعرض فيلماً قصيراً يتضمن بعض أنواع الاعمال، أو يعرض صوراً ويطرح أسئلة حولها..

سير الدرس:

- (١) ينتقل المعلم إلى صلب الدرس بأسئلة نقاشية أو استعراضية لأن العمل الفعلي للطلبة سيكون في لعب الأدوار.
- (٢) بعد استعراض أنواع الأعمال التي يذكرها الطلبة ووصف لها بشكل عام، ينفذون بعض الأنشطة الواردة في الدرس بشكل شفوي وخطي.

تقديم العمل في الصف:

في هذه الحصة التنفيذية، يخبر المعلم الطلبة بأن ما سيقومون به ليس للهو، بل هو بدل الشرح الذي كان سيتولاه هو، لكن الآن دورهم ليقوموا بذلك بتجسيد عناصر العمل أو المهنة وإثبات كفاءاتهم التمثيلية والفكرية.

إذا أخذنا مثلاً الكهربائي، فيجلب معه أسلاكاً ومقطعاً ومفكاً ومصباحاً... ويكون معه طالب آخر كمساعد. ويبدأ عمله وكأنه يمدد أسلاكاً للإضاءة، فيقوم بشرح ما يفعله لمساعدته بطريقة علمية سليمة كأن يقول له «انتبه هذا سلك سالب وذاك إيجابي، ولا يمكن أن نضيء مصباحاً من دون الاثنين، ويقوم بباقي الخطوات، ومساعدته يسأله أسئلة يستفيد منها باقي أفراد الصف. كذلك يشرح أحدهما، أو العنصر الثالث أهمية هذا العمل بالنسبة لباقي الناس بأنه يساهم في إضاءة منازلهم، ويسهل عليهم أمور حياتهم اليومية. وينهون مهمتهم في ٥ دقائق على الأكثر، لكن من دون وصل الأسلاك فعلياً بالكهرباء لتجنب أي خطر. ثم يطلب المعلم من المجموعة التالية أن تقدم ما تدربت عليه أمام الصف، وهكذا مع نهاية الحصة يكون كل طالب قد قام فعلاً بدور «المهني» الذي اختاره. وهذا يجعله ينظر إلى المهنة التي مثلها وتلك التي مثلها زملاؤه باحترام وتقدير لأنها تتطلب مهارات ومعرفة، وهي في الوقت ذاته حاجة لكل أسرة ولكل فرد.

يمكن للطلبة أن يطرحوا بعض الأسئلة الاستيضاحية عن كل مهنة تُستعرض أمامهم، والمعلم يبقى يدير الصف بطريقة جديدة، ومحافظاً على الوقت المخصص لكل فريق، ويتدخل عند اللزوم. وفي الوقت ذاته يقوم بتقييم كل عمل بحسب المعايير التي يضعها.

(٣) يخبر المعلم الطلبة أن الدرس سينفذ بناحية منه بطريقة «لعب الأدوار»، ويشرح لهم ما هو متوقع منهم في هذه الطريقة. ثم يقسمهم إلى مجموعات من اثنين أو ثلاثة بحسب عدد المهن والأعمال التي سيشتغل عليها النشاط. مثلاً: إذا كان عددهم ٢٤ طالباً، وتم ذكر ١٢ مهنة ونوع عمل، يقوم كل طالبين بنشاط يتناول مهنة معينة. وإذا ذكر الطلبة ٨ مهن عندها يقوم كل ثلاثة طلاب بنشاط مشترك.

(٤) يطلب إلى كل مجموعة ثنائية أو ثلاثية أن تحضر سيناريو حول هذه المهنة حيث يلعب أحدهم دور العارف والمتمرس بالمهنة، والآخر يقوم بدور مساعد له، أو متلمذ على يديه، أو صاحب منزل يريد هذا المهني القيام بعمل له في منزله.. هنا نترك مجالاً لحرية الاختيار وحرية كتابة السيناريو وما سيضمونه. فقد يكون فكاهياً أو رصيناً أو... المهم أنهم هم من يقوم بالنشاط كله، والمعلم يكون مرشداً لهم إذا احتاجوا إلى مساعدته.

(٥) يحدد موعد لتقديم أعمالهم بعد اسبوع تقريباً لأنه لا يمكن إنجاز بناء سيناريو وتقديمه خلال الحصة ذاتها. ويحضر كل اثنين أو ثلاثة طلاب السيناريو الذي يمثلونه في خمس دقائق بحيث لا يتطلب النشاط لكل الصف أكثر من ساعة.

(٦) في الاسبوع التالي يحضر الطلبة وهم مرتدون ثياب من سيمثلون أدوارهم، ويحملون الأدوات (أو بعضها) التي يستعملها صاحب تلك المهنة (من الأفضل حصول ذلك إذا أمكن ليكون النشاط حياً). ويكون مجرد النظر إليهم مفرحاً وداعياً للراحة والاستمتاع بحصة دراسية. وتوفير هذا الجو التعليمي هام في العملية التربوية التي قليلاً ما نركز عليه.

بشكل كبير على الوافدين. فليس في العمل الشريف أي عيب. وهكذا، يلهم القائد الطلبة - المواطنين حول الاهتمام بالعمل والانتاج لصالح الفرد والوطن، ويُعتبر غرس هذه القيمة في نفوس المتعلمين أحد العناصر الهامة في التربية على المواطنة.

(٣) عندما يضع الانسان نفسه مكان الآخر في «لعب الأدوار»، يتغير شعوره وموقفه عادة بالنسبة لهذا «الآخر» أكان عاملاً أو موظفاً أو مهنيًا. كذلك لا يرى عيباً إذا امتهن هو هذا العمل يوماً ما. ويحترم هذا العامل بدل أن يقلل من أهميته. وبقدر ما يسود الاحترام بين الناس لما يقوم به الآخرون، بقدر ما تقوى اللحمة الاجتماعية والانتاجية الاقتصادية في الوطن. وكل هذه النتائج تؤدي إلى تعزيز روح المواطنة لدى الناس لما فيها من شعور بالتعاون والتضامن في خدمة الوطن وتطويره.

بعد استعراض هذا النموذج من طرائق التدريس الحديثة أو النشطة، لا بد من القول بأنها ليست الطرائق الوحيدة التي تساعد الطلبة على اكتساب القيم، بل معظم طرائق التعليم التي تجعل المتعلم مشاركاً تؤدي إلى هذا الهدف الهام في العملية التعليمية-التعليمية.

بعد الانتهاء من عرض «التمثليات»، يطرح عليهم أسئلة عن مواقفهم السابقة من المهن التي اختاروا العمل عليها، ومواقفهم الآن بعد أن تعرفوا عليها عن كثب:

- (١) هل وجدتموها أصعب مما تخيلتم؟
- (٢) هل يبذل هذا العامل/المهني جهداً كبيراً للقيام بعمله بشكل صحيح؟
- (٣) لو كنتم فعلاً تعملون ككهربائيين، أو نجارين، أو ... هل تتوقعون من الناس أن يقدرُوا عملكم؟
- (٤) هل تتوقعون منهم الاحترام لكم ولمهنتكم؟
- (٥) إذا لم تحصلوا على وظيفة في الحكومة أو القطاع الخاص لاحقاً، هل تختارون مهنة من هذه التي شاهدتم؟ أو تفضلون البقاء في المنزل حتى تجدون وظيفة أسهل؟
- (٦) هل العمال والمهنيون يؤدون دوراً إيجابياً نحو الوطن؟ كيف؟

(هذه الأسئلة هي للتأثير في مواقف الطلبة من المهن، وأصحابها. فهم وضعوا أنفسهم مكان هؤلاء، ووجدوا أنها مهن تتطلب الجهد والمعرفة، وهي مهن شريفة وذات مردود مادي ومعنوي على الفرد والمجتمع، ويعتبر العمال والمهنيون من عناصر الانتاج الاقتصادي الأساسية في الوطن، وكل هذه الصفات تجعل المتعلمين إيجابيين في رؤيتهم وتعاملهم مع هذه الشريحة في المجتمع).

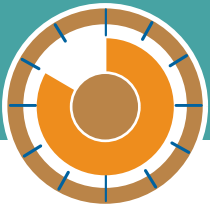
ملاحظة: أين عناصر المواطنة في هذا الدرس، وبهذه الطريقة؟

- (١) ربط العمل بقيم المواطنة والإسلام.
- (٢) الاطلاع على كلمة سلطان البلاد صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وتحليل مدلولاتها، والتركيز على دور المواطن في القيام بالأعمال التي يتطلبها المجتمع بدل الاعتماد

الاستعانة بموارد بشرية

تتطلب بعض طرائق التدريس تفاعلاً بين الطلبة وأفراد من البيئة المجتمعية التي يعيشون فيها، وقد يتطلب ذلك أحياناً الاستعانة بأحد الأشخاص المتخصصين في الموضوع قيد المعالجة أو النقاش كرجل شرطة أو رجل إطفاء أو قانوني أو طبيب... وهذا يدفع الطلبة إلى الاهتمام أكثر بالموضوع من حيث الأسئلة التي يطرحونها، وتواصلهم مع الزائر واكتسابهم معلومات من خلاله.. وفي المحصلة فإن تواجد شخص متخصص من خارج المدرسة في لقاء مع الطلبة هو مظهر للتعاون بين المدرسة ومحيطها المحلي.

ملاحظة: (لمزيد من التفاصيل حول الطرائق الحديثة أو النشطة، انظر: نمر فريجه، التربية الوطنية: منهاجها وطرائق تدريسها. مسقط: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦، وبيروت: دار الفكر اللبناني).



٥٠ دقيقة

نشاط (٣)

نشاط جماعي

تقوم كل مجموعة من المتدربين بتقييم تقنيات طريقة تدريس معينة تم استعراضها. ومن ثم تقديم فكرة عن كيفية تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الطريقة التي قيمتها كل مجموعة بواسطة أمثلة، ومناقشة ذلك بشكل جماعي.



الخاتمة

أعدت هذه الورقة لاطلاع المتدربين على أهمية اعتماد طرائق تدريس نشطة إذا كانوا يهدفون في عملهم إكساب طلبتهم مهارات معينة وغرس قيم وطنية في الوقت ذاته. فالتقنيات المحددة التي تتضمنها طرائق التدريس المناسبة تساعد في تنمية قيم المواطنة حيث يكون المتعلم مشاركاً فاعلاً في الحصة الدراسية وأنشطتها. ومن المتعارف عليه أن التربية على المواطنة لا تقتصر بحفظ المعارف فقط، بل تقترن باكتساب مهارات مختلفة، من خلال تنفيذ أو المشاركة في تنفيذ الدروس في الصف.

قائمة المصادر و المراجع

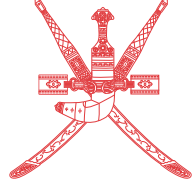
- زريق، محمد. (٢٠٠٣). التقييم التحليلي للقيم التربوية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية الاردنية والاستراتيجيات الفاعلة لتنميتها (أطروحة دكتوراه). بيروت: الجامعة اللبنانية.
- فريجه، نمر. (٢٠٠٦). التربية الوطنية: منهاجها وطرائق تدريسها. بيروت: دار الفكر اللبناني.
- Dynneson,T.&Gross, R. (1999). **Designing effective instruction for secondary social studies**. New Jersey: Prentice Hall.
- Pratt, D. (1994). **Curriculum planning: a handbook for professionals**. N.Y.: Harcourt Brace College Publishers.

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	الأنشطة	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	مناقشة وتطبيق	<ul style="list-style-type: none"> الترحيب بالمتدربين وتعريفهم بموضوع الورشة تعرف المتدربين على عدة أنواع من طرائق التدريس يمكن استخدامها لتعزيز المواطنة استعراض المتدربين تقنيات طرائق تدريس حديثة لأجل تنمية قيم المواطنة 	٣٠ دقيقة	العرض التقديمي أوراق وأقلام نسخة عن الكتاب المدرسي الذي يدرس به كل متدرب	المناقشة والحوار التطبيق العمل الجماعي	مراقبة ما يقوم به كل متدرب مراقبة المتدربين وتقدير مدى مساهمتهم في العمل الجماعي
الهدف (٢)	تصميم درس	<ul style="list-style-type: none"> تصميم درس استناداً إلى طريقة تدريس حديثة تتضمن عناصر المواطنة 	٤٠ دقيقة			
الهدف (٣)	نشاط فردي	<ul style="list-style-type: none"> تصميم درس من قبل المتدربين لتنمية قيم المواطنة وفقاً لإحدى الطرائق المناسبة، ومناقشة دقة العمل (نشاط عملي) 	٣٠ دقيقة			
الهدف (٤)	نشاط جماعي (١)	<ul style="list-style-type: none"> قيام المتدربين بنشاط ضمن مجموعات بمعالجة إحدى الطرائق وربط بعض تقنياتها بتنمية القيم لدى المتعلمين (نشاط عملي) تقديم هذا العمل ومناقشته من قبل سائر المجموعات (نشاط عملي) 	٢٥ دقيقة ٢٥ دقيقة			

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	إجراءات التنفيذ	الصفحة	الفترة الزمنية	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط جماعي (١)	يقوم المدرب: <ul style="list-style-type: none"> ■ الترحيب بالمتدربين ■ التعريف بنفسه ■ إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة ■ وضع قواعد للجلسة التدريبية 	٨٦	١٠ دقائق	كسر الجليد	كتب للمواد الدراسية أوراق أقلام
٢	نشاط فردي (٢)	تصميم درس من أحد الكتب الدراسية وفقاً لإحدى طرائق التدريس النشطة التي تم شرحها ومناقشتها	٩٠	٣٠ دقيقة	وتطبيق ما تم استعراضه	
٣	نشاط جماعي (٣)	<ul style="list-style-type: none"> ■ تقوم كل مجموعة من المتدربين بتقييم تقنيات طريقة تدريس معينة تم استعراضها، (نشاط عملي) ■ كيفية تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الطريقة التي قيمتها كل مجموعة بواسطة أمثلة، ومناقشة ذلك بشكل جماعي (نشاط عملي) 	٩٦	٢٥ دقيقة ٢٥ دقيقة	عمل جماعي ومناقشة	



دائرة المواطنة

المواطنة الرقمية
وتوظيف التقنيات في
تنمية قيم المواطنة
لدى الطلبة



الإعداد

موزة بنت أحمد السعدية

قائمة المحتويات

١٠٥.....	الوصف العام للبرنامج	
١٠٧.....	المقدمة	
١٠٨.....	مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها	
	دور المعلم في توظيف التقنيات في النظام التعليمي	
١١١.....	لتعزيز قيم المواطنة.	
	نماذج تطبيقية في توظيف التقنيات الحديثة	
١١٣.....	لتعزيز قيم المواطنة	
١١٥.....	الخاتمة	
١١٦.....	المراجع	
١١٧.....	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

تهدف هذه الورقة إلى تعريف المتدربين بمفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها وأساليب توظيف التقنيات الحديثة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

(٢) الأهداف الخاصة:

تتضمن هذه الورقة عددا من الأهداف لذا يتوقع من المتدربين أن يصبحوا قادرين على:

- تعرف مفهوم و مجالات المواطنة الرقمية .
- إستنتاج أهمية التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف التعليم.
- التعرف على أهم الوسائل التقنية التي يمكن أن تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- تقديم نماذج تطبيقية في كيفية استخدام وتوظيف التقنية في مجال قيم المواطنة لدى الطلبة.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

- من المتوقع أن يكتسب المتدرب المهارات الآتية:
- توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - توظيف بعض الوسائل التقنية في المناهج التعليمية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
 - انتاج وسائل تقنية يمكن استخدامها لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص بسلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريبيية المستخدمة:

- كسر الجليد .
- العصف الذهني.
- الحوار والمناقشة.
- العمل الجماعي.
- التطبيقات العملية

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري+ ساعة ونصف عملي).



المقدمة

يعد مفهوم التربية من أجل المواطنة من المفاهيم التي حظيت باهتمام بالغ في الأنظمة التعليمية الحديثة، باعتبارها الأساس لإعداد وتنشئة مواطن صالح يحافظ على هويته ويعمل من أجل وطنه، ويقع على عاتق المدرسة وواضعي المناهج مسؤولية تحقيق هذا الهدف من خلال المناهج الدراسية والأنشطة المختلفة التي تنفذها البيئة المدرسية، كما يمثل هذا الهدف الاستراتيجي تحدياً للمعلم الذي يتحتم عليه استخدام الأساليب الناجعة لتحقيق هذا الهدف.

وفي ظل التطورات المتسارعة في الأنظمة التعليمية وطرق التدريس، تعمل التكنولوجيا كأداة للتغيير التعليمي. وبسبب أهميتها في الحياة والعمل، يتحتم على النظام التعليمي تطبيقها في المنهج المدرسي نظراً لحاجة الطلبة في المدارس لاكتساب خبرات الحياة الواقعية التي تعدهم للمواطنة المسؤولة في مجتمع اليوم والذي يعد الفهم والقدرة على استخدام التكنولوجيا أحد أهم جوانبها (شحاتة، ٢٠٠٨).

وانطلاقاً مما تقدم وانسجاماً مع التوجهات الحالية في المضي قدماً في مسيرة التعليم في السلطنة واعداد الطالب القادر على التوافق مع متطلبات الحياة المستقبلية، برز التحدي أمام المعلم لاستخدام التقنية في المجال التربوي.

في السطور القادمة سنتناول مفهوم المواطنة الرقمية ومكوناتها وكيف يمكن للمعلم توظيف التقنيات الحديثة لتنمية بعض قيم المواطنة من خلال منهجه.

نشاط (١) نشاط فردي



١٠ دقائق

■ الاسلوب المتبع:
كسر الجليد

شاهد مقطع «الفيديو»
الصامت واستنتج
مع مجموعتك
المغزى أو الحكمة.



مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها:

بعض المواقع الإلكترونية لغرض التعلم والدراسة (حسان، ٢٠١٤).

وتعرف منظمة NetSafe في نيوزيلاندا المواطن الرقمي الناجح بأنه:

١. يمتلك الثقة والقدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٢. يستخدم التقنية للمشاركة في الأنشطة التربوية والثقافية والاقتصادية.
٣. يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
٤. لديه المعرفة باللغة والرموز والنصوص المستخدمة في التكنولوجيا الرقمية.
٥. يدرك التحديات التي قد يتعرض لها في مجال التكنولوجيا الرقمية ويستطيع التعامل معها.
٦. يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل مع الآخرين بطرق ايجابية.
٧. يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٨. يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.
٩. يساهم ويشجع بفعالية قيم المواطنة الرقمية.

من التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم المواطنة الرقمية مفهوم واسع ويتناول مجالات عديدة تلامس حياة الأفراد بمختلف أعمارهم ووضعهم الاجتماعي، كما أن المسؤولية الكبرى في تعزيز المواطنة الرقمية يقع على عاتق منظومة التعليم لإعداد مواطن صالح مسؤول في المجتمع الرقمي والعالمي.

مفهوم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) من المفاهيم الحديثة التي برزت في الألفية الثالثة والذي يعد أحد أشكال التربية على المواطنة. ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم ارتباطاً وثيقاً، حيث أنها توفر الإطار المرجعي الذي يتكفل بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلبة معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، لذا تعد المواطنة الرقمية الوسيلة الفعالة لإعداد الطالب للإنخراط والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن وفي المجال الرقمي خصوصاً (القايد، ٢٠١٤).

وتعرف الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE) المواطنة الرقمية بأنها فهم الطلبة للقضايا الانسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي أثناء استخدام التكنولوجيا.

وترى المسلماني (٢٠١٤) أن المواطنة الرقمية في قطاع التعليم هي إعداد الطلبة لمجتمع مليء بالتكنولوجيا وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر.

وبحسب المنهج الأسترالي، تُعنى المواطنة الرقمية بتزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات «تويتر» والتدوين الإلكتروني و«الفييس بوك»، بالإضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام

٤. **التجارة الرقمية (Digital Commerce) :** ويشير هذا المحور إلى الشراء والبيع الإلكتروني للبضائع وما يترتب عليه من وعي ومعرفة بالمهارات اللازم امتلاكها للاستفادة من هذا المجال، وتجنب الوقوع كضحايا للاحتيال والسرقة. فمن المهم أن يتعلم مستخدمو الإنترنت أساليب تصنع منهم مستهلكين فعالين في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة.
٥. **محو الأمية الرقمية (Digital Literacy) :** ويتضمن هذا المحور عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها، ونظراً لتطور مستجدات التكنولوجيا الرقمية في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الطلبة على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. فالمواطنة الرقمية تقوم على ضرورة محو الأمية التكنولوجية والمعلوماتية عن الكثير من مستخدميها.
٦. **القوانين الرقمية (Digital Law) :** هناك مجموعة من القوانين التي تعارف المجتمع الرقمي عليها وتمثل أخلاقيات هذا المجتمع، وإن أي اختراق أو عدول عن هذه القوانين يمثل ارتكاباً لجريمة، ويتعرض صاحبها للمساءلة القانونية. ومن الأمثلة على هذه المخالفات تجاوز حقوق الملكية الفكرية واختراق معلومات الآخرين بدون وجه حق، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء ونشر الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس، وسرقة أو تكمص هوية شخص آخر. فالمواطن الرقمي يجب أن يكون على دراية بهذه القوانين وعقوبة تجاوزها.
- مكونات المواطنة الرقمية: حددت منظمة ISTE: International Society for Technology in Education تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية مما يساعد في فهم أفضل للمواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، خاصة للتربويين والقائمين على إعداد مناهج وبرامج المواطنة الرقمية في الأنظمة التعليمية، وهذه المحاور هي:
١. **السلوك الرقمي (Digital Etiquette) :** يشير هذا المحور إلى معايير السلوك المتوقعة في السياقات الرقمية، حيث يجب على مستخدم التقنية التزام الآداب والأخلاق العامة في التعامل مع الآخرين باختلاف ثقافتهم عبر العالم الافتراضي وعدم التجاوز على الآخرين والتعدي عليهم.
 ٢. **الإتاحة الرقمية للجميع (Digital Access) :** ويقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع وذلك من خلال ما توفره التقنية الرقمية من وسائل لربط الطلبة والمعلمين ببعضهم والمواطنين والمؤسسات الحكومية والخاصة بالشبكة العنكبوتية، وبالرغم من تفاوت فرص الإتاحة الرقمية من مجتمع إلى آخر، نجد من الضروري العمل على إيجاد فرص بديلة وتكثيف الجهود سواءً على مستوى المجتمع أو المدرسة لتحقيق هذا المحور في المواطنة الرقمية.
 ٣. **الاتصال الرقمي (Digital Communication) :** لقد أتاحت الثورة الرقمية والتي برزت تطبيقاتها بصورة واسعة في القرن الحادي والعشرين فرصاً متنوعة للاتصال بين الأفراد أينما كانوا وذلك عبر وسائط عديدة مثل : البريد الإلكتروني والهواتف الذكية وبرامج التواصل الاجتماعي، وهذا يتطلب تعليم الأفراد وتدريبهم على معرفة أفضل الخيارات للتواصل.

٧. الحقوق والمسؤوليات الرقمية

(Digital Rights & Responsibilities)

إن المواطن الرقمي يتمتع بمجموعة من الحقوق ينبغي المحافظة عليها، ومن هذه الحقوق حق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات التي يجب أن يعيها مستخدم التكنولوجيا الرقمية لتحقيق المواطنة المسؤولة.

٨. الصحة والسلامة الرقمية

(Digital Health & Wellness)

وتعني اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الأجهزة الرقمية. فالمواطن الرقمي يجب أن يدرك مخاطر الاستخدام السيء لهذه التقنية، والتي قد تقوده للإدمان والميل نحو العزلة الاجتماعية وتدهور الصحة الجسمية كالبصر، والإجهاد المتكرر وعدم ممارسة الرياضة.

٩. الأمن الرقمي والحماية الذاتية

(Digital Security self-protection)

كأي مجتمع على أرض الواقع، لا يخلو المجتمع الرقمي من أفراد محترفين يمارسون جرائم كالسرقة والانتهاكات المختلفة، لذا كان من المهم أن يتعلم المواطن الرقمي أموراً عدة منها كيف يحمي نفسه من هذه الانتهاكات، ويحمي بياناته وهويته، ويكون على معرفه ببرامج مكافحة الفيروسات وتوفير الأمان لأجهزته ولبيناته تحسباً من فقدانها أو تلفها.



٢٠ دقيقة

نشاط (٢)

نشاط جماعي

ناقش مع مجموعتك احد أبعاد
المواطنة الرقمية وكيف يمكن
تفعيلها في المنهج المدرسي.



دور المعلم في توظيف التقنيات الحديثة في

النظام التعليمي لتعزيز قيم المواطنة:

لذا فإن جيل العصر الرقمي والإلكتروني جدير بأن يخاطب بالعلم ويحاكي بالتقنية، ومن أفضل أساليب جذبه هو استخدام الوسائل التي يحبها ويفضلها، في قالب جديد لنتمكن من توصيل ما نريد بأسلوب يقبله ولا يرفضه، ولتكن أساليبنا متماشية مع اهتماماته وبما يتاح لنا من تقنيات حديثة وقديمة ولنوظفها لنصل به إلى المواطن المسؤول الذي ننشده. (القاري، ٢٠٠٦).

ويشير «سيلوين» (Selwen, 2006) إلى أن هناك أربع جوانب يمكن من خلالها استخدام وتوظيف التكنولوجيا لتعزيز قيم المواطنة في النظام المدرسي، وهي كالتالي:

١. استخدام التكنولوجيا كمصدر للمعلومات وأداة للبحث عن المعرفة. فالتكنولوجيا كمصدر للمعلومات تساهم في خلق المواطن المتعلم الذي يمتلك المعرفة حول ما يحيط به من أحداث في العالم، كما أنها تعد مصدراً للمعلومات لموضوع المواطنة خصوصاً للمبتدئين في هذا المجال.
٢. استخدام تكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كوسيلة لتجسيد قيمة الحوار في المواطنة، سواءً كان هذا الحوار بين الطلبة المنتمين لثقافات متشابهة أو مختلفة أو بين الطلبة والمعلم.
٣. استخدام التكنولوجيا لمساعدة المتعلمين لإنتاج مواد في مجال المواطنة، ويعد هذا المجال من المجالات المثيرة والمحبية لدى المتعلمين مثل إنتاج مقاطع «الفيديو» و«البوسترات» والمواقع الإلكترونية التي تدعم وترتكز على المواطنة.

إن توظيف التقنيات الحديثة في التعليم يعد من الجوانب المهمة التي تهتم بها معظم الدول في العالم، فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على إدخال تقنيات التعليم إلى التعليم المدرسي وفق الإمكانيات المتاحة بهدف رفع مستوى المهارات ضمن المخرجات التعليمية في إطار مجتمع عمان الرقمي. وفي الإطار نفسه دعت منظمة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (P21) والجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) إلى ضرورة توظيف التكنولوجيا في المجال التعليمي باعتبارها ضرورة حتمية للتغيير في جميع مجالات الحياة. وتقدم هاتان المنظمتان الدوليتان مجموعة من الأطر العملية والمعايير التي تستند على معيار توظيف التقنيات التعليمية في النظام المدرسي (Kilbane & Milman, 2014).

وتعد أبرز خصائص متعلمي القرن الحادي والعشرين أنهم نشأوا في العصر الرقمي. فهم جيل تعرض للتكنولوجيا منذ الطفولة، حيث أن متعلمي القرن الحادي والعشرون قد التقطت لهم صور رقمية منذ الميلاد، ووضعت على شبكة الإنترنت ولعبوا ألعاب الفيديو منذ طفولتهم المبكرة، واستخدموا مواقع مثل «اليوتيوب» ومواقع التواصل الاجتماعي مثل «الفييس بوك» و«التويتر» وغيرها، لذا يحتاج معلمو القرن الواحد والعشرين إلى إدراك هذا الإلمام في التكنولوجيا والطريقة التي يفكر بها الطلبة ويتعلمون بها. فالمعلم الماهر هو الذي يدرك أهمية هذا التوظيف للحياة الرقمية للتلاميذ مما يزيد من دافعيتهم ويشركهم في المهام الأكاديمية (Kilbane & Milman, 2014).

ونلاحظ فيما سبق أن توظيف التكنولوجيا في تنمية قيم المواطنة يمكن أن يتم من خلال الأنشطة داخل أو خارج الصف، كما أن المعلم والطالب يمكن أن يساهما في هذا المجال وخصوصاً فيما يتعلق بإنتاج البرمجيات والمواد التقنية التي تتناول أحد أبعاد المواطنة الرقمية.

٤. استخدام التكنولوجيا لتفعيل أنشطة المواطنة في أنشطة وفعاليات المدرسة، ويعد هذا الجانب من الجوانب الحديثة في استخدام التكنولوجيا، حيث أصبح بالإمكان نشر ثقافة وتعزيز المشاركة المجتمعية ومهارة اتخاذ القرار للطالب وخاصة في مجال الانتخاب والتصويت وإبداء الرأي من خلال بعض البرامج التقنية، سواء على مستوى الصف الدراسي الواحد أو المدرسة ككل.



١٠ دقائق

نشاط (٣) نشاط جماعي

■ الأسلوب المتبع: المناقشة والحوار

بالرجوع إلى قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ١٢ / ٢٠١١م. ناقش مع مجموعتك المادة (١٦) من القانون، وكيف يمكن ربط هذه المادة بأبعاد المواطنة الرقمية مع توضيح آلية معالجة هذه الظاهرة في المجتمع المدرسي.



٢٠ دقيقة

نشاط (٤) نشاط فردي

■ الأسلوب المتبع: العصف الذهني

من خلال تجربتك في الحقل التربوي ما أفضل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن للمعلم استخدامها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟



بعض النماذج التطبيقية في توظيف التقنيات

الحديثة لتعزيز قيم المواطنة؟

محركات البحث :

يلجأ معظم الطلبة لشبكة المعلومات واستخدام محركات البحث (Bing, Google, DuckDuckGo, Ask.com, Yahoo! Search) للبحث وللحصول على أبسط المعلومات الخاصة بالمواد الدراسية وشؤون حياتهم الأخرى. يمكن للمعلم أن يطلب من الطلبة البحث عن معلومات تتعلق بمادته باستخدام محركات البحث مع كتابة المصدر الذي تم استخراج المعلومات منه وضرورة التحقق من مصداقية المعلومة، ومعرفة المواقع الموثوقة التي يعتمد عليها في استخراج المعلومات والأخبار. والمواقع التي لا يمكن الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات الموثوقة. كما يمكن للمعلم تعزيز جانب حقوق الملكية الفكرية وضرورة التزام الطالب بهذا الجانب في أثناء إعداداته للبحوث والبحث عن المعلومات. كما يمكن للمعلم تعليم مبادئ المواطنة الرقمية من خلال هذا الجانب.

«الفيديو» التعليمي:

يمكن للمعلم استخدام بعض البرمجيات الحديثة مثل Witty comics و Pixton و moviemaker في إنتاج مقاطع «فيديو» مشوقة يعرض من خلالها قيم المواطنة كالمحافظة على الممتلكات والإعتزاز بالهوية العمانية والتاريخ العماني والتسامح. وهناك الكثير من البرامج المجانية التي يمكن للمعلم استخدامها لإنتاج مقاطع «الفيديو».

برامج الصور:

يمكن للمعلم استخدام برامج إنتاج الصور من إنتاج «بوسترات» و«كاريكاتيرات» تعليمية وايضاً في الوقت ذاته تعالج قضايا تهمة المواطنة، كعرض صور لبعض السلوكيات المقبولة اجتماعياً وصور لبعض السلوكيات غير المرغوبة، حيث يمكن أن يدير المعلم حلقات نقاش باستخدام هذه التقنية. كما يمكن للطلاب أنفسهم إنتاج «بوسترات» باستخدام هذه البرامج لمعالجة بعض القضايا التي تهمة المجتمع مثل التلوث أو العمل التطوعي أو الهوية العمانية وغيرها من القيم الأخرى.

مواقع التواصل الإجتماعي:

أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل «Facebook» و«Twitter» و«WhatsApp» و«+Google» وكذلك المدونات «Blogs» من الأمور المهمة في حياة معظم الأشخاص سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد العملي.

يمكن للمعلم من استخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلبة من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية وذلك من خلال إجراء المناقشات التفاعلية «online discussions» حول الموضوعات المهمة. إن هذه المناقشات تجعل الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلقٍ سلبي لمعلومات يلقيه إياها المعلم في القاعة الدراسية. كما يمكن من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي يديرها ويشرف عليها المعلم تعزيز قيمة الحوار بين مختلف الطلبة، وتعلم أساسيات الحوار، واحترام الآخر وإبداء الرأي، والتعايش مع الأطراف المختلفة المنتمين لخلفيات ثقافية مختلفة.

برامج المتجر التربوية:

إن المتاجر الإلكترونية سواء على الهواتف الذكية أو في أجهزة الحاسب الآلي تزخر بالبرامج التربوية التعليمية المتجددة، والتي يمكن للمعلم استغلالها لتسهيل وانجاح مهمته في التعليم في ظل الثورة الرقمية الحالية. ويمكن استغلال هذه البرمجيات في تنمية قيم المواطنة وتحقيق أهداف المنهج الدراسي.

البريد الإلكتروني:

يساهم تواصل المعلم مع طلابه باستخدام البريد الإلكتروني في مساعدتهم على التواصل مع الجهات الرسمية الحكومية في انجاز وتخليص معاملاته مستقبلاً، وكذلك في التواصل مع الآخرين حول العالم.



٢٠ دقيقة

نشاط (٥)

نشاط جماعي

بالتعاون مع مجموعتك اختر إحدى التطبيقات المتاحة على جهاز الحاسوب أو هاتفك النقال وقم بتصميم مادة علمية يمكن استخدامها لتنمية إحدى قيم المواطنة مع تحديد المادة الدراسية والمرحلة الدراسية الموجهة لها.



١٠ دقائق

نشاط (٦)

نشاط جماعي

ناقش مع مجموعتك المعينات التي قد يتعرض لها المعلم اثناء توظيفه للتقنيات الحديثة في تنمية قيم المواطنة.



الخاتمة

إن تنمية قيم المواطنة أصبحت من المهام الرئيسية المنوطة بالمعلم والمدرسة، وأضحى إعداد الطالب ليكون مواطناً مسؤولاً من أهم أولويات النظام التعليمي في السلطنة. وكغيرها من الجوانب التربوية، أصبحت الحاجة لاستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مما يتطلبه هذا العصر مع الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال التعليم والمعرفة، لذا كان من المهم أن يدرك المعلم الماهر أهمية وكيفية توظيف التكنولوجيا التعليمية الحديثة في تحقيق الأهداف التعليمية التي تتضمن قيم المواطنة. لقد تناولت هذه الورقة التدريسية تعريف المواطنة الرقمية وأبعادها، والجوانب التي يمكن من خلالها توظيف التكنولوجيا في تعزيز قيم المواطنة وأبرز التطبيقات العملية المتاحة للمعلم والمفضلة لدى الطالب لاستخدامها في العملية التعليمية.

قائمة المصادر و المراجع

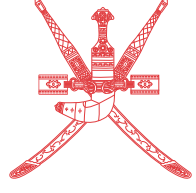
- اوباري،الحسين (٢٠١٤). من أفضل أدوات التواصل الإجتماعي التعليمي.
استرجع بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٠ من موقع
<http://www.new-educ.com/educational-social-networking-tools>
- حسان، فارس (٢٠١٤). المواطنة الرقمية. جريدة سوريطنا، (١٥١) استرجع بتاريخ
<http://old.souriatnapress.net/?p=7396> من موقع ٢٠١٥/٩/٩
- شحاته، حسن (٢٠٠٨). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي. القاهرة:
الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الرؤوف عامر، طارق (٢٠١٢). المواطنة والتربية المواطنة: اتجاهات عالمية
وعربية. القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.
- القاري، سميحة عبدالله (٢٠٠٧). توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة. دراسة
مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة ٢٦-٢٨/٢٨-١٤٢٦
هـ تم استرجاعها بتاريخ ٢٠١٥/٩/١١ من موقع مركز المنشاوي للدراسات والبحوث
www.minshawi.com
- القايد ،مصطفى (٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقمية ، تاريخ النشر ٢٠١٤/٢/٢٠
استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٩/٣٠ من citizenship-digital-educ.com/definition-www.new
- المسلماني، لمياء ابراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية : رؤية مقترحة.
عالم التربية (٤٧) ، ١٥-٩٤. مصر
- Kilbane,R & . Milman, N. (2014). **Teaching Models: Designing Instruction for 21st Century Learners.** Pearson
- Nine Themes of Digital Citizenship. Available on: http://www.digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html
- Selwyn,Neil (2006). **Literature Review in Citizenship, Technology and Learning REPORT 3: FUTURELAB SERIES,** Cardiff University
- Thieman, G. Y. (2008). **Using technology as a tool for learning and developing 21st century citizenship skills: An examination of the NETS and technology use by preservice teachers with their K-12 students.** Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 8(4), 366 - 342

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	يقوم المدرب ب: <ul style="list-style-type: none"> ■ الترحيب بالمتدربين ■ الاتفاق على قواعد الجلسة. ■ عرض أهداف ورقة العمل. ■ تنفيذ النشاط الأول ■ عرض الفكرة العامة للموضوع. 	٢٥ دقيقة	العرض التقديمي مقطع فيديو اللوحة القلابة	كسر الجليد العمل الجماعي	■ التقييم الذاتي للمدرب ■ الحوار والمناقشة مع المتدربين
	يقوم المدرب بإعطاء نبذة عن المواطنة الرقمية وأبعادها.	٥٠ دقيقة	العرض التقديمي مقتطفات من كتب مواقع الإنترنت	الحوار والمناقشة العصف الذهني	■ التقييم من قبل زميل ■ استمارة ملاحظة من قبل المتدربين
	يقوم المدرب بالربط بين التقنيات والمواطنة ودور المعلم في هذا الجانب	٢٥ دقيقة	مواقع الإنترنت تطبيقات وبرامج حاسوبية	التطبيق العملي	
الهدف (٣) والهدف (٤)	عرض أهم الوسائل التقنية التي تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وعرض أهم النماذج التطبيقية المتوفرة والتي يمكن توظيفها في تعزيز قيم المواطنة	٥٠ دقيقة			

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	الأنشطة التدريبية	اجراءات التنفيذ	الصفحة	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	النشاط الأول	يقوم المدرب بعرض مقطع «فيديو» قصير صامت يهدف إلى استثارة حماس المتدربين وزيادة تفاعلهم	١٠٧	العرض التقديمي مقطع «فيديو» للوحة القلابة	مقطع «فيديو» شبكة «واي فاي» أوراق أقلام
٢	النشاط الثاني	يطلب المدرب من المتدربين اختيار أحد أبعاد المواطنة الرقمية وكيف يمكن ربطه بالمناهج الدراسية	١١٠	العرض التقديمي مواقع «الإنترنت» تطبيقات وبرامج حاسوبية	أجهزة ذكية حاسب آلي سبورة تفاعلية
٣	النشاط الثالث	يطلب من المتدربين الاطلاع على المادة (١٦) من القانون العماني ومناقشة المجموعة بكيفية ربط هذه المادة بأبعاد المواطنة الرقمية مع معالجة هذه الظاهرة في المجتمع المدرسي	١١٢		
٤	النشاط الرابع	يطلب المدرب من المتدربين مناقشة أهم برامج التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها لتعزيز قيم المواطنة	١١٢		
٥	النشاط الخامس	باستخدام الاجهزة الذكية يقوم المتدربون باختيار أحد التطبيقات المتاحة في السوق الإلكتروني وعرض كيف يمكن الاستفادة منها في مجال المواطنة	١١٤		
٦	النشاط السادس	يقوم المتدربون بعرض توقعاتهم حول المعينات التي قد تعترضهم في تطبيق التقنيات في مجال المواطنة.	١١٤		



دائرة المواطنة

المعلم كمشرف
نشاط ودوره في
تنمية قيم المواطنة
لدى الطلبة



الإعداد

صباحة بنت سليمان الهيملية

قائمة المحتويات

١٢٣.....	الوصف العام للبرنامج	
١٢٥.....	المقدمة	
١٢٦.....	الأنشطة المدرسية (المفهوم والأهمية)	
١٢٧.....	أنواع الأنشطة المدرسية	
١٣٠.....	دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة	
١٣٧.....	الخاتمة	
١٣٨.....	المراجع	
١٣٩.....	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

تهدف هذه الورقة إلى توضيح دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

(٢) الأهداف الخاصة:

يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يوضح مفهوم الأنشطة المدرسية.
- يتعرف أهمية الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة.
- يوضح أنواع الأنشطة المدرسية.
- يحدد البناء التنظيمي للأنشطة المدرسية وعلاقتها بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- يوضح دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

يتوقع من المتدربين أن يكتسبوا المهارات التالية:

- تصنيف الأنشطة المدرسية وأهمية كلا منها.
- توظيف المعلم كمشرف نشاط لأهداف النشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص في سلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة:

- الحوار والمناقشة
- العصف الذهني
- العرض التقديمي
- العمل الجماعي

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري + ساعة ونصف عملي).



المقدمة

وجدير بالذكر أن هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت الأنشطة المدرسية ودور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأنشطة المدرسية تشكل ركناً أساسياً في العملية التعليمية.

وسنحاول في هذه الورقة توضيح دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى طلبته حيث تتكون الورقة من محورين أساسيين، المحور الأول يضم الأنشطة المدرسية (المفهوم والأهمية)، والبناء التنظيمي للأنشطة المدرسية وعلاقتها بتنمية قيم المواطنة، ويضم المحور الثاني، دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

إن غرس قيم المواطنة من أهم أهداف العملية التربوية، وهذه الأهداف يحكمها عدد من العوامل أهمها حاجات الفرد وميوله، وكذلك توجهات المجتمع ومطالبه. ومما لا شك فيه أن المدرسة تستعين بوسائل عديدة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وبناء شخصيتهم بشكل متكامل ومتوازن جسمياً وروحياً واجتماعياً، ومن هذه الوسائل الأنشطة المدرسية التي ينبغي أن تكون مصممة من أجل تحقيق أهداف عدة من بينها تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، كما أن دورها لا ينحصر داخل الفصل والمدرسة وإنما يمتد إلى المجتمع المحلي.

ولتعميق الإحساس والشعور بالمواطنة، وتعزيز مشاعر الحب والانتماء للوطن، ينبغي على المدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص، العمل على تغذية شخصية الطلبة بكل ما يعزز حب الوطن، واحترام القانون، ورموز الوطن، والتحلي بالقيم النبيلة مثل: العدالة والمساواة واحترام الآخر والتسامح والسلام. وعلى المعلم كمشرف نشاط توظيف الأنشطة المدرسية من أجل تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلبة ومواءمتها كما وكيفما يتناسب مع حاجاتهم، لأن المنهج وحده لا يكفي لتحقيق هذا الهدف.

ومشرف النشاط مطالب بمساعدة الطلبة لاختيار النشاط الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ومتابعة سلوكهم في المدرسة، ويؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة، والتحلي بالأخلاق الحميدة، واحترام المعلم وحب زملائه، وولائه لوطنه والحفاظ على النظام والنظافة والتعاون في الخير، والارتباط بالأسرة والمجتمع.

نشاط (١)

نشاط فردي



١٥ دقيقة

الاسلوب المتبع :

- كسر الجليد.

إجراءات التنفيذ :

- الترحيب بالمدرسين.
- التعريف بنفسه.
- إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورشة.



الأنشطة المدرسية (المفهوم، والأهمية)

أولاً: مفهوم الأنشطة المدرسية

ظهرت مفاهيم عدة حول الأنشطة المدرسية منها تعريف الخراشي (٢٠٠٤، ٣٤) حيث يقول إن الأنشطة المدرسية هي تلك الأنشطة الترويحية الاختيارية التي تقدم للطالب خارج أوقات الدراسة، ويشرف عليها أخصائيون مهنيون مؤهلون وذلك بهدف إيجاد وتنمية الخبرات الشخصية والقدرات والمهارات الاجتماعية والفردية الإيجابية، وتنمية المسؤولية الاجتماعية في حياة الطالب.

كما تعرف الأنشطة المدرسية أيضاً بأنها تلك البرامج التي يمارسها الطلبة اختياريًا وغير متضمنة في المناهج الدراسية، وذلك بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنها، وتقدم هذه البرامج بغرض نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة والمرتبطة بأهداف الفرد وأغراض المؤسسة التعليمية (الظريف، ١٩٩٢، ١٧٩).

ويقصد بالأنشطة المدرسية كما جاء في دليل الأنشطة لوزارة التربية والتعليم تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم، وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطلبة ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

إذن فتنمية قيم المواطنة الفاعلة بحاجة إلى إعطاء الطلبة فرصة حقيقية لتحمل المسؤولية من خلال

مجموعة من الأنشطة اللامنهجية كإشراكهم في حملات لبحث قضايا البيئة المحلية، وتوعيتهم بضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة، وهذه الأنشطة يجب أن تكيف في ضوء استعدادات وميول وإمكانيات الطلبة المشتركين بحيث يتمكنوا من تطوير قدراتهم ومهاراتهم المختلفة (المعمر، ٢٠٠٦، ٤١٩).

ثانياً: أهمية الأنشطة المدرسية

(اللامنهجية) في تنمية قيم المواطنة

وللأنشطة المدرسية أهمية نذكر منها ما ورد في (شحاته، ١٩٩٨، ٣٨ - ٥٠)، (ريان، ١٩٩٥، ٧٥-٧٨):

١. تعد الأنشطة المدرسية مجالاً واسعاً يعبر فيه الطلبة عن اتجاهاتهم، وفرصة للتعبير عن حاجاتهم.

٢. يعمل النشاط المدرسي على اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم، وصقل تلك المواهب والقدرات والاستفادة منها، وقد يكون ذلك منطلقاً للتحديد المهني أو الوظيفي لهؤلاء الطلبة.

٣. تعد الأنشطة المدرسية من أهم وسائل استثمار وقت الفراغ، فهناك أنشطة مختلفة كأنواع الرياضة المختلفة، والجمعيات الدينية والأدبية والفنية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية وغيرها، حيث تعمل هذه الأنشطة على إشباع رغبات وهوايات الطلبة في أوقات فراغهم، مما

- يساعد على استثمار هذا الوقت أفضل استثمار في ضوء مبادئ الإسلام.
٤. تنمية الصحة البدنية والنفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة وذلك من خلال أنواع معينة من النشاط المدرسي، كأنواع الرياضة البدنية المختلفة والكشافة، ذلك أن هذه الأنشطة علاوة على أنها تدرّب الجسم وتنميّه، فإنها تمد الطلبة بمعلومات عن الأسس العلمية للصحة، والإسعافات الأولية والوقاية من الحوادث، وتتميّع عادات ومهارات متصلة بأنواع الأنشطة الرياضية، والأنشطة التي تتم في الخلاء.
٥. تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، حيث يوجد في بعض الأنشطة ما ينمي المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، وخاصة التي تتضمن قراءة الكتب و المراجع، وكتابة التقارير، والاشتراك في المناقشات المفيدة، كما أنها تنمي مهارات متصلة بالتطبيقات العملية، ومهارات الحوار الشفهي والكتابي، والتعامل الناجح.
٦. تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية العلاقات الاجتماعية، حيث يزود النشاط المدرسي هؤلاء الطلبة بالمهارات والخبرات، من خلال تفاعلهم في جماعات الأنشطة المختلفة، حيث يكتسب الطلبة صفات من شأنها تنمي لديهم العلاقات الاجتماعية السليمة، على أساس الخلق القويم الذي ينادي به الإسلام الحنيف.
٧. الأنشطة المدرسية تنمي القدرة على الاعتماد على الذات، وذلك نتيجة للمواقف العديدة، والمتنوعة التي يتطلبها هذا النشاط، كما يحقق الممارسات الحرة، والتدريب على حسن التصرف والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، ويؤدي الاعتماد على النفس إلى اكتساب الطالب الثقة في نفسه
- في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية المختلفة.
٨. تنمي الأنشطة المدرسية القدرة على التخطيط، ورسم الخطط الجماعية، وكذلك تنمية القدرة على اتخاذ وإصدار القرارات لديهم، والتكيف مع البيئة وخدمتها، مما يجعلهم يكتسبون صفات القيادة.
٩. تنمي الأنشطة المدرسية مجال التربية على المواطنة، وذلك من خلال الجماعات التي تتضمن جهوداً جماعية، كمجال الفرق الرياضية و الخدمة الاجتماعية وغيرها. كما أن ممارسة هذه الأنشطة المدرسية توضح مفهوم الصالح العام في أذهان الطلبة، وكذلك مفاهيم التعامل العادل والوطنية وخدمة الاجتماعية، كما أنها ترسخ في مجتمعاتنا الإسلامية القيم والاتجاهات الإسلامية في نفوس الطلبة، وتوجه سلوكياتهم نحو السلوكيات الإسلامية.

ثالثاً: أنواع الأنشطة المدرسية

- تقسم وزارة التربية والتعليم الأنشطة المدرسية إلى (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤):
١. نشاط داخل الفصل: يتمثل النشاط داخل الفصل في مجمل الأعمال التي يقوم بها طلبة الفصل الواحد في إطار فصلهم الدراسي .
٢. نشاط خارج الفصل: يقوم الطلبة بهذا النشاط خارج الفصل الدراسي داخل المدرسة مثل تكوين جماعات مختلفة كجماعة المسرح أو الموسيقى أو الرياضة المدرسية أو الفنية أو الأنشطة الثقافية.
٣. نشاط خارج المدرسة : تتمثل أنواع هذا النشاط في الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المدرسة مثل حملات التوعية والمعسكرات وخدمة العامة وغيرها.

النشاط، وإذا كان انضمام الطلبة للفصول الدراسية يتم بتوزيع من إدارة المدرسة دون أخذ رأي الطالب في ذلك. إلا أن جماعات النشاط يتم تكوينها وانضمام الطلبة إليها بمحض إرادتهم ورغبتهم وميولهم، ويكون لإدارة المدرسة توزيع بطاقة استبيان على هؤلاء الطلبة لحصر رغبتهم وميولهم نحو الانضمام لجماعات النشاط، وعن طريق مشرف النشاط في المدرسة.

وجدير بالذكر إن عملية الترشيح لرئاسة النشاط تتم في جو من الديمقراطية. فلا تتم عملية اختيار رئيس النشاط ونائبه بطريقة عشوائية، بل أن المعلم يترك الفرصة لعملية التصويت لاختيار رئاسة الجماعة. فهنا يجسد المعلم روح الديمقراطية وحرية الاختيار بين الطلبة، وبالتالي يستطيع كل طالب أن يعبر عن رأيه دون أن يفرض عليهم أمر لا يقبلونه.

مشرف النشاط: هو المعلم الذي يتم اختياره بواسطة إدارة المدرسة، ويتولى مهام الإشراف. وقد تختار الإدارة المدرسية هؤلاء المعلمين طبقاً لتخصصاتهم ورغباتهم الشخصية التي تقوم على الاستعداد والخبرة وتحمل المسؤولية. وأهم صفات المشرف الناجح إتقان النشاط الذي يمارسه أعضاء النشاط وتعاونهم معهم، واستعداده لتحقيق رغبات وميول الأعضاء وتقديم المساعدة، والتوجيه لهم، وتحمسه لأداء العمل، وتشجيع الموهوبين والمبدعين. وأن يكون لديه روح الانتماء والمواطنة الصالحة والرغبة الأكيدة في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال النشاط الذي يتولى الإشراف عليه.

خطة النشاط: وهي الخطة التي تحدد أهداف الجماعة وأساليب تحقيقها. ولكي يتحقق نجاح الخطة ينبغي على المعلم إشراك جميع أعضاء الجماعة في وضع الخطة، لتكون معبرة عن رغباتهم وميولهم، وحتى يشعر جميع الطلبة أنهم أعضاء مهمين بالجماعة ولتتحقق قيم المواطنة في المساواة

٤. أنشطة ذات طبيعة تخصصية مثل : جماعات المواد الدراسية ومراكز مصادر التعلم وجماعات المهارات الحياتية.

رابعاً: البناء التنظيمي للأنشطة

المدرسية وعلاقتها بتنمية قيم

المواطنة

إن الأنشطة المدرسية تؤدي دوراً مهماً في إكساب الطلبة القيم الإيجابية اللازمة لإعدادهم إعداداً يمكنهم من الحفاظ على سلامة وأمن مجتمعهم والمشاركة في تقدمه، فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة يكتسب الطالب بعض قيم المواطنة مثل قيم التعاون، والانتماء، وحب العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وإتقان العمل، واحترام الآخر، واحترام الوقت، وغيرها من القيم التي تحقق النمو السليم للطلاب (عمار، ٢٠١٤).

وقد ذكر كيورون لين (٢٠٠٣) كما ورد في (عامر، ٢٠٠٣) سبل اكتساب المواطنة وتنمية قيمها من خلال الأنشطة المدرسية كالتالي:

١. الاستيعاب والفهم ومعرفة القيم وأهميتها.
٢. المشاركة في أنشطة مدنية تطوعية.
٣. تحمل المسؤولية خلال ممارسة النشاط.
٤. الاعتزاز والتمسك بالقيم المدنية.

ويعتبر (البوهي، ٢٠٠١، ٣١٦) أن الأنشطة المدرسية تركز على أربعة ركائز أساسية، ينبغي الاهتمام بها ودراستها و على مشرف النشاط التقيد بها. وهذه الركائز لهذا البناء التنظيمي لجماعات الأنشطة المدرسية داخل المجتمع المدرسي تمثل روح المواطنة والاحساس بالمسؤولية لدى الطلبة والمشاركة في اتخاذ القرار، وهذه الركائز كالتالي:

الأعضاء: وهم الطلبة الذين ينضمون لجماعة

وهكذا يتضح من خلال الركائز الآتية الذكر أهمية هذا البناء التنظيمي داخل المجتمع المدرسي، وحتى تحقق جماعة النشاط الأهداف الوطنية والاجتماعية المرجوة منه، فلا بد من وجود الروح الوطنية داخل الجماعة التي تعتبر مجتمعاً مصغراً يتعلم فيه الطلبة قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.

والحوار والمشاركة وتحمل المسؤولية. كما ينبغي توزيع العمل على الأعضاء لتحديد مسؤولياتهم واستعداداتهم.

تنظيم جماعة النشاط: يتم تنظيم جماعة النشاط بتحديد مكان اجتماعها ومواعيدها، ويتولى المهمة مشرف النشاط الذي يوضح لأعضائها أهداف الجماعة والأدوات المطلوبة من الطلبة، كما يقوم بتشكيل مجلس الجماعة من الطلبة ويكون عن طريق الانتخابات بين أعضاء الجماعة.



٢٥ دقيقة

نشاط (٢) نشاط جماعي

الاسلوب المتبع :

تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة من (٥ إلى ٦) مجموعات.

إجراءات التنفيذ :

يطلب من كل مجموعة وضع قائمة تعبر عن وجهة نظرها في مواصفات مشرف النشاط ودوره.



دور المعلم كمشرف نشاط في

تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:

يوجد اقتناع لدى الأوساط التربوية على أن الأنشطة المدرسية لها أهمية في حياة الناشئة، فهي من شأنها أن تجعل المدرسة خلية متماسكة ومتفاعلة ونشطة تتميز بالحياة والعمل. فالنشاط المدرسي يشكل الدعامة الأساسية في التربية الحديثة، لذا لا بد أن يعطى الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية داخل إطار من التفاهم المتبادل والتنسيق بين المدرسة والجهات المعنية.

وتنقسم الأنشطة حسب القرار الوزاري رقم (٣٩٥ / ٢٠١٣ م) إلى عدة مجالات وهي نشاط الفنون الأدبية والإعلام المدرسي ويضم الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والفنون الأدبية وقسم الأنشطة الفنية الذي يضم قسم الرياضة المدرسية والتربية العسكرية وقسم المسرح المدرسي وقسم المهارات الموسيقية والفنون الشعبية. وقسم العمل الاجتماعي والتطوعي ويضم قسم نشاط العمل التطوعي ونشاط السياحة والتراث ونشاط الصحة المدرسية والأنشطة العلمية وقسم الاحتفالات والمعارض التربوية، وجميع هذه الأنشطة تعمل بشكل أو بآخر في تنمية قيم المواطنة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت» ويتضح من قوله صلى الله عليه وسلم إن النشاط من شأنه أن يجلب الانشراح والسرور والمرح والسعادة إلى القلوب ويبعث فيها الحيوية.

تحرص وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بالأنشطة المدرسية (اللامنهجية) تأكيداً لدورها في إعداد الطالب للحياة كمواطن وكإنسان بأبعاد متعددة تشمل المعرفة الأكاديمية، والمعرفة الاجتماعية، وقيم المواطنة وثقافة السلام، وتعزيز مواهب الطلبة وبناء القدرات، وتعزيز أهمية التراث (المادي وغير المادي) العماني في الثقافة المدرسية، وتأسيس المفاهيم العلمية والسلوكيات السوية وإذكاء روح المواطنة والانتماء، وخلق فرص الإبداع بين أفراد المجتمع المدرسي مما يحقق التنمية المستدامة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

كما سعت الوزارة إلى تعزيز مبدأ التربية وبناء شخصية المتعلم المتكاملة بالاعتماد على تكامل دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للمتعلمين، وبناء الشخصية الفاعلة المنتجة المساهمة في بناء الوطن والمحافظة على هويتها، وتعزيز قيم المواطنة، وتوجيه طاقات المتعلمين في أعمال تنمي الجوانب الشخصية لديهم، مثل القدرة على الحوار وتعزيز روح المبادرة (السليمي، ٢٠٠٩).

وفي إطار ما تهدف إليه وزارة التربية والتعليم من تطوير في الأداء والمنتج، وإيماننا من الوزارة بأهمية ممارسة الأنشطة التعليمية كونها الطريق الصحيح لبناء شخصية الطلبة وتشكيل وعيهم وإكسابهم المفاهيم والمهارات والسلوكيات المرغوبة، فينبغي على المعلم أن يعمل على توظيف هذه الأنشطة بما يخدم مصلحة الطالب، من خلال الإرشاد والتوجيه والتدريب.

وسنركز في هذه الورقة على بعض الأنشطة المدرسية وهي نشاط الصحافة ونشاط العمل التطوعي ونشاط التراث والسياحة والمهارات الموسيقية والفنون الشعبية لتتعرف من خلالها عن قرب على دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

أولاً: دور المعلم كمشرف نشاط ثقافي وإعلامي في تنمية قيم المواطنة

تعتبر الأنشطة الثقافية والإعلامية من الأنشطة التي تثري الطلبة فكرياً وعلمياً وثقافةً وتساهم في توعيتهم في المجالات الدينية والوطنية والاجتماعية .

ويأتي دور المعلم كمشرف نشاط من خلال مشاركة الطالب في التخطيط للنشاط وتقويمه بعد التنفيذ والسماح له بالمناقشة الحرة والتعبير عن رأيه وما يدور في نفسه من آراء وأفكار. كما ينبغي على مشرف النشاط أن يوزع الأعمال بين الطلبة كلاً حسب استعداداته وقدراته واحتياجاته، وأن يخلق مواقف حقيقية يستطيع من خلالها أن يتعرف على قدرات الطلبة ويوجههم نحو الطريق الصحيح وتعديل الخطأ، فلا سلوك بدون واقع ولا تعلم بدون نشاط، وهذا من شأنه أن يعمل على تنمية روح المسؤولية والمبادرة والقدرة على تنمية الذات وتوجيه التفكير نحو العمل الجماعي وقيم الولاء والانتماء.

الصحافة المدرسية

والاجتماعية، كما تستطيع الصحافة تنمية مواهب وقدرات الطالب سواء كان في المجالات العلمية أو الأدبية أو الفنية أو الاجتماعية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤)

ويجب أن نشير إلى الصحف الإلكترونية التي تعد نوعاً من أنواع الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني وهي من الصحف الأكثر انتشاراً على الصعيد العالمي. فهي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها أن تقدم بالصوت والصورة والنص، ولذا يمكن أن يستفاد منها في إعداد المقالات والمنشورات الوطنية، وأن يدرّب مشرف النشاط الطلبة ويوجههم على تناول الموضوعات التي تخص المجتمع كالمشاكل البيئية ومحاولة إيجاد أو اقتراح طرق علاجها أو التغلب عليها، كما يجب أن يدرّبهم على إعداد الموضوعات الوطنية كالثقافة العمانية في مختلف المجالات والعيد الوطني والتأكيد على ولاء الشباب والمواطنين للوطن والقائد، وشخصيات عمانية قديماً وحديثاً قامت بأعمال جليلة لوطنها، وسير الأبطال العمانيين وتقديمهم كنموذج للطالب تزكي في نفوسهم روح الشجاعة وحب الوطن وإحياء التراث (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

ويأتي دور مشرف النشاط كموجه وكمُرشد وكمدرّب للطلبة، بحيث يمكن أن يوظف هذا النشاط في خدمة المنهج المدرسي من خلال طرح وتجسيد بعض موضوعات المنهج ذات الطابع الوطني والمرتبطة بقيم المواطنة في الصحافة المدرسية، ويستطيع المشرف أن يعلم طلابه كيفية إقامة اللقاءات الصحفية مع المسؤولين في المجتمع المحلي لبحث القضايا الوطنية أو كتابة التقرير الصحفي حول مناسبة وطنية أو مقال ويتعاون مع الطلبة على إقامة الأسابيع الثقافية.

تعد الصحافة المدرسية جزءاً من الأنشطة المدرسية التي لها تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد والموجه الأول لفكره، فهي تقوم بدور تربوي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للنشء، وقد استطاعت أن تتبوأ مكاناً مرموقاً بين الأنشطة المدرسية الأخرى، كما أن لها دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة، وتكمن أهميتها كونها واحدة من أهم النشاطات المدرسية اللامنهجية التي يقبل عليها الطلبة بشغف لما تثيره في نفوسهم من تأكيد الذات حينما يكتبون بأقلامهم. تطلعاتهم المستقبلية في إشباع ذواتهم وخدمة وطنهم. وتقوم الصحافة المدرسية بدور مهم وفعال إذا أحسن توجيهها من قبل مشرف متمرس على دراية بفن الكتابة والتحرير والإعلان والرسم والكاريكاتور والتصوير وإعداد الصحف وإخراجها إلى القراء، ويعرف قيمتها في المجال التربوي، ويوظفها في تنمية روح الانتماء والولاء والتربية على المواطنة. والصحافة نشاط تربوي تجعل من الطالب محورياً لهذا النشاط على أكتافه تقع تبعية إنمائه وإثرائه ودفعه إلى تحقيق أهدافه في المجالات المختلفة، ومن خلفه يقف مشرف النشاط يراقب بدقة ويوجه بأسلوب تربوي سليم ويتابع بشكل ديناميكي فعال.

ومن وظائف الصحافة تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للحياة المدرسية، وتوثيق العلاقة بين المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية وثقافية وبين البيئة التي تحيط بها، وذلك من خلال دعوة أولياء الأمور أو المجتمع المحلي بشكل عام إلى النشاط المدرسي، أو نقل نشاط المدرسة إلى البيئة المحلية من خلال تفاعل النشاط مع قضايا المجتمع. كما تقوم الصحافة بنشر الموضوعات الإخبارية والتحقيقات الصحفية التي تغطي معظم جوانب الحياة المدرسية، وتقوم بدور في توعية الطلبة في المجالات الدينية والوطنية

ثانياً: دور المعلم كمشرف نشاط في العمل الاجتماعي والتطوعي في تنمية قيم المواطنة

يُعد نشاط العمل الاجتماعي والتطوعي من المجالات المهمة للأنشطة التربوية، وذا أثر فعال في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة من جهة، والمجتمع من جهة أخرى، كما يساعد في إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، ويعمل على تنمية إحساس الطلبة بالمسؤولية تجاه وطنهم ومجتمعهم، ويمتاز هذا النشاط عن غيره من الأنشطة بإمكانية الابتكار والتنوع في تحقيق أهدافه ومفاهيمه حسب إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة.

وهناك عدة أهداف للنشاط الاجتماعي والتطوعي وهي في مجملها أهداف تسعى لتحقيق قيم المواطنة وهذه الأهداف هي تنمية الحس الوطني في نفوس الطلبة، ورعاية الطلبة وتنميتهم اجتماعياً وسلوكياً ونفسياً، وزيادة فرص التكيف الاجتماعي بين الطلبة بما يكتسبوه من قيم واتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيه، وتعويد الطلبة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والعمل على خدمة الآخرين وغرس حب العمل التطوعي، وتوعية الطلبة وتبصيرهم بأهم القضايا والمواضيع التي تهمهم وتهم مجتمعهم في الحياة اليومية، وتوثيق العلاقات مع المجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة، واحترام العمل اليدوي وتقديره (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

ولا يمكن تحقيق الأهداف السابقة إلا بوجود مشرف متميز يكون قدوة ومثلاً أعلى لطلابه في حبه لوطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي المظاهر السلوكية الدالة على فعل الخير، ويشجع الناشئة على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في المجتمع المحلي، ويهتم بالجانب الجمالي للمدرسة بإنشاء الحدائق المدرسية، وإقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلبة على كتابة الموضوعات والقصص التي تركز على حب الوطن والوحدة بين أبنائه والتضحية من أجله، ويوجه الطلبة لإقامة المعارض والندوات والمحاضرات والمسرحيات الهادفة التي تغرس في الشباب حب الوطن والاعتزاز به، والقيام بحملات

وينبغي على مشرف النشاط أن يتمتع بكفاءة وثقافة والملم بقواعد اللغة العربية، ويا حبذا لو كان صاحب تجربة أو يتمتع بميول صحفية إضافة إلى حسه المرهف في تذوق صياغة العبارات إلى جانب سعة الصدر والهدوء والحسم في الأمور وإيجاد الوقت الكافي لهذه المهمة الرائدة (بدران، ١٩٨٦، ١٢).

كما أن مشرف النشاط يعمل على تدريب الطلبة ليكون لديهم القدرة على التفسير الصحيح لما يدور حولهم من أحداث (الاحداث الجارية) والرؤية الناقدية، وتعليمهم تبديل صفة التنافس الفردي في البحث عن المعرفة وفي الأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق، وغرس المرونة وتقبل آراء الآخرين وتنمية قدراتهم الطلبة على التمسك بحقوقهم وعدم التفريط فيها، وتنمية قدراتهم على الالتزام بأداء واجباتهم وعدم التقصير فيها بأي حال من الأحوال، ويرشد الطلبة إلى المحافظة على ثروات الوطن ومرافقه كالثروة المائية والطرق والمنشآت العامة ومؤسسات الدولة، باعتبارها ملك للجميع كثروة وطنية. ومن الأدوار الأخرى التي يقوم بها مشرف النشاط توجيه الطلبة إلى الاهتمام بدوي الإعاقة والتضامن مع هذه الفئة بكل أشكالها، ويحذر الطلبة من الأفكار الهدامة التي يبثها مروجوها عبر القنوات المختلفة والتي تؤدي إلى زعزعة الوحدة الوطنية والانتماء الوطني في نفوس الطلبة، وذلك من خلال استضافة المختصين لبيان المنهج الصحيح في تلقي الأفكار والموقف الصحيح منها، ودمج الطلبة في مجتمعهم عن طريق زيارات منسقة للدوائر الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، وإيضاح أن الطالب جزء من هذا المجتمع له ما له من حقوق وعليه ما عليه من واجبات. واختيار بعض الدروس العلمية مما لها شأن بموضوع الوحدة الوطنية وواجب الطالب تجاهها، وإلقائها في أثناء الفسحة، ويعدها كلاً من المعلمين والطلبة كإقامة مسابقات ثقافية، وبحوث تعنى بتعزيز الوحدة الوطنية، وتنمية حب الوطن لدى الطلبة .

نشاط (٣)

نشاط فردي ١٠ دقائق



عرض «فيديو» لأحد المشاريع التطوعية التي ينفذها الطلبة في المدرسة ، ومن ثم تطرح النقاشات والاستنتاجات حول «الفيديو».



السياحي وهي متنوعة وتشمل مياه البحر الممتدة والشواطئ النظيفة الجذابة والأفلاج والوديان والينابيع المنسابة والجبال الشامخة التي تعانق السماء والانواع المتعددة من الحيوانات والطيور واتساع الرمال الشاسعة، إضافة إلى الموروثات الحضارية والشعبية المتعددة في الفنون والصناعات اليدوية التقليدية.

ومن هذا المنطلق اهتمت وزارة التربية والتعليم ممثلة بدائرة الأنشطة التربوية على إيجاد جماعة التراث والسياحة ضمن الأنشطة المدرسية التي تساهم في نمو خبرات الطلبة من خلال زيارة المواقع التراثية والطبيعية. فعندما يقوم الطالب بزيارة هذه المواقع والمعالم التاريخية والطبيعية يتولد لديه الشعور بالانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن ومنجزاته ، وتمتية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة بالمحافظة على الأماكن السياحية والأثرية وتعزيز المستوى الحضاري الذي حققه المجتمع العماني في تعامله مع السياحة ومرتكزاتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

توعوية للمجتمع المحلي في مجالات بيئية وصحية واجتماعية وغيرها من المجالات.

ومن الأمثلة حول نشاط العمل الاجتماعي والتطوعي:

١. جماعة العمل التطوعي

تسعى جماعة العمل التطوعي إلى تحقيق المفاهيم التالية:

١. تعريف مفاهيم العمل التطوعي وأهميته والتشجيع عليه وممارسته في المجتمع المدرسي والمحلي.

٢. العمل على احترام

الأنظمة واللوائح والقوانين المدرسية والعامية واحترام الوالدين والمعلمين واحترام الآخرين بشكل عام.

٣. الاهتمام بالنظافة والمحافظة على مرافق المدرسة والمرافق العامة.

٤. الاهتمام بالتشجير والمحافظة على الأشجار والعناية بها.

٥. تفعيل المناسبات والأيام ذات العلاقة بالعمل الخدمي والتطوعي.

٦. تعريف الخدمات العامة التي تقدمها الدولة من تعليم وصحة وغيرها من خدمات وبيان واجب الطلبة تجاه هذا الأمر.

٢. جماعة التراث والسياحة

تتمتع سلطنة عمان بمواقع سياحية عديدة ومتميزة تستحق الزيارة والمشاهدة، وتتنوع تلك المواقع ما بين المواقع التاريخية الشاهدة على عظمة التاريخ العماني ومكانة من صنعوا وصاغوا مفرداته. والأماكن الطبيعية ذات الجذب

٧. تنفيذ رحلات علمية هادفة ذات صلة بالمقررات الدراسية.

نشاط (٤)

نشاط فردي



٢٠ دقيقة

إجراءات التنفيذ :

يطلب المدرب من المتدربين التفكير في عدد المواقع الأثرية العمانية التي ادرجت ضمن التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، ولماذا تم ادراجها ضمن التراث العالمي؟ وهل تشكل هذه المواقع مورداً سياحياً مهماً بالنسبة للسلطنة؟



ويأتي دور مشرف النشاط كمرشد للطلبة في تنفيذ مجموعة من الرحلات للمواقع الأثرية والحضارية وذلك لتنمية وتعزيز قيم المواطنة وتنمية إحساس الطلبة بأهمية المعالم السياحية، وبدور السلطنة الحضاري منذ القدم. وتشكل الأسواق التقليدية المحلية نموذجاً من التراث العماني الأصيل، كذلك زيارة المتاحف الوطنية لتعرف المقتنيات التي استخدمها العمانيون عبر العصور. ويمكن لمشرف النشاط أن يقيم المسابقات بين الطلبة لأفضل صوره أو موقع أثري أو إقامة معرض يضم مجموعة من المقتنيات والأدوات وصور بعض الشخصيات التاريخية التي ساهمت في تعزيز الوحدة الوطنية وقيم المواطنة.

وتسعى جماعة التراث والسياحة إلى تحقيق جملة من الأهداف (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤):

١. إطلاع الطلبة وتعريفهم بمنجزات النهضة الحديثة والوعي بمشروعات التنمية وتقدير إنجازات النهضة المباركة.
٢. تعريف تراث الأجداد وما قدموه من المنجزات التاريخية من القلاع والحصون والأفلاج وغيرها.
٣. تبصير الطلبة بأهم المعالم والأماكن السياحية والجهود التي تبذلها الحكومة في مجال السياحة.
٤. تعريف أهم الرحالة العمانيين والعرب وأهم الرحلات العمانية التاريخية والعالمية.
٥. تعريف الصناعات الحرفية والمهن التقليدية، والفنون الشعبية وغيرها من الموروثات الوطنية.
٦. تعريف العادات العمانية كعادات الزواج والعادات المتبعة في الأعياد وغيرها من عادات وتقاليد عمانية أصيلة.

ثالثاً: دور المعلم كمشرف نشاط المهارات الموسيقية والفنون الشعبية في تنمية قيم المواطنة

وهو نشاط تربوي يضم مجموعة متجانسة من الطلبة لهم ميول واتجاهات واحدة في جماعة تريد أن تحقق جملة من الأهداف على مدار العام الدراسي، وتهتم بالرقى ودعم الروح الوطنية وربط نشاط المهارات الموسيقية بالمناهج الدراسية واكتشاف ورعاية الموهوبين في المهارات الموسيقية والفنون الشعبية، والتشجيع على بث روح التنافس الشريف لتحقيق نمو شامل ومتكامل بين الطالب والمجتمع، مع ربط النشاط بالمؤسسات المجتمعية ذات الصلة لتحقيق الأهداف والغايات الوطنية المنشودة.

لرعاية المجيدين، وتوفير الفرص المناسبة لإشباع رغباتهم الموسيقية الفنية.

٨. المشاركة في المسابقات والفعاليات المحلية والمركزية والدولية التربوية ذات الصلة بالمهارات الموسيقية والفنون الشعبية وفقاً للأطر الإدارية المنظمة لذلك.

٩. ممارسة الأعمال الجماعية التعاونية وإكساب الطلبة مهارات التعبير عن النفس.

ويتضح دور مشرف نشاط المهارات الموسيقية والفنون الشعبية من خلال تدريب الطلبة على العزف للأناشيد الوطنية لبث روح الحماس نحو الوطن وأمجاده التليدة، وتشجيع الطلبة على التعرف على أنواع الآلات الموسيقية وكيفية توظيفها في المناسبات والاحتفالات الوطنية والتراثية، والمشاركة في المسابقات المحلية والدولية لإبراز الموروث الحضاري العماني.

أهداف الجماعة:

وللجماعة أهداف وهي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤):

١. خدمة المناهج الدراسية بالتطبيق العملي .
٢. تعريف الطلبة الفنون الشعبية بالمحافظة والسلطنة عموماً.
٣. تكوين فرقة للفن الشعبي بالمدرسة تعنى بممارسة الفنون الشعبية في المناسبات الوطنية.
٤. تنمية الذوق الفني واللغوي والإحساس بالجمال الموسيقي لدى الطلبة.
٥. تزويد الطلبة بالمعلومات عن طريق تنفيذ مختلف المهارات والتقنيات في نشاط المهارات الموسيقية والفنون الشعبية.
٦. تكوين اتجاهات فنية للطلبة نابعة من التراث العماني .
٧. اكتشاف الإبداعات الفنية لدى الطلبة وإبرازها وتمييزها من خلال الخطط والبرامج الخاصة



٢٠ دقيقة

نشاط (٥) نشاط جماعي

الاسلوب المتبع :

يتم تقسيم المتدربين إلى مجموعتين

إجراءات التنفيذ :

تقوم كل مجموعة بكتابة واجبات المعلم كمشرف نشاط ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.



الخاتمة

من خلال ما سبق يتضح أن موضوع المعلم كمشرف نشاط ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من الموضوعات المهمة؛ نظراً لدورها في إثراء الطلبة وتنمية مهاراتهم وإبداعاتهم ليسهموا في خدمة وطنهم.

وقد تم استعراض دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة، من خلال محورين: المحور الأول يضم مجموعة من المواضيع كمفهوم الأنشطة المدرسية وأهميتها وأنواعها، كما تم عرض البناء التنظيمي للأنشطة المدرسية، أما المحور الثاني فقد ضم دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والرضا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع

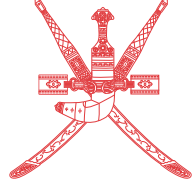
- بدران، مصطفى وأخرون (١٩٨٨). الوسائل التعليمية. ط٦، مكتبة النهضة العلمية: القاهرة.
- البوهي، فاروق شوقي (٢٠٠١). الادارة التعليمية والمدرسة. دار قباء: القاهرة.
- الخراشي، وليد عبدالعزيز (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.
- سعد، محمد الظريف (١٩٩٢). معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم الأنشطة الطلابية. مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- شحاته، حسن، وآخرون (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، حسن (١٩٩٨). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. الدار المصرية: القاهرة.
- عبدالحميد، جميل طارق (٢٠٠٥). الأنشطة الإبداعية للأطفال. الأردن: دار الصفا.
- العبيداني، محمد جمعه (٢٠٠٩). مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من ٥-١٢ بسلطنة عمان. ماجستير في المناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- عمار، منار (٢٠١٤م). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في جامعة بتبوك. ع (٤)، كلية التربية بجامعة تبوك.
- العيسري، عامر بن محمد (٢٠٠٤). واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). دليل الأنشطة التربوية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). دليل الأنشطة التربوية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤). دائرة التقويم التربوي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤). دليل الأنشطة التربوية. المديرية العامة للبرامج التعليمية، دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية.
- لقاء مع معالي الوزير (٢٠١٦). يحيى بن سعود بن منصور السليمي وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان سابقاً يرد على أسئلة بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج. متوفر في الموقع بتاريخ ٢٠/١١/٢٠١٦م: <http://www.abegs.org/Aportal/ShowArticle.aspx?ID=511>

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١) والهدف (٢)	يقوم المدرب بالإجراءات الآتية: ■ بعد الترحيب بالمتدربين يتم تنفيذ نشاط قبلي عملي للمتدربين ومن ثم يتم استعراض مفهوم الأنشطة المدرسية وأهميتها في تنمية قيم المواطنة.	٣٠ دقيقة	العرض التقديمي مقاطع «فيديو»	يتم استخدام عدة أساليب أثناء العرض وهي: نشاط قبلي العصف الذهني العمل الجماعي الحوار والمناقشة عرض تقديمي	حوار ومناقشة المتدربين
الهدف (٣)	■ استخدام الحوار والمناقشة لتوضيح أنواع الأنشطة المدرسية.	٢٠ دقيقة			
الهدف (٤)	■ استخدام الحوار والمناقشة لتوضيح البناء التنظيمي للأنشطة المدرسية وعلاقتها بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	٢٠ دقيقة			
الهدف (٥)	■ يتم توضيح دور المعلم كمشرف نشاط في تنمية قيم المواطنة سواء في جماعات النشاط الثقافي والإعلامي أو في أنشطة العمل الاجتماعي والتطوعي، مع عرض «فيديو» لأحد المشاريع التطوعية.	٢٠ دقيقة			
	■ يطلب المدرب من المتدربين التفكير في عدد المواقع الأثرية العمانية التي أدرجت ضمن التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. ■ كما يطلب منهم استعراض دور المعلم كمشرف نشاط في الأنشطة المختلفة.	٥٠ دقيقة			

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	إجراءات التنفيذ	الصفحة	الفترة الزمنية	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط (١)	نشاط كسر الجليد: <ul style="list-style-type: none"> ■ الترحيب بالمدرسين ■ تعريف المدرب بنفسه ■ اعطاء فكرة عامة عن الموضوع 	١٢٥	١٥ دقيقة	المناقشة	
٢	نشاط (٢)	يطلب من كل مجموعة وضع قائمة تعبر عن وجهة نظرها في مواصفات مشرف النشاط.	١٢٩	٢٥ دقيقة	العمل الجماعي الحوار والمناقشة	قرطاسية
٣	نشاط (٣)	عرض «فيديو» لأحد المشاريع التطوعية التي ينفذها الطلبة في المدرسة	١٣٤	١٠ دقائق	التحليل	«فيديو»
٤	نشاط (٤)	طرح أسئلة عصف ذهني على المدرسين إذ يطلب المدرب من المدرسين التفكير في عدد المواقع الأثرية العمانية التي ادرجت ضمن التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، ولماذا تم ادراجها ضمن التراث العالمي؟ وهل تشكل هذه المواقع موردا سياحيا مهما بالنسبة للسلطنة؟	١٣٥	٢٠ دقيقة	العصف الذهني	قرطاسية
٥	نشاط (٥)	يتم تقسيم المدرسين إلى مجموعتين . تقوم كل مجموعة بكتابة واجبات المعلم كمشرف نشاط ودوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	١٣٦	٢٠ دقيقة	العمل الجماعي	قرطاسية



دائرة المواطنة

ثقافة الحوار ودورها
في تنمية قيم
المواطنة لدى الطلبة



الإعداد
بدرية بنت حمد المشرفية

قائمة المحتويات

١٤٥	الوصف العام للبرنامج	
١٤٧	المقدمة	
١٤٩	مفهوم ثقافة الحوار	
١٥١	آداب الحوار	
١٥٢	مهارات الحوار	
١٥٥	ثقافة الحوار ودورها في تنمية قيم المواطنة	
١٥٦	آليات تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة	
١٥٩	الخاتمة	
١٦٠	المراجع	
١٦١	ملحق كاشف مهارات الحوار	
١٦٣	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

تهدف هذه الورقة إلى التعريف بآليات تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

(٢) الأهداف الخاصة:

يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يعرف مفهوم ثقافة الحوار.
- يحدد الآداب اللازمة لإجراء حوار منهجي.
- يكتسب مهارات الحوار الناجح.
- يوضح دور ثقافة الحوار في تنمية قيم المواطنة.
- يتعرف آليات وإجراءات تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

من المتوقع أن يكتسب المتدرب المهارات الآتية:

- مهارات الحوار الناجح.
- استخدام الآليات والإجراءات المناسبة لتفعيل ثقافة الحوار في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص بسلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة:

- المناقشة والحوار.
- القصة.
- العصف الذهني.
- العمل الفردي.
- العمل الثنائي.
- العمل التعاوني.

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري+ ساعة ونصف عملي).



المقدمة

تزداد الحاجة للحوار اليوم أكثر من أي وقت مضى نتيجة لما تشهده المجتمعات الخليجية والعربية من تطورات متسارعة، وحراك اجتماعي متنام، لاسيما في مجال الحقوق السياسية كحرية التعبير، والعدالة في توزيع الثروات، وإشراك المجتمع المدني في صناعة القرار وغير ذلك من المطالب العادلة والمشروعة. وهذا ما يستدعي فتح قنوات الحوار للتقريب بين وجهات النظر التي قد تكون متباينة أحياناً. كما أن التغيرات العلمية والمعرفية المتسارعة تتطلب الحوار والتواصل مع الآخر المختلف في ثقافته، وتفكيره، وأنماط سلوكه، لتضييق الفجوة بين ما نمتلكه من معارف ومعلومات وما يمتلكه الآخرون.

وإذا أردنا أن نرسخ قيم المواطنة في مجتمعنا، من خلال منهج تربوي يتضمن في أهدافه وتطبيقه ثقافة الحوار، ويجعل المتعلمين يعيشون حالات يكون للحوار فيها دور للتفاهم وإزالة الإشكالات التي تقع في حياتهم اليومية؛ فلا بد من أن تعمل المدرسة على تهيئة مناخ صحي داعم للحوار، يسهم في تكوين مواطن متسامح يحترم وجهات نظر الآخرين، وإع بحقوقه ومؤد لواجباته، ومخلص في بناء وطنه.

وللمعلم دوراً محورياً ورئيسياً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كقيم التسامح والوسطية والاعتدال والديموقراطية والتي تنمو أساساً من خلال ممارسة الحوار، كما له دور مهم في تكوين شخصية الطلبة، ومساعدتهم على فهم العالم من حولهم، وإرشادهم لما فيه خيرهم وخير مجتمعهم، وحثهم على المساهمة في حل مشكلات المجتمع والنهوض به. وبناء على ما سبق تأتي هذه الورقة لتسلط الضوء على: مفهوم ثقافة الحوار، وآداب الحوار ومهاراته، وثقافة الحوار ودورها في تنمية قيم المواطنة، وآليات تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

قبل البدء في تنفيذ ورقة العمل يتم إعطاء المتدربين نشاطاً لكسر الجليد:



١٠ دقائق

نشاط (١) نشاط فردي



التعارف (لكسر الجليد)


يتم إعطاء كل متدرب قصاصة ورقية بها مجموعة من الهوايات، ويطلب منه تعبئتها بكتابة اسم أياً من المتدربين ممن يمتلكون تلك المهبة:

لعب كرة القدم	التمثيل	العزف	الطبخ	الإنشاد	إلقاء وتأليف الشعر أو كتابة القصة	ترتيل القرآن

مفهوم ثقافة الحوار

١- مفهوم الحوار


قبل التطرق إلى مفهوم الحوار يتم إعطاء المتدربين هذا النشاط:



٥ دقائق


نشاط (٢)

الرياح والشمس



الشمس

ما ذا نستفيد من هذه القصة؟



الرياح

القرآن الكريم العديد من الحوارات كحوار الله عز وجل مع الرسل والملائكة والشيطان الرجيم، ومحاورات مع أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ومحاورات بين الرسل عليهم السلام وأقوامهم وغيرها الكثير من الحوارات. وزخرت كذلك السنة النبوية المطهرة بصور شتى من الحوار. وسنتعرف بشكل مختصر على آراء الباحثين والعلماء حول مفهوم الحوار لغة واصطلاحاً.

لقد أرسى الإسلام فكرة الحوار، حيث ورد الحوار بلفظه في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، الأول: في سورة الكهف، قال تعالى: (فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) (سورة الكهف، آية ٣٤). والثاني: في سورة نفسها، قال تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً) (سورة الكهف، آية ٣٧). والثالث: في سورة المجادلة، قال تعالى: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) (سورة المجادلة، آية ١). كما وردت في

وتعرف ثقافة الحوار في هذه الورقة على أنها: «مجموعة من القيم والآداب والمهارات التي يعززها المعلم لدى الطلبة؛ ليتمكنوا من تبادل الحديث مع الآخرين، والتعامل مع الآخر المختلف واحترام وجهة نظره بعيداً عن التعصب، بطريقة علمية وحضارية، في ضوء قيم التسامح والوسطية والاعتدال والشورى والديموقراطية؛ ليصبح الحوار سلوكاً ممارساً ونهج حياة لدى هؤلاء الطلبة» (المشرفية، ٢٠١٣).

الحوار في اللغة:

جاء في لسان العرب «الحوار والمحاورة والتحاور: المجاورة والتجاوب، وأحار إليه جوابه: رده، وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة...وتقول: كلمته فما أحار إلي جواباً.. وهم يتحاورون: أي يتراجعون الكلام. والمحاورة: مراجعة النطق والكلام في المخاطبة» (ابن منظور، ١٩٩٣، ص ٣٨٤).

الحوار اصطلاحاً:

« هو تفاعل لفظي بين اثنين أو أكثر بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها» (الهاشمي، ٢٠٠٦، ص ٧). كما يعرف الحوار على انه «مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين لمعالجة قضية من قضايا الفكر والعلم والمعرفة بأسلوب متكافئ يغلب عليه طابع الهدوء والبعد عن الخصومة» (القوسي، ٢٠٠٨، ص ١٧).

٢- مفهوم ثقافة الحوار

هناك توجه عالمي متنام لتبني ثقافة الحوار وإشاعتها على كافة المستويات في المجتمع الواحد وصولاً إلى تحقيق التعايش والانسجام. ووردت تعريفات عدة لثقافة الحوار نذكر منها: «هي مجموعة من القيم والمبادئ الفكرية والمعايير السلوكية التي يؤمن بها الأفراد حين التعامل مع الآخرين، كما تشمل آداب واختلافات التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة وتقدير الآخر، مما يساعد على قدر من القبول الاجتماعي وتخطي مشكلات المواقف الاجتماعية» (Zhu,2005,p36).

آداب الحوار

لكي يكون الحوار منهجياً لا بد من أن يكون هناك آداب متفق عليها، وهي كما ورد في (العتيبي، ٢٠٠٧؛ وفلمبان، ٢٠٠٨؛ والقوسي، ٢٠٠٨؛ والمشرقية، ٢٠١٣):

- حسن المقصد والنية: فليس المقصود من الحوار العلو في الأرض ولا الفساد، ولا الانتصار للنفس ولكن المقصود الوصول للحق.
 - الثناء على الآخرين: تميل النفس البشرية بطبيعتها إلى حب المدح والثناء، فعلى المحاور أن يستغل ذلك قبل البدء في الحوار وأثناء حوارهِ؛ ليصل للنتيجة المرجوة بأسرع وقت.
 - التواضع بالقول والفعل: من آداب الحوار التواضع وتجنب ما يدل على الغرور والكبرياء، كأن يتحدث عن علمه وانجازاته ونحو ذلك.
 - الالتزام بوقت محدد في الكلام: ينبغي ألا يستأثر الإنسان بالكلام، ويستطيل في الحديث، بل يعطي الطرف الآخر الفرصة في التعبير عن رأيه وتوضيحه وبيان الأدلة عليه.
 - الكلمة الطيبة: لا بد أن يكون الكلام طيباً، لكي يكون مفتاحاً للقلوب، وأقرب للقبول والرضا، فربما كانت الكلمة الطيبة وحسن الألفاظ والعبارات وجميل القول عاملاً أساسياً في نجاح الحوار.
 - التبسم وطلاقة الوجه: ونعني به الابتسامة الحقيقية التي تأتي من أعماق النفس، كما أن تعابير الوجه تتكلم بصوت أعمق من صوت اللسان فتربط المحاورين برباط الجاذبية والتقارب.
- نداء الآخرين بأحب الأسماء إليهم: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه وأحب كناه؛ فهي تعمل على جذب النفوس والتقرب والتودد من الطرف الآخر.
- حسن الاستماع والإنصات: لا بد للمحاور الناجح أن يتقن فن الاستماع والإنصات إلى الآخرين ولا يقاطعهم حديثهم، وهذا دليل على حسن نية المحاور ورغبته في نجاح الحوار وتحقيق أهدافه.
- غض الصوت: يحسن بالمحاور ألا يرفع الصوت أكثر مما يحتاج السامع لأن في ذلك رعونة وإيذاء، وهدوء الصوت عنوان العقل والفكر المنظم والنقد الموضوعي والثقة الحسنة.
- الاعتراف بالخطأ: فبعد انتهاء الحوار على الأطراف المتحاور أن تظهر نقاء القلب من الضغائن والأحقاد، وتعترف للطرف الآخر بخطئها إذا اتضح لها ذلك، كما تعترف للآخر بجدارته وتميزه عليها فيما يملكه من علم وخبرة وتجعل ذلك الحوار بداية لعهد جديد من الصداقة والأخوة.
- حسن إنهاء الحوار: إنهاء الحوار هو أصعب جزء في الحوار وأكثر احتياجاً لمهارة، فيجب إنهاء الحوار بطريقة دبلوماسية وذكية وبعبارات حسنة، مع إبداء الشكر والتقدير لكل المتحاورين.

مهارات الحوار

ويقصد بمهارات الحوار مدى قدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الآخرين حول قضية من القضايا مع اتقانه؛ لتقديم رأيه وأفكاره بطريقة مناسبة مصحوبة بدقة، وسرعة في التطبيق، مع تقبله لأفكار وآراء الآخرين (العبيد، ٢٠٠٩).

١- مهارات إعداد الحوار


يعتبر مجال الإعداد للحوار من المجالات المهمة والرئيسية وهو أساسي لنجاح الحوار، ومن أهم مهارات إعداد الحوار ما يلي: تحديد الطالب لموضوع الحوار بدقة، ويكون هذا الموضوع ضمن اهتمامات واحتياجات زملائه الطلبة، بحيث يختار موضوعات حوارية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مع معرفته بخصائص المحاور الآخر، ويحدد موعد ومكان إجراء الحوار، ويعد مخططاً عاماً للحديث: (صياغة الهدف العام والخاص، تخطيط المقدمة والحديث، تلخيص بعض النقاط المهمة، وخاتمة).

٢- مهارات تقديم الحوار

بعد إتقان مهارات الإعداد للحوار تأتي مهارات تقديم الحوار وهي: تعريف الطالب بزملائه المشاركين في الحوار والترحيب بهم، مع توضيح أهمية موضوع الحوار، وعرض الأفكار التي يتناولها الموضوع بترتيب أهميتها، واحتواء الأسئلة على جميع الأفكار المتضمنة في الموضوع، وتوزيعها على جميع الأطراف المشاركة، والميل إلى الوضوح والسهولة أثناء العرض والتقديم للحوار، والتغلب على مشاعر الخوف والخجل أثناء تقديم الحوار.

نشاط (٣)

نشاط فردي



١٠ دقائق

كاشف مهارة الحوار

لتكتشف مهاراتك في الحوار
أجب عن أسئلة النشاط التالي:
(ملحق رقم (١))



ويقع على المعلم الدور الأكبر في إكساب الطلبة مهارات الحوار عبر مجموعة من الوسائل، للمساهمة في بناء مواطنين ذوي شخصيات مؤثرة وفاعلة في المجتمع، وقادرة على التحاور والتفاعل مع الآخر الأمر الذي يجعلهم أكثر عطاء وولاء وانتماء لوطنهم.

وقد أورد كل من (عبد العظيم، ٢٠١٠؛ والعبيد، ٢٠٠٩؛ واللبودي، ٢٠٠٣) مجموعة من المهارات اللازمة للحوار نجملها فيما يلي:

٣- المهارات اللفظية واللغوية للحوار

يمثل الجانب اللغوي واللفظي محورياً أساسياً في الحوار، لأن اللغة هي الوعاء الذي ستقدم فيه الأفكار، ومن أهم المهارات اللفظية واللغوية للحوار: التزام الطالب باللغة الفصحى في حوارهِ، والتحدث بطلاقة وثقة وبلغة راقية، ونطق الأصوات من مخارجها الصحيحة، وتجنب ارتفاع الصوت أو انخفاضه عن الحد المعقول،

مع مراعاة النبر والتنغيم في الكلمات والجمل المستخدمة وفقاً لما يتطلبه الموقف، ومراعاة مواضع الوقف والوصل المناسبة، ومخاطبة المشاركين في الحوار حسب مستوياتهم العقلية والثقافية، وتجنب الألفاظ المبهمة التي لا تدل على معنى، وذكر أسماء المشاركين في الحوار بين الحين والآخر، والثناء على المشاركين في الحوار بما هم أهل له، وتجنب جرح مشاعر المشاركين في الحوار.

نشاط (٤) نشاط جماعي



١٠ دقائق

تطبيقات على المهارات اللفظية

كسر خالد نافذة الغرفة أمس

(لتوكيد الفاعل أو نفي التهمة عن غيره)

كسر خالد نافذة الغرفة أمس

(أن الذي كُسر هو نافذة الغرفة وليس السيارة)

كسر خالد نافذة الغرفة أمس

(توكيد الزمن المذكور أو نفي زمن آخر)

كسر خالد نافذة الغرفة أمس

(لتوكيد الفعل أو لنفي فعل آخر غيره)

كسر خالد نافذة الغرفة أمس

(لتوكيد أن النافذة هي التي كُسرت وليس الباب)



٤- المهارات غير اللفظية للحوار (لغة البدن) (الإشارات والتلميحات)

الجانب الملمحي أو ما يسمى لغة البدن أو لغة الجسد أو اللغة غير اللفظية، عامل مهم في الحوار، ووسيلة مساعدة لتوصيل ودعم الرسالة المنطوقة، ومن أهم المهارات غير اللفظية ما يلي: يتواصل بصرياً مع المتحاورين ويواجههم دون خجل أو خوف، ويتجنب

ببساطة، والإنصات الجيد للمشاركين في الحوار، والصمت الجيد في المواقف التي تتطلب ذلك، واستخدام تعبيرات الوجه والإشارات والإيماءات المناسبة للمواقف، وتوظيف حركات اليدين لتوصيل المعنى المقصود.

الانشغال عن المتحاورين، يجلس أمام المحاور بطريقة صحيحة، يظهر التركيز والاهتمام لحديث الآخرين، وتجنب الانشغال بأي شيء آخر بعيداً عن الحوار، ويشرك أكبر قدر ممكن من الحواس أثناء الحوار، ويتقن توزيع النظرات الفعالة المعبرة على جميع الأطراف المشاركة في الحوار، ويتعامل مع المتحاورين



نشاط (٥)


نشاط جماعي

١٠ دقائق

تطبيقات على المهارات غير اللفظية (عصف ذهني)

تقوم كل مجموعة بكتابة مؤثرات غير لفظية شائعة في المجتمع أثناء الحوار.





نشاط (٦)

تطبيق ثنائي

٢٠ دقيقة

يقوم كل اثنين من المشاركين بتطبيق مهارات الحوار وذلك من خلال طرح موضوع والحوار حوله.

٥- مهارات إنهاء الحوار

وأخر مهارة من مهارات الحوار تتمثل في إنهاء الحوار، والذي يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية الحوارية، فعلى المحاور أن ينهي الحوار بطريقة مناسبة وجذابة، ويستحضر الأفكار والعبارات المناسبة قبل إنهاء الحوار، ومن هذه المهارات: تهيئة المتلقي للوصول إلى نهاية الحوار، وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين قبل نهاية الحوار، وتلخيص الأفكار المهمة التي طرحت في الحوار، وبيان أوجه الاستفادة من نتائج الحوار، وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج، وأخيراً توجيه الشكر للأطراف المشاركة في الحوار.

ثقافة الحوار ودورها في تنمية

قيم المواطنة

تمثل القيم المظلة الكبرى التي تحكم السلوك وتوجه مساره، وأمام الانفجار المعرفي الكبير وتعدد الثقافات والحضارات أصبح من الضرورة تمثل الطلبة لقيم التسامح، والوسطية والاعتدال، والشورى، والديموقراطية في التعامل مع أي شخص آخر مختلف في رأي أو دين أو ثقافة، كما عليهم أن يتمثلوا قيم الصدق، والأمانة العلمية، والصبر والحلم في أثناء حوارهم مع الطرف الآخر. إذ أصبح تمثل تلك القيم ضرورة لإيجاد المواطن الفاعل والمبادر والمشارك في بناء وطنه، المواطن المنفتح على الآخر بمعرفته وتفهمه واحترامه، والقادر على التفاوض وإيجاد الحلول المقبولة والسلمية للمنازعات من خلال إقامة حوارات فكرية وثقافية حول القضايا المختلفة، والقادر على اتخاذ القرارات في أكثر المواقف تعقيداً. ويأتي تفصيل دور القيم كالآتي:

- التسامح: تشجع هذه القيمة المتحاورين على احترام الرأي المخالف وتقدير وجهات نظر الآخرين، ولا يقف الأمر بهم عند حد قبول الآخر ولكن الاستفادة منه، والتعود على الإصغاء، وهو ما يتيح لهم تعلم العيش مع الجماعة ومع الآخرين المختلفين عنهم.
- الوسطية والاعتدال: يتعلم المتحاورين من خلال هذه القيمة نبذ الغلو والتطرف ورفض الآخر، وتدعوهم إلى احترام كل الاختلافات الدينية والمذهبية والتنوعات الثقافية والعرقية.
- الشورى: تحقق لدى المتحاورين أقصى درجات التوافق والتراضي مع الأطراف المختلفة، حيث يشعر الجميع أنه مشارك في صناعة القرار.
- الديمقراطية: تعزز الثقة لدى المتحاورين، وتوسع آفاق المشاركة لديهم، وتشعرهم بالاطمئنان عند إبداء رأيهم، مما يخلق نوعاً من الرضا لديهم، فحرية التعبير تتيح للجميع فرصة اختبار الأفكار الكامنة في عقولهم وبالتالي إمكانية تعديل تلك الأفكار وإعادة بنائها.
- الصدق: وتجعل لكل كلمة قيمة واضحة تؤثر فيمن يتحاورون معه أو يستمعون له، فتكون أقوالهم مطابقة لأفعالهم.
- الأمانة العلمية: تعودهم هذه القيمة على أمور عدة منها نسب الأقوال إلى أصحابها، وتجنب إخفاء الحقيقة، وعدم بتر النصوص التي يوردونها أثناء المحاورة، والاستدلال بالنصوص الصحيحة، والإحصاءات الدقيقة.
- الصبر: تجعل هذه القيمة المتحاورين أكثر هدوءاً وتحملًا لكلام بعضهم البعض، فلا يضيق صدرهم بما يقول زميلهم، بل تعودهم على أن يتحلوا بالحلم والبشاشة، وضبط النفس، ويظهروا الكلام الحسن والصورة الحسنة.

آليات تفعيل ثقافة الحوار لتنمية

قيم المواطنة لدى الطلبة

نجد أن المدرسة لها دور هام في توظيف ثقافة الحوار لدعم قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التأثير على فكرهم وسلوكهم. ففي إطارها يتم النقاش والحوار وتبادل الأفكار والإقرار بحق الآخر. وأهم عنصر في المدرسة يقوم بذلك هو المعلم، إذ له مكانة بارزة في الحقل التربوي، لأنه هو الذي يباشر العملية التربوية، وهو القدوة الحسنة أمام الطلبة حيث يقضي معهم أوقاتاً طويلة. ولكي يقوم المعلم بتفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، هناك مجموعة من الآليات المقترحة وهي كما ورد في المشرفية (٢٠١٤):

١- القدوة الحسنة: تعد من أكثر أساليب التربية فعالية وتأثيراً في الآخرين، فهي تستخدم السلوك الإيجابي من المربي الذي يتمثل بالقيم والمبادئ التي يدعو إليها، فلا يُكذّب قوله فعله؛ فتجعله أهلاً لمشاعر الحب والتقدير والإعجاب من المقتدين به. لذا على المعلم أن يطبق قيم المواطنة في سلوكه، فينتهج السلوك الديموقراطي داخل غرفة الصف، ويحترم آراء الطلبة ويقدر أفكارهم دون التعصب لرأيه، ويحقق العدالة والمساواة في تعامله مع الطلبة، ويتحلى بالصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية مع الطلبة وزملائه، ويشرك الطلبة في صنع بعض القرارات الخاصة بهم. كل هذا يسهم في تكوين مواطن متسامح يحترم وجهات نظر الآخرين.

٢- استخدام الطرائق التدريسية المناسبة منها: الحوار والمناقشة، وتمثيل الدور، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وتمثيل المشكلات الاجتماعية، وطريقة اللجان والندوات، والمناظرات وغيرها التي تجعل الطالب مشاركاً في الحصة الدراسية.

٣- تضمين الخطط التدريسية أهدافاً وأنشطة إثرائية: وضع أهداف في الخطة السنوية واليومية لتعزيز ثقافة الحوار وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وأنشطة متنوعة كجمع وتحقيق ودراسة الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واستخلاص التطبيقات التربوية عليه، وعقد مناظرات بين فريقين في الصف من جهتي نظر مختلفة، وإنشاء برلمان صغير على مستوى الفصل، ويفعل في حل قضايا معينة والتحاو حولها.

نشاط (٧)

نشاط جماعي



١٥ دقيقة

الأنشطة الاثرائية

من خلال الكتب الدراسية الموجودة لديكم، تختار كل مجموعة درساً معيناً وتصمم أنشطة اثرائية له لتنمية قيم المواطنة من خلال تفعيل ثقافة الحوار.



- ٤- إبعاد الطلبة عن جو الاضطراب النفسي أثناء الحوار: على المعلم ألا يسمح بالحوار بين الطلبة في وقت واحد، بل اشراكهم جميعاً في المناقشة والوصول إلى النتائج، واستعمال أسلوب المرح وتجنب أسلوب السخرية والتهكم في أثناء الحوار معهم، وخاصة أولئك الذين يعانون من عيوب كلامية أو مشكلات نفسية، أو الذين يميلون إلى الصمت وقلة الحديث. وهذا الإجراء يتيح الفرصة للطلبة ليكونوا أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع غيرهم، ويكونون أكثر رضا وإنتاجية وعطاء لوطنهم.
- ٥- جذب انتباه الطلبة: إفراغ أذهان الطلبة في بداية الدرس مما قد يشغلهم عن تعلم الدرس، والإصغاء إليهم، وإثارة اهتمامهم بمحتوى المادة التعليمية، كاستخدام التلميحات والإشارات والحركات لشد الانتباه، والتنويع في أنماط الاتصال أثناء الدرس، واستخدام الطرفية والفكاهة من حين لآخر متى رأى الموقف مناسباً، ويجعل العلاقة بينه وبين الطلبة تقوم على الحب والاحترام المتبادل.
- ٦- الاهتمام بمادة التعبير الشفوي: كطرح مواضيع وقضايا حديثة تستثير عقول الطلبة، وتنمي قيم المواطنة لديهم، واستخدام أسلوب العصف الذهني في توليد أكبر كمية ممكنة من الأفكار والمفردات اللغوية ذات الصلة بموضوع التعبير، وتسجيل المعلم أفكار الطلبة على السبورة بشكل عشوائي مستبعداً المكرر منها، وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبآرائهم، واستخدام النقد البناء لزملائهم ونقد النقد الموجه إليه، مما يساعد في بناء شخصية فاعلة مبتكرة وناقدة. وهذا ما تسعى إليه التربية على المواطنة في مجالها المهاري.
- ٧- عمق المعلم في مادة تخصصه أو القضية التي يدور حولها الحوار: يحتاج المعلم عند إدارة حوار ناجح إلى إلمام تام وعميق بمادة تخصصه أو القضية التي يدور حولها الحوار. وكلما كان المعلم متعمقاً في مادة تخصصه، كلما كان أقدر على إدارة الحوار وعلى كسب ثقة الطلبة وتأثرهم به واحترامه.

نشاط (٨) نشاط جماعي



٥ دقائق

مقترحات

اقترح آليات أخرى في تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة



الخاتمة

اتضح مما سبق أن المعلم أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، ويقع عليه الدور الأكبر في تفعيل ثقافة الحوار لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كقيم التسامح والاعتدال والوسطية والشورى والديموقراطية عبر الأساليب والآليات المختلفة. فحرية التعبير التي يتيحها المعلم لطلابه، واحترام آرائهم، والتواصل الفعال معهم، ومساعدتهم على أن يكتشفوا أنفسهم وقدراتهم، ويتحرروا من التمرکز نحو الذات إلى الاهتمام بزملائهم وبمجتمعهم ووطنهم والعالم من حولهم؛ كل هذا يسهم في تنمية قيم المواطنة لديهم، وإعدادهم للحياة، والمشاركة الفعالة في بناء وطنهم ورفعته وتقدمه.

قائمة المصادر و المراجع

- الباني، ريم خليف (٢٠٠٩). ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الصقهان، عبدالله عمر و آل داوود، فواز (٢٠١٣). الحوار من أجل السلام «دليل المشارك». الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبدالعظيم، ريم (٢٠١٠). الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العتيبي، غزية غزاي (٢٠٠٧). الحوار التربوي كألية الاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- فلمبان، هلال حسين (٢٠٠٨). الحوار ودوره في وقاية الشباب من الارهاب الفكري. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- القوسي، مفرح سليمان عبد الله (٢٠٠٨). ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٣). الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه. القاهرة: مكتبة وهبة.
- المشرفية، بدرية حمد (٢٠١٣). آليات مقترحة لتفعيل ممارسات مديري المدارس في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- المشرفية، بدرية حمد (٢٠١٤). استراتيجيات مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المدارس. ورقة عمل مقدمة ضمن البرنامج التدريبي استراتيجيات الحوار بمناسبة يوم الشباب العماني، في الفترة من ٢٧-٣٠ أكتوبر/٢٠١٤م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (١٩٩٣). لسان العرب (ط٢). مج٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ناصر، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٢). المواطنة. عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- الهاشمي، مبارك سيف (٢٠٠٦). تأصيل ثقافة الحوار في الفكر العربي والإسلامي. مجلة كلية أصول الدين، ٢٣، ١١٦٣-١٢١٦.
- Zhu, A. (2005). **The Cultural Production of Controversy**. (Unbuplished Desertaion),University of Maryland. Retrieved August 3, 2012, from <http://ezproxy.squ.edu.om>.

الملاحق

اقرأ العبارات الآتية بفهم، ثم أجب بعلامة (/) أو بعلامة (X)، وذلك للتعرف إلى مهاراتك في الحوار (الصقهان، وآل داوود، ٢٠١٣)

م	العبارة	الاجابة
١	عندما أتحدث مع الآخرين أنظر إلى أعينهم .	
٢	أميل بطبيعتي إلى الإنصات للطرف الآخر .	
٣	أنادي من أتحدث معه باسمه او بكنيته التي يجب.	
٤	أثني على الطرف الآخر إذا فعل أو قال شيئاً حسناً.	
٥	أرد على الطرف الآخر إذا خالفني قبل أن يتم حديثه .	
٦	قد تكون محاوراً فعالاً عندما تكون لغة جسدك سلبية وكلماتك إيجابية .	
٧	إذا كان لدي دليل صحيح لا أتردد في إفحام من أحاوره.	
٨	لا أتقبل النقد البناء من الطرف الآخر .	
٩	إذا كان الطرف الآخر فظاً فمن حقي أن اكون فظاً معه .	
١٠	إن أبسط أسلوب لإشراك الطرف الآخر هو أن تسأله عن أفكاره.	
١١	من الخطأ أن تجعل الطرف الآخر يشعر أن الحل ينبع أو يبنى على أفكاره .	
١٢	عليك أن تحدد أسلوب الطرف الآخر إذا أردت فهمه و تجنب أخطائه .	
١٣	ليس مهماً كيف تقول بل الأهم هو ما تقول.	
١٤	أحرص ان تكون مقتنعاً قبل أن تقوم بعملية الإقناع .	
١٥	أرى أن الهجوم المضاد دائماً ما يؤدي إلى مواجهة عقيمة .	

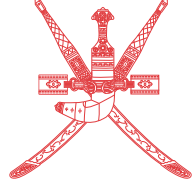
١٦	أؤمن أنه كلما زاد تحكّمك وسيطرتك على مشاعرك قل احتمال حصولك على رد فعل سلبي من الطرف الآخر.
١٧	تستطيع تغيير موقف الآخر عندما تنجح في إرضاء احتياجاته الأساسية .
١٨	لا يمكن إقناع الطرف الآخر بموضوع ما دون جذب انتباهه و إثارة اهتمامه .
١٩	الشخص المستعجل يمكن أن يساعد على إنها الحوار بتفاهم مشترك .
٢٠	من الحكمة ألا نتقبل اعتراضات الطرف الآخر بالرفض المباشر .
٢١	إذا أردنا كسب الأفراد فيجب أن تقدمهم (بوصفهم أشخاصا) على أفعالهم فنقول مثلا (أسعدتنا بزيارتك للمؤسسة).
٢٢	الاعتراض على أمر معين لا يعني الرفض.
٢٣	كلما أمكن تنظيف مائدة الحوار أولا بأول من المشكلات اطرد سير المفاوضات و ارتفعت الروح المعنوية .
٢٤	يجب أن يشعر الطرف الآخر أن الرأي الذي تم الوصول إليه هو رأي الجميع وليس رأيي وحدي .
٢٥	إن بناء النتائج على أساس المقدمات من أفضل أساليب الإقناع .
٢٦	يلقى الاقتراح استجابة اكبر لو كان مصحوبا بالحقائق والإحصاءات .
٢٧	من الأدب عدم الكلام أو السؤال عندما يكون الفم مملوء بالطعام .
٢٨	إن أسوأ الاجتماعات أن يتحدث كل اثنين معا دون البقية.
٢٩	الأطفال يتأثرون بالترغيب والترهيب أكثر من غيرهم .
٣٠	الحوار وحصول التأثير في المتلقي يبرز بشكل أقل مع الاتصال الشخصي (شخص مقابل شخص).
٣١	من وسائل الإقناع الدعاية وهي تعني فن إقناع الجماهير .
٣٢	إن للموضعية و التسلسل المنطقي في عرض الأفكار والمعلومات تأثيرا رائعا على المستمع .
٣٣	المحاور المرن الذي يدير السفينة بحيث لا تصطدم بالعقبات وتصل إلى اهدافها المنشودة .
٣٤	يسمى الإقناع الذي ينطلق من قاعدة واحدة وقيم مشتركة بين الطرفين دون استخدام الاسلوب القهري الإقناع المتبادل .
٣٥	الأطفال و النساء يتأثرون بوسائل الإقناع التوضيحية بعكس الرجال فهم يميلون إلى استخدام العقل فيما يعرض عليهم.
٣٦	الواجب على العاقل أن يداري الآخر مداراة الرجل السابح في الماء الجاري.
٣٧	إذا كان الدليل أو التمثيل ضعيفا وجد الطرف الآخر مجالا واسعا للنقد والاعتراض.

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	ترحيب المدرب بالمتدربين وتنفيذ نشاط التعارف. شرح مفهوم ثقافة الحوار من خلال عرض الشرائح. تنفيذ أنشطة عملية حول مفهوم الحوار (تم تفصيلها في الجدول اللاحق).	٢٥ دقيقة	عرض الشرائح والأنشطة المصاحبة لكل هدف مجموعة صور «بروكسيما» شفافيات جهاز عرض قرطاسية	كسر الجليد المناقشة والحوار القصة العصف الذهني العمل الفردي العمل الشائلي العمل التعاوني	حوار ومناقشة المتدربين. متابعة ما يقوم به كل متدرب. متابعة المتدربين ومدى مساهمتهم في العمل الجماعي. التقييم الذاتي لأداء المدرب في المواقف التدريبية.
الهدف (٢)	توضيح الهدف الثاني آداب الحوار من خلال عرض الشرائح.	٢٠ دقيقة			
الهدف (٣)	توضيح الهدف الثالث مهارات الحوار من خلال عرض الشرائح. تنفيذ عددا من الأنشطة العملية لإكساب المتدرب مهارات الحوار اللفظية وغير اللفظية (تم تفصيلها في الجدول اللاحق).	٤٥ دقيقة			
الهدف (٤)	شرح الهدف الرابع ثقافة الحوار ودورها في تنمية قيم المواطنة من خلال عرض الشرائح.	٢٠ دقيقة			
الهدف (٥)	شرح الهدف الخامس اقتراح آليات لتنفيذ ثقافة الحوار في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. تنفيذ مجموعة من الأنشطة العملية الجماعية (تم تفصيلها في الجدول اللاحق).	٤٠ دقيقة			

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	إجراءات التنفيذ	الصفحة	الزمن	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط فردي (١)	توزيع قصاصات من الأوراق على المتدربين تتضمن نشاط للتعرف (فتح الأفعال).	١٤٨	١٠ دقائق	كسر الجليد (إذابة الجليد)	قرطاسية
٢	نشاط (٢)	سرد قصة الريح والشمس ثم سؤالهم: ماذا نستفيد من هذه القصة؟ (توجد القصة على الموقع الإلكتروني www.altanmiya.org)	١٤٩	٥ دقائق	القصة وحوار ومناقشة	«بروكسيما»
٣	نشاط فردي (٣)	توزيع استمارة كاشف مهارات الحوار لمعرفة مدى امتلاك المتدربين لمهارات الحوار.	١٥٢	١٠ دقائق	استكشاف وحوار ومناقشة	قرطاسية
٤	نشاط جماعي (٤)	عرض شريحة تتضمن تطبيقات للمتدربين على المهارات اللفظية.	١٥٣	١٠ دقائق	الاستكشاف	«بروكسيما»
٥	نشاط جماعي (٥)	تقوم كل مجموعة بعمل مؤثرات غير لفظية شائعة في المجتمع أثناء الحوار.	١٥٤	١٠ دقائق	عصف ذهني وعمل تعاوني	مجموعة صور+ قرطاسية
٦	نشاط ثنائي (٦)	يقوم كل اثنين من المشاركين بتطبيق مهارات الحوار وذلك من خلال طرح موضوع عن المواطنة والحوار حوله.	١٥٤	٢٠ دقيقة	عمل ثنائي	
٧	نشاط جماعي (٧)	يطلب من المتدربين مسبقاً إحضار كتب دراسية، ثم على كل مجموعة اختيار درساً معيناً وتصميم أنشطة اثرائية له لتنمية قيم المواطنة من خلال تفعيل ثقافة الحوار.	١٥٧	١٥ دقيقة	حوار ومناقشة وعمل تعاوني	كتب دراسية+ شفافيات+ جهاز عرض+ قرطاسية
٨	نشاط جماعي (٨)	يطلب من المجموعات اقتراح آليات أخرى لتفعيل ثقافة الحوار في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	١٥٨	١٠ دقائق	عصف ذهني وحوار وعمل تعاوني	قرطاسية



دائرة المواطنة

آليات تقييم توجهات
الطالبة فيما يتعلق
بقيم المواطنة



الإعداد
الدكتور نمر فريحة

قائمة المحتويات

١٦٩.....	الوصف العام للبرنامج	
١٧١.....	المقدمة	
١٧٢.....	كيفية تقييم التوجهات	
١٧٤.....	نماذج من وسائل التقييم	
١٧٨.....	الخاتمة	
١٧٨.....	قائمة المصادر والمراجع	
١٧٩.....	ملحق الخطة التنفيذية	

الوصف العام للبرنامج

أهداف المادة التدريسية

(١) الهدف العام:

تعريف المتدربين بآليات تقييم توجهات الطلبة وكيفية تطبيق ذلك.

(٢) الأهداف الخاصة:

يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يتعرف معنى تقييم التوجهات.
- يتعرف أنواع التقييم النوعي في توجهات المواطنة.
- يكتسب مهارة صياغة عناصر تقييم المواقف مع تطبيق ذلك.
- يستطيع إجراء تقييم لطلابه.

المهارات المتوقعة اكتسابها:

يتوقع من المتدربين أن يكتسبوا المهارات التالية:

- كيفية وضع استمارة تقييم.
- صياغة أسئلة تنسجم مع النماذج المختلفة المعتمدة في التقييم.

الفئة المستهدفة:

معلمو مدارس التعليم الحكومي والخاص في سلطنة عمان.



الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة:

- عرض ومناقشة
- تطبيق أساليب التقييم

المدة الزمنية للتنفيذ:

ساعتان ونصف (ساعة نظري+ ساعة ونصف عملي).



المقدمة

تقدم هذه الورقة المتدربين إلى مفهوم تقييم التوجهات، خصوصاً عندما يكون الهدف مرتبطاً بالتربية على المواطنة. إذ من المتعارف عليه أنه يمكن اعتماد القياس لمعرفة ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات في مادة دراسية معينة، لكن لا يمكن اعتماد القياس لمعرفة ما إذا كانت القيم التي يؤمن بها هي تلك التي يؤمن بها مجتمعه، أو أن التوجهات هي تلك المتوقع منه اكتسابها. لذا اعتمد التربويون على وسائل التقييم لمعرفة توجهات الطلبة.

كما أن هناك تعبيراً آخر يستعمل بدل توجهات، ألا وهو المواقف. ولا بد في هذه المقدمة من تعريف ثلاث مصطلحات تتكرر في هذه الورقة بهدف توضيح كيفية استخدامها:

- التقييم: هو إعطاء قيمة للشيء. وفي الحقل التربوي هو تقييم أداء الطالب أو المعلم بالحكم عليه بواسطة اعتماد لأئحة محكات أو معايير.
 - التقويم: وهو تقويم ما أعوج (لغوياً). أي في العمل التربوي، يقوم المعلم ما وجده ضعيفاً خلال تقييم عمل المتعلم.
 - التوجهات/المواقف: هي السلوكيات التي تعكس قيم الفرد، والتي يعبر عنها بواسطة الكلام أو الأفعال. (فريجة، ٢٠٠٦).
- وتهدف الورقة إلى تعريف المتدربين على عدة أنواع من نماذج التقييم التي يمكن اعتمادها في هكذا عمل. أما النماذج المقدمة فهي لخمس أنواع. كما تتضمن الورقة جزءاً تطبيقياً تتم مناقشته مع المتدربين، ومن ثم يطلب إليهم بناء استمارة تقييم لتوجهات الطلبة في مرحلة دراسية معينة.

نشاط (١) نشاط جماعي



١٠ دقائق

يقوم المدرب:

- الترحيب بالمتدربين
- تقديم نفسه
- إعطاء فكرة عامة عن موضوع الورقة التدريبية
- الاتفاق على قواعد الجلسة التدريبية



كيفية تقييم التوجهات

- ٥- مطابقة ما بين جملتين ، وكل واحدة موجودة في عمود.
- ٦- عرض صور وإبداء الرأي (صورة نفايات على جانب الطريق، أو سيارة يخرج من عادمها دخان اسود، أو فريق رياضي ..)
- ٧- طريقة «ليكرت» المصممة للدراسات الاستطلاعية بشكل أولي.
- ٨- ترتيب خيارات بحسب الأفضلية، وهي أن يعطى الطالب ٣ أو ٤ خيارات ليضعها بشكل تسلسلي بحسب أهميتها بالنسبة له.
- ٩- لائحة مشاهدة، وهي أن يضع المقيم لائحة بالسلوكات التي يمكن تقييمها لتعكس توجهات كل طالب على حدة. وهذا يتم من خلال مشاهدة سلوكه في الصف وتصرفاته في الملعب أو الكافيتريا أو خلال الأنشطة الجماعية...
- بما أن التوجهات لدى الطلبة لا يمكن قياسها كما نعمل عند اختبارنا له في مادة الرياضيات مثلاً حيث نعرف ما اكتسب وما لم يكتسبه من محتوى المادة، فالتوجهات تخضع لمبدأ التقييم. ولفعل ذلك وضع باحثون تربويون واجتماعيون أكثر من وسيلة لهذه العملية. لكن لا أحد يستطيع الادعاء بأنه سيقاس هذه التوجهات كما يقيس أداء المتعلم في العلوم أو الرياضيات أو أي مادة دراسية أخرى. وقد وضعت خيارات أمام من يقيم اتجاهات الطلبة تنقسم إلى عدة أشكال أهمها:
- ١- الإجابة عن سؤال بوضع دائرة حول الرقم أو الكلمة المناسبة بحيث توضع عدة كلمات ذات دلالات مختلفة.
- ٢- الإجابة عن سؤال واضح بنعم؛ أو لا؛ أو لا رأي. وذلك بطرح حالة أو عبارة تعبر عن فكرة ما، ويقوم الطالب باختيار نعم للموافقة، ولا للمعارضة، ولا رأي كموقف حيادي.
- ٣- الإجابة عن سؤال متعدد الخيارات يتضمن ثلاثة خيارات على الأقل، ولا يتجاوز الأربع ليكون مقبولاً (أ، ب، ج، د) بحيث يضع دائرة حول الحرف المقابل للإجابة التي يعتبرها صحيحة أو الملائمة لقناعته.
- ٤- ملء الفراغ بكلمة تعبر عما يعتقد المجيب. إذ يتم تقديم نص مكتوب يتضمن توجهات وطنية أو اجتماعية أو دينية، ويطلب إلى المجيب أن يضع التعبير الذي يريده في الفراغ.

سنناول هنا خمسة أنواع كنماذج تستعمل أكثر من غيرها في تقييم التوجهات:

١- نمط أسئلة (نعم، أو لا)

٢- نمط أسئلة متعددة الخيارات

٣- نمط ترتيب الخيارات

٤- نمط سلم «ليكرت»

٥- لائحة مشاهدة

وتعتبر مقارنة «ليكرت» مناسبة لتقييم التوجهات لأنها تؤدي إلى التقييم النوعي. فالذي يوجه إليه السؤال يعطى مجالاً ليعين، أو يضع ضمن ترتيب أي شيء من الأسوأ حتى الأفضل. وأكثر ما هو معتمد في طريقة «ليكرت» أن تكون الإجابة ب: أوافق بقوة، أوافق، لا أوافق بقوة، لا أوافق، لا رأي. ومن الأفضل اختصار الاحتمالات الخمس إلى ثلاث: أوافق، لا أوافق، لا رأي. هذا بالرغم من أن البعض قد أضاف خيارين جديدين لطرفي هذه السلم وهما «كثيراً». مثلاً، أوافق بقوة كثيراً، ولا أوافق بقوة كثيراً.

كما هناك وسائل تقييم أخرى، لكن استخدامها محدود. ويمكن للباحث أو الدارس أن يحلل ما يجمعه

من معلومات وبيانات بطريقة بسيطة بحيث يستطيع معرفة نسبة الذين يؤيدون الاهتمام بالامتلاكات العامة مثلاً بسهولة من خلال تعدادهم ونسبتهم لجميع الذين شملهم الاستبيان بأن يقول: تبلغ نسبة من يؤيدون الاهتمام بالامتلاكات العامة ٩٠٪، أو يعتمد أسلوباً إحصائياً عند بحثه عن ترابط أو علاقة سببية بين متغيرين.

وما نقدمه هنا هو نماذج مختصرة وبسيطة لاستكشاف توجهات الطلبة في ما يتعلق بقيم المواطنة. وإذا شاء المعلم-الباحث أن يقترح دراسة سببية، يمكنه ذلك بربط نتائج سؤالين ببعضهما البعض لإثبات وجود أو عدم وجود علاقة سببية.

نماذج لأسئلة اختبار توجهات الطلبة

بالنسبة للتربية على المواطنة وقيمها:

أ. ضع علامة X في المربع الذي يناسب جوابك:

- | | | | |
|--|------------------------------|-----------------------------|----------------------------------|
| هل تؤيد حق المرأة بالترشح لانتخابات مجلس الشورى: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا أعرف |
| إذا حصل خلاف بين دولتين استناداً إلى مواقف سياسية يجب اللجوء إلى القوة لفضه: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا أعرف |
| أعتبر الحكومة المرجع الأساسي في الأمور الوطنية العامة: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا أعرف |
| لدى بعض الناس شعور مختلف نحو أناس من غير دينهم. | | | |
| هل تقبل أن يكون انسان من غير دينك: | | | |
| ■ يجلس في صفك الدراسي: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا رأي |
| ■ يكون معلمك: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا رأي |
| ■ يسكن في منطقتك: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا رأي |
| ■ يكون صديقك: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا رأي |
| ٥. احترام كبار السن واجب علي: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا رأي |
| ٦. يستهويني العمل التطوعي: | <input type="checkbox"/> نعم | <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> لا رأي |

٤. أفضل أن أنفذ أي نشاط مدرسي:

أ. بمفردي

ب. مع بعض زملائي

ج. لا أحب هذا النوع من العمل

٥. الحفاظ على نظافة الأماكن العامة هو أمر:

أ. لا يهمني

ب. يهمني كثيراً

ج. لا أنتبه له

٦. من رموز وطني:

أ. العلم العماني

ب. الشعار العماني

ج. النشيد السلطاني

د. أ + ب + ج

٧. الولاء لأولي الأمر هو:

أ. واجب

ب. قناعة ذاتية

ج. أ + ب

٨. من القيم الإسلامية:

أ. التسامح

ب. الأمانة

ج. محبة الوالدين

د. أ + ب + ج

٩. المجتمع المدني هو:


أ. المؤسسات الحكومية

ب. المؤسسات التي ينشئها المواطنون

ج. أ + ب

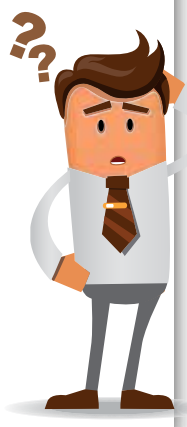
نشاط (٢)

نشاط فردي



١٥ دقيقة

يضع كل متدرب ثلاثة أسئلة لتقييم توجهات الطلبة، وتكون الإجابة عليها «بنعم» أو «لا».



ب. (متعدد الخيارات) ضع دائرة حول

الحرف المقابل لإجابتك:

١. إذا اعتدى أحد على حقوقي، وكى أسترجع حقي

أ. ألبأ إلى:

أ. أسرتي

ب. قبيلتي

ج. الشرطة

٢. إذا اعتدت أي فئة خارجية على حدود وطني:

أ. أطلب التفاوض عما حصل

ب. أسأل كيف أتطوع للدفاع عن وطني

ج. أسافر خارج الوطن تجنباً من مخاطر حرب

٣. إذا عرفت بأن هناك مشروعاً للحفاظ على

الممتلكات العامة في مدرستي:

أ. أحاول أن أشارك في المشروع

ب. أتناسى الأمر لأن غيري سيقوم بالعمل

ج. أكتفي بمتابعة تطور المشروع

د. ضع إشارة X في المربع

المناسب لجوابك:

١. إذا تعرض لي أحد زملائي بالأذية، واعتذر،
سأسامحه:

أوافق لا أوافق لا رأي

٢. الحرب هي الوسيلة الأفضل لحل النزاعات بين
الدول:

أوافق لا أوافق لا رأي

٣. إذا حصل خلاف داخلي في أي وطن استناداً إلى
العقيدة الدينية، يجب اللجوء إلى القوة لفض ال
خلاف:

أوافق لا أوافق لا رأي

٤. يجب ان يحتسب صوت المتعلم في الانتخابات
ضعف صوت غير المتعلم:

أوافق لا أوافق لا رأي

٥. يجب أن يحتسب صوت الرجل ضعف صوت المرأة:

أوافق لا أوافق لا رأي

٦. من المهم أن يشارك المواطن في الانتخابات حتى
ولو توقع خسارة من سينتخبه:

أوافق لا أوافق لا رأي

نشاط (٣)

نشاط فردي



١٥ دقيقة

يضع كل متدرب ثلاثة أسئلة
متعددة الخيارات، ويستعرضها
أمام المدرب والمتدربين.

ج. رتب خياراتك:

١. رتب أسماء المؤسسات التالية بحسب أهميتها
بالنسبة لك، وذلك بالتسلسل من ١ إلى ٣:

الأسرة، الوطن، القبيلة:

١..... ٢..... ٣.....

٢. رتب المشكلات التالية بحسب أفضلية حلها

بالنسبة لك، وذلك بالتسلسل من ١ إلى ٣: المياه،

البيئة، الحوادث المرورية:

١..... ٢..... ٣.....

نشاط (٤)

نشاط فردي



١٥ دقيقة

يضع كل متدرب ثلاثة أسئلة بحسب طريقة «ليكرت» ويتم استعراضها أمام بقية المتدربين.

يمكن لمن يقوم بهذا التقييم أن يزيد عليه عناصر أخرى لم ترد في هذه اللائحة شرط الالتزام بروحية النموذج من عدم طرح مواضيع جدلية أو حساسة سياسياً ودينيًا. وإلا عليه رفع الاستمارة المعدلة إلى دائرة المواطنة في الوزارة لاطلاعها على الزيادة المقترحة.

وسيلة أخرى يمكن استخدامها في تقييم توجهات الطلبة، وهي ملاحظة أو مراقبة تصرفاتهم باستعمال لائحة تتضمن عناصر سلوكية يمكن متابعتها بالملاحظة البصرية. وبالرغم من ندرة اعتماد هكذا وسيلة، لكن يمكن استخدامها خصوصاً إذا كان أحدهم يجري دراسة في موضوع توجهات الطلبة.

لائحة مشاهدة:

١. يتفاعل الطالب مع زملائه نعم لا
٢. يعتمد الطالب العنف عندما يتعاطى مع آخرين نعم لا
٣. يقاطع الطالب من يتكلم معه نعم لا
٤. يصفي الطالب إلى من يخاطبه حتى ينتهي من كلامه نعم لا

٥. ينسجم في اللعب ضمن الفريق نعم لا
٦. يظهر تعاوناً مع من يلعب معهم نعم لا
٧. يساعد أحدهم إذا وقع أرضاً نعم لا
٨. يشارك في الأنشطة التي يقوم بها باقي الطلبة نعم لا
٩. يلقي التحية على من يريد أن يكلمه أو يلعب معه نعم لا
١٠. يحترم ممتلكات المدرسة نعم لا
١١. يحترم أنظمة المدرسة نعم لا
١٢. يتصرف بشكل جيد في الطابور نعم لا
١٣. يشارك في أنشطة الإذاعة المدرسية نعم لا
١٤. يقوم بأي عمل تطوعي نعم لا

نشاط (٥)

نشاط فردي



٣٥ دقيقة

تضع كل مجموعة لائحة مشاهدة تركز على سلوك معين للطلبة، ثم تستعرض لائحتها أمام المدرب والمتدربين.

الخاتمة

تعتبر هذه الورقة مدخلاً إلى حقل تقييم توجهات الطلبة في ما اختص بالتربية على المواطنة. فهي تعرف المتدربين على بضع وسائل لجمع آراء الطلبة بهدف تقييم توجهاتهم من خلال طرح أسئلة بأنماط مختلفة. وينصح أن يتم تحكيم أي استمارة مشابهة «أي تهتم بتقييم توجهات الطلبة» قبل اعتمادها، لأن هكذا استمارات لن تستخدم لقياس معارف ومهارات حيث تكون صحة الحكم عليها عالية. بل تستخدم لتقييم ما أجاب به الطلبة. أي التقييم هو نوعي وليس كمياً، لذا لا بد من طلب رأي خبراء في الحقل قبل اعتمادها.

قائمة المصادر و المراجع

- فريجه، نمر. (٢٠٠٦). التربية الوطنية: منهاجها وطرائق تدريسها. مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- Likert, Rensis (1932). **A technique for the measurement of attitudes**. Archives of Psychology, 140:1-55
- Wuensch, Karl (2005). **What is a Likert scale? And how do you pronounce Likert?** East Carolina University.

الخطة التنفيذية لأهداف الورقة التدريبية (دليل المدرب)

الأهداف التدريبية	الأنشطة	إجراءات التنفيذ	الزمن	المعينات	الأساليب التدريبية	التقييم (كيف يقيم المدرب مدى تحقق الهدف)
الهدف (١)	نشاط استهلاكي	<ul style="list-style-type: none"> الترحيب بالمتدربين إعطاء المتدربين فكرة عامة عن موضوع التدريب في اللقاء 	١٥ دقيقة	أوراق وأقلام	المناقشة والحوار العمل الجماعي	بواسطة مراقبة عمل المتدربين كأفراد وكمجموعات، تقييم الاستمارة التي يبنونها
الهدف (٢)	نشاط من قبل المدرب والمتدربين نشاط جماعي	<ul style="list-style-type: none"> شرح المقصود بتقييم التوجهات، وكيف أنه يخضع لمقاربة نوعية تفسير الأسئلة النموذج في المادة العلمية، والهدف من طرح كل سؤال، ومناقشة ذلك مع المتدربين. تطبيق المتدربين لأنشطة فردية حول كل نموذج. تطبيق المتدربين لنشاط جماعي بوضع استمارة تقييم توجهات الطلبة فيما يتعلق بقيم التربية على المواطنة. 	٥٠ دقيقة ٢٠ دقيقة ١٥ دقيقة ٥٠ دقيقة			

خطة تنفيذ الأنشطة العملية (دليل المدرب)

م	بيان النشاط	الصفحة	الفترة الزمنية	الأسلوب المتبع	الأدوات المطلوبة
١	نشاط جماعي (١)	١٧١	١٠ دقائق	كسر الجليد	أوراق وأقلام
٢	نشاط فردي (٢)	١٧٥	١٥ دقيقة	شرح، تحليل، ومناقشة	
٣	نشاط فردي (٣)	١٧٦	١٥ دقيقة	تطبيق نظري	
٤	نشاط فردي (٤)	١٧٧	١٥ دقيقة	العمل الجماعي الحوار والمناقشة والتحليل	
٥	شاط جماعي (٥)	١٧٧	٣٥ دقيقة	الحوار والمناقشة	

وزارة التربية والتعليم

سلطنة عُمان

رقم ٣ / ٢٠١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دائرة المواطنة